

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

جامعة منتوري - قسنطينة

كلية الآداب و اللغات

قسم الترجمة

مدرسة الدكتوراه

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية  
الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا  
دراسة تحليلية نقدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

إشراف الدكتورة:

سعيدة كحيل

إعداد الطالب:

هشام بوقدح

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ الدكتور: عمار ويس جامعة منتوري قسنطينة.....رئيسا.

2-الدكتورة: سعيدة كحيل جامعة باجي مختار عنابة.....مشرفا و مقررا.

3- الدكتور: علي خفيف جامعة باجي مختار عنابة..... عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2009/2008

## شكر و عرفان

الحمد لله على امتنانه، و الشكر له على توفيقه و إحسانه، له الحمد حمداً طيباً مباركاً فيه يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه.

أتقدم بشكر خاص إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة سعيدة كحيل على ما بذلته في سبيل خروج هذا البحث على أحسن ما يكون، كما أشكرها على صبرها على طيلة مراحل إنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث، و على تحملهم عناء القراءة على الرغم من مشاغلهم.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من كان لي عوناً في إنجاز هذا البحث و أخص بالذكر أخي و زميلي أمين صيفور الذي بذل لي من جهده و وقته.

و الأساتذة نعمان بوكروح، و محمد لين لطرش، و زين الدين بن موسى، و محمد لين مسيخ الذين لم يبخلوا علي بتشجيعاتهم.

و أشكر الأساتذة أعضاء مدرسة الدكتوراه بجامعة قسنطينة و على رأسهم الدكتور عمار ويس الذي يطلع بتسيير مدرسة الدكتوراه و قسم الترجمة بجامعة قسنطينة.

و زملائي في الدراسة خاصة أسامة معايش، و عبد الحفيظ طايبي.

كما أعبر عن امتناني إلى أستاذتي الذين درّسوني خلال مرحلة الليسانس بجامعة عنابة.

و الحمد لله من قبل و من بعد.

## إهداء

إلى أبي و أمي، نبع الحنان و العطاء الصافي

أسأل الله عز و جل أن يجزل لهما الثواب في الدنيا و لآخرة...

أهدي هذا البحث.

منذ أن انزل الله عز و جل القرآن الكريم على الرسول محمد صلى الله عليه و سلم، و هو يشغل الألباب و العقول على الرغم من أنه أنزل بلسان عربي، فكلما نزلت آية إلا و وقف أمامها جهاذة العرب مذهولين مبهورين، فيعود الله عز و جل ليذكرهم أن هذا القرآن أنزل بلسانهم، و هم أهل البلاغة و الفصاحة في الكثير من المواضع من القرآن الكريم.

قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف، آية 02).

و قال: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَدُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ) (سورة الرعد، آية 37).

و لم تكن هذه الحيرة بسبب ما اشتمل عليه القرآن الكريم من أخبار الأولين و الآخرين، و لا إخباره عن الأمور الغيبية فحسب، بل بما اشتمله أسلوبه من فصاحة و بلاغة كذلك، فالأسلوب القرآني جاء على درجة من البلاغة و الفصاحة لا قبل للعرب بها ، إلى درجة عجزوا فيها على مجاراته مثلما دعاهم الله عز و جل إلى ذلك في عديد المواضع من القرآن الكريم، على الرغم من أنهم هم أهلها.

قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (سورة البقرة الآية 23) .

و قال: (فَلْيَنصُرُوا لِيَعِزُّوا وَيَقْتُلُوا الْكُفْرَانَ وَالْحَنَافِظَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَبْذُورٌ لِّكُلِّ لَاحِقٍ) (سورة الإسراء الآية 88).

وقال: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَن اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (هود ، 13).

و قال أيضا: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَن اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (يونس 38)

فكان إعجاز الأسلوب القرآني أحد الأسباب التي دفعت بالكثير من المشركين إلى اعتناق هذا الدين، لاشتماله على سمات أسلوبية، و ظواهر دلالية ساهمت في الرقي بأسلوبه، و سمو بلاغته.

و من بين هذه الظواهر اللغوية، تبرز ظاهرة التلازم اللفظي، حيث تعبر هذه الظاهرة عن ذلك الترابط المعتاد لكلمة ما بكلمات أخرى، حيث لا يكاد تذكر إحدى هذه المفردات المشكلة للمتلازمة اللفظية إلا و جاء ذكر الكلمة الملازمة لها.

وظاهرة التلازم اللفظي من الظواهر اللغوية التي يكثر تكرارها في القرآن الكريم، فلا تكاد سورة تخلو من هذه الظاهرة اللغوية التي لها بالغ الأثر في سمو الأسلوب القرآني.

ومن هنا تأتي الاستفهام حول ماهية هذه الظاهرة، و كيف السبيل إلى التعامل معها أثناء عملية الترجمة.

و منه تأتي عنوان هذا البحث:ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية في القرآن الكريم.

و نظراً لغنى القرآن الكريم بظاهرة المتلازمات اللفظية، وبعد الرجوع إلى الأستاذة المشرفة ارتأيت أن أقتصر في دراستي هاته على الربع الأول من القرآن الكريم.

أما مدونة هذا البحث، فلقد ارتأيت أن تكون ترجمة الأستاذ محمد حميد الله، و لقد وقع اختياري هذا نظراً للشهرة الواسعة التي عرفتها هذه الترجمة، و لمكانة هذا الرجل العلمية و الدعوية في سبيل نشر الإسلام و التعريف به.

إن اختياري لهذا الموضوع جاء بناءً على رغبة مني في الإلمام بكل ما يتعلق بالمتلازمات اللفظية خاصة في مجال الترجمة، و أهميتها إذ يحتاج المترجم إلى التحكم بقدر وافي منها فهماً واستخداماً، إذ لا يمكن فهم معنى كلمة ما في بعض الحالات إلا بعد معرفة الكلمة المصاحبة لها و هذا ما يجنب المترجم الوقوع في الأخطاء خاصة عند الترجمة الحرفية.

**الإشكالية:**

القرآن الكريم هو الدستور الذي ينظم حياة البشرية، والهادي إلى سبيل الرشاد، ترجمت معانيه إلى لغات عديدة، بل و ترجم إلى نفس اللغة عدة مرات، وكل ترجمة تحاول أن تتفوق على سابقتها، و تقترب من الجودة، و نقل المعاني الكاملة التي أراد الشارع الكريم تبليغها إلى سائر الأمم و الشعوب.

من خلال هذه الدراسة أحاول أن أتناول إحدى الظواهر اللغوية التي يزر بها القرآن الكريم، و هي ظاهرة التلازم اللفظي، و كيفية ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، حيث أن المفردات في اللغة تبدي ميلاً إلى الاجتماع مع بعض المفردات الأخرى دون غيرها، و تنتظم داخل تراكيب لتشكل وحدات دلالية متماسكة، تفقد خلالها المفردات معانيها و هي منفردة، لتأخذ المعنى العام للتركيب المعجمي، و الذي غالباً ما يكون بعيداً عن المعنى الذي تحمله المفردة و هي منفصلة، و هذا ما قد يزيد من صعوبة ترجمة النص القرآني، و نقله إلى اللغات الأجنبية عامة، و الفرنسية خاصة.

فكيف يمكن ترجمة المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم ترجمة أمينة ؟

و هل يمكن نقل المتلازمات اللفظية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية مع المحافظة على خصائصها المعجمية و الدلالية ؟

هل لاختلاف خصائص اللغتين العربية و الفرنسية أثر على ترجمة المتلازمات اللفظية؟

كيف تعامل المترجم مع المتلازمات اللفظية الواردة في القرآن الكريم ؟ هل لجأ إلى الترجمة الحرفية أم إلى الترجمة بالمكافئ ؟

وما مدى توفيقه في ترجمة المتلازمات اللفظية الواردة في القرآن الكريم ؟

أيهما أنسب لترجمة المتلازمات اللفظية، الترجمة الحرفية أم الترجمة بالمكافئ؟ أم هناك طريقة أخرى أنسب؟

**الفرضيات:**

- بما أن المتلازمات اللفظية تعبر عن ذلك الترابط المعتاد لكلمة ما بكلمة أخرى، فإن كل محاولة لترجمتها تستدعي محاولة الفهم الدقيق لماهية ذلك الترابط حتى يتمكن المترجم من إحسان التصرف مع تلك المتلازمات اللفظية.

- تمتاز المتلازمات اللفظية بميزات أسلوبية و تركيبية يجدر بالمترجم معرفتها حتى يقف على المعاني الحقيقية التي تحملها.

ربما جعل الاختلاف بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية سبباً في جعل الترجمة عملية مستعصية، فلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية حتى يتمكن من تخطي عقبة المتلازمات اللفظية.

لعل اللجوء إلى الترجمة الحرفية يفقد المتلازمات اللفظية خصوصيتها التركيبية و الدلالية، و بالتالي محاولة العثور على مكافئ للمتلازمات اللفظية كفيل بأن يساعد على تجاوز عقبة ترجمتها، خاصة و أن هذه الأخيرة ظاهرة مشتركة بين اللغات و بالتالي لا بد من ترجمتها بأمانة.

**أهداف الدراسة و أهميتها:**

- أرغب من خلال هذا البحث أن أصف و أحلل و أنقد كيفية ترجمة المتلازمات اللفظية الواردة في القرآن الكريم و ذلك بغرض الوصول إلى ترجمة دقيقة سواء على المستوى اللغوي أو الدلالي، تقارب المعنى و تحاكي جمالية الخطاب القرآني.

كما أنني أسعى لإيجاد مقاربات مقنعة لترجمة المتلازمات اللفظية، تمكننا من المحافظة على خصائصها الأسلوبية و الدلالية.

و كما أسعى إلى التحقق من الطرائق و الأساليب المتبعة في ترجمة المتلازمات اللفظية.

## الدراسات السابقة:

لعل أهم الدراسات السابقة و التي اطلعت عليها هي:

1. Arabic collocations: implications for translation<sup>(1)</sup>

قام بها الباحث عباس براشي محاولاً الإجابة عن التساؤل التالي:

كيف يقوم أساتذة و طلبة الترجمة عربية-انجليزية بترجمة المتلازمات اللفظية،

و كيف يساهم رصيدهم المعرفي باللغة العربية في التعرف على المتلازمات اللفظية، و تقوم

هذه الدراسة على استبيان يقوم من خلاله أساتذة و طلبة قسم الترجمة عربية-انجليزية

بالإجابة على مجموعة من الأسئلة.

## 2- ترجمة المتلازمات اللفظية À quoi rêvent les loups لياسمينه خضرا

بترجمتها إلى العربية و الانجليزية نموذجاً: دراسة تحليلية و نقدية.

وقام بها الباحث هشام سدايرية، و لقد حاول دراسة نقل التراكيب المتواردة في ترجمتي أمين

الزاوي و ليندا بالاك<sup>(2)</sup>.

## 3- إشكالية حدود الترجمة الآلية، ترجمة نظام سيستران للمتلازمات اللفظية

(انجليزية-عربية) دراسة وصفية مقارنة<sup>(3)</sup>.

و قامت بها الباحثة آمنة فاطمة الزهراء طالبي، و لقد حاولت دراسة حدود ترجمة الآلة

و درست ترجمة نظام سيستران للمتلازمات اللفظية و مقارنته بترجمة الإنسان.

1\_ Arabic collocations: Implications for translations By: A. S Brashi, a thesis presented to the, University of Western Sydney in fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, 2005.

2 - ترجمة المتلازمات اللفظية À quoi rêvent les loups لياسمينه خضرا، بترجمتها إلى العربية و الانجليزية نموذجاً، دراسة تحليلية و نقدية، رسالة ماجستير (مخطوط)، إشراف الدكتور محمد يحياتن، قسم الترجمة، جامعة باجي مختار عنابة، 2007.

3- إشكالية حدود الترجمة الآلية، ترجمة نظام سيستران للمتلازمات اللفظية (انجليزية-عربية) دراسة وصفية مقارنة،

رسالة ماجستير (مخطوط)، إشراف الدكتور عمار ويس، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.



و يختلف بحثي عن البحوث السابق ذكرها، في كوني اخترت القرآن الكريم بترجمة الأستاذ محمد حميد الله كمدونة لبحثي، حيث سأقوم بدراسة تحليلية و نقدية لترجمته للمتلازمات اللفظية.

و بعد الانتهاء من عملية البحث عن المراجع، و التي لم تكن يسيرة، فبالرغم من تنبه الدارسين لأهمية ظاهرة التلازم اللفظي منذ القدم إلا أنني وجدت صعوبة بالغة في تجميع الكتب و المصادر التي يدور موضوعها حول ظاهرة التلازم اللفظي، حيث تكاد تندر المصادر التي عالجت هذه الظاهرة اللغوية كموضوع مستقل، فأغلب الكتابات في هذا الموضوع تناولت هذه الظاهرة في فصل أو مبحث من موضوع لغوي ما.

و بعد البحث تحصلت على مجموعة من المصادر، و التي يمكن توزيع أهمها كما يلي:

أ- كتب اللغة التي تناولت ظاهرة التلازم اللفظية مثل كتاب المصاحبة في العبير اللغوي، و التحليل الدلالي، و علم الدلالة، و مقالات في الترجمة و الأسلوبية.

ب- كتب تتعلق بالقرآن الكريم، كتفسير ابن كثير، و تفسير بن الناصر السعدي، و تفسير الصابوني، و تفسير الطاهر بن عاشور.

ج- بعض الكتب باللغات الأجنبية تتعلق بظاهرة التلازم اللفظي و ترجمتها.

### منهج البحث:

لمعالجة الإشكالية التي عرضناها في " ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم" سنعمد المنهج التحليلي و النقدي قصد الإلمام بالجوانب اللغوية، و الدلالية، و ذلك في إطار النظرية الترجمية، و تحليل الطرائق التي اعتمدها المترجم في نقل المتلازمات اللفظية الواردة في القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، ذلك باستخراج المتلازمات اللفظية و تحليلها و فق النظرية الترجمية قصد الوقوف على ميزاتهما في النص الأصلي و مقارنتها بالنص المترجم، و كيفية نقلها من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية.

و لقد توزع هذا البحث على مدخل و فصلين، خصص المدخل لترجمة القرآن الكريم، حيث تطرقت إلى آراء العلماء من ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، ثم إلى تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، ثم عرجت صوب النية من إقبال الغرب على ترجمة القرآن الكريم، مع الاستشهاد ببعض الملاحظات المسجلة على بعض ترجمات القرآن الكريم خاصة من الأوروبيين.

و في الفصل الأول تطرقت إلى ماهية التلازم اللفظي، و أنواعه، و خصائصه التركيبية و الأسلوبية، ثم تناولت دوره في المعنى، لأختم الفصل بآراء المنظرين حول التعامل مع هذه الظاهرة اللغوية عند الترجمة.

و في الفصل الثاني ، بدأت بتعريف القرآن الكريم، و المترجم، ثم انتقلت للحديث عن الطريقة المتبعة في التطبيق ، ثم قمت بإحصاء الآيات التي وردت فيها المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم، و في ترجمة الأستاذ محمد حميد الله، ثم صنفت هذه المتلازمات اللفظية، و في الأخير تعرضت للتحليل و النقد للطريقة التي اتبعتها المترجم في تعامله مع المتلازمات اللفظية، و ذلك بالاعتماد على تفسير بعض العلماء للقرآن الكريم.

لأختم بذكر النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث في مسألة المتلازمات اللفظية و ترجمتها إلى اللغة الفرنسية.

و أود التنويه بدور الأستاذة المشرفة طيلة فترة إنجاز هذا البحث، ففي كل مرة كنت أحرر مبحثاً أرجع إليها لكي أعرضه عليها، و كانت تبدي توجيهاتها، و ملاحظاتها، حول العمل، و التعرض إلى وجهة نظرها، كما كانت تشير إلى بالمراجع التي على الرجوع إليها، و الطريقة التي أعالج بها الموضوع، فكانت نعم الناصحة و الموجهة.

المدخل

منذ أن بعث الله عز و جل الرسول الكريم بالهدى و دين الحق، و حملته تبليغ رسالة هذا الدين، و أن يصدع بدعوته، و الرسول يحرص على تبليغ هذه الدعوة، و توصيلها إلى الناس أجمعين، فأخذ الناس يتوافدون أفواجاً أفواجا، و من مختلف الأمصار و البلدان، ولم يقتصر الإقبال على هذا الدين على العرب فحسب، بل كان حتى من العجم.

و لقد حرص الرسول صلى الله عليه و سلم، و المسلمون من بعده على تبليغ رسالة هذه الدعوة إلى الناس أجمعين على اختلاف أجناسهم، و لغاتهم. و أمام الانتشار السريع لهذا الدين، و جد المسلمون أنفسهم أمام عائق قد يحول بينهم و بين تبليغ دعوتهم، فالقرآن الكريم الذي يمثل دستور و روح هذا الدين أنزل بلسان عربي مبين، فلم يكن فهم أحكامه و تعاليمه متاحا إلا للعرب، و من تحدث لغتهم.

و ما دام تبليغ الدعوة يعد أمانة في أعناقهم- حيث ألزمهم بها الله عز و جل الرسول الكريم- كانت فكرة اللجوء إلى الترجمة كإحدى الحلول لإشكالية تبليغ الدعوة.

إلا أن هذا الحل لم يحظ بالإجماع بين علماء المسلمين، فلقد انقسم المسلمون بين مؤيد و رافض لهذه الفكرة.

### 1. ترجمة القرآن الكريم بين المنع و الجواز:

يرى الفريق الأول أن الكلام في القرآن الكريم أمر عظيم، و الخوض فيه مسؤولية كبيرة لا تعادلها مسؤولية، لأن الخطأ فيه لا يغتفر. فتحريف كلمة عن معناها يعتبر تقولا على الله عز و جل، لذلك كان السلف رضي الله عنهم يتجنبون أن يخوض أحدهم في القرآن الكريم بما ليس له فيه علم، بمن فيهم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين هم أعرف به و بظروف و ملابسات نزوله.

فكيف يسمح لغيرهم بالاقتراب منه، و القيام بترجمته، علماً أن الترجمة تطلق على معنيين:

1- ترجمة حرفية: و هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم، والترتيب موافقا للترتيب.

ب- ترجمة تفسيرية أو معنوية: و هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقيد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه<sup>(1)</sup>.

و العارفون باللغات يعرفون أن الترجمة الحرفية بالمعنى المذكور لا يمكن حصولها مع المحافظة على سياق الأصل والإطاحة بجميع معانيه، فلكل لغة خواصها التي تميزها عن لغة أخرى.

و لقد جاء القرآن الكريم بلغة عربية في قمة الفصاحة و البلاغة، وهو يحمل في طياته من أسرار اللغة ما لا يمكن أن يحل محله تعبير آخر بلغة أخرى، فالألفاظ في الترجمة لا تكون متساوية المعنى من كل وجه فضلا عن التراكيب.

كما أنه كلام الله، المعجز بألفاظه ومعانيه، فلا يمكن لأحد أن يقول لكلمة مترجمة من القرآن الكريم إنها كلام الله، لأن الله عز وجل لم يتكلم إلا بما نتلوه بالعربية، و طالما أنزل باللغة العربية فإن خاصيته ثابتة له، و لا يجوز المساس بها، و هذا يمنع أن ينقل عنها إلى لغات أخرى، أي أنه يمنع أن يمس كلام الله تعالى بتغيير إلى ترجمة أو سواها. وعليه فإن أي محاولة لترجمته لن تخرج عن أنها تمثل اعتداء عليه، وعليه فإنه لا يجوز أن توصف أي ترجمة على أنها كلام الله، لأن الله ليس قائلها<sup>(2)</sup>.

فإن كان الإنسان العادي يتحفظ أن يترجم له كلام مخافة أن يساء فهمه، فينقل ما لم يقصده إلى لغة أخرى، فما بالك بكلام الله عز و جل .

و القرآن الكريم أنزل بلسان عربي بليغ، وككل كلام بليغ له معان أصلية و معاني ثانوية، و المقصود بالمعاني الأصلية، المعاني التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات المفردة و عرف وجوه تراكيبها معرفة إجمالية، أما المعاني الثانوية فيقصد بها خواص النظم التي يرتفع بها شأن الكلام، وبها بلغ القرآن الكريم درجة الإعجاز.

1- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 19، 1993، ص313.

2- عثمان عبد القادر الصافي، القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1992، ص54.

و ترجمة معاني القرآن الكريم الثانوية أمر غير يسير، يقول الزمخشري "فوجه البلاغة القرآنية في اللفظ أو التراكيب تنكيراً و تعريفاً، أو تقديماً و تأخيراً، أو ذكراً أو حذفاً، إلى غير ذلك مما تسامت به لغة القرآن الكريم، وكان له وقع في النفوس. فلا توجد لغة توافق اللغة العربية من حيث خصائصها سواء في دلالة ألفاظها أو تراكيبها"<sup>(1)</sup>.

يقول "سابير" في هذا السياق أنه ليس هناك من لغتين متشابهتين بشكل كاف لكي يتم اعتبارهما ممثلتين لواقع اجتماعي واحد، فالعوالم التي تعيش بها مجتمعات مختلفة هي عوالم متميزة و ليست مجرد عوالم متطابقة.

فأي لغة كانت لا تمكن أهلها من الاتصال و التواصل فحسب، بل تفرض عليهم منظوراً معيناً للعالم، فتفرض عليهم بذلك طريقة معينة لرؤية العالم، و التعبير عن الأشياء و التجارب<sup>(2)</sup>.

كما أن ترجمة المعاني الأصلية لا تخلو من الفساد، فاللفظ الواحد في القرآن قد يكون له أكثر من معنى، وهذا ما يصعب من ترجمته، فيضع المترجم لفظاً يدل على معنى واحد لصعوبة إيجاد لفظ يحمل نفس دلالة اللفظ العربي من حيث تعدد المعاني.

ثم إن مثل هذا التصرف في القرآن الكريم يعتبر عبثاً به، و إفساداً له، و مساساً برسالة الله عز و جل، بل و يدخل تحت إطار الكذب على الله تعالى و التقول عليه، و الله عز و جل حرم الكذب عليه، قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الصف:7)، أي أن الكذب على الله أعظم ظلم، و القرآن الكريم كلامه، فلا يمكن نسبة الترجمة إليه، كما لا يصح أن نعتبرها كلام الله مترجماً، لأن كلام الله لا يترجم<sup>(3)</sup>.

1- عثمان عبد القادر الصافي القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، ص 92.

2- محمد شاهين، نظريات الترجمة، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 1998، ص 26.

3- عثمان عبد القادر الصافي القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، ص 92.

ولهذا ذهب الكثير من أئمة المسلمين، وعلمائهم إلى عدم جواز ترجمة القرآن، بل منهم من ذهب إلى أنه لا يجوز قراءة القرآن بلسان غير عربي، سواء في الصلاة أو في غير الصلاة<sup>(1)</sup>.

و يحصر المانعون حظر ترجمة الكريم في أربع نقاط هي:

- 1- إن القرآن الكريم معجز لا يمكن ترجمته.
- 2- إن ترجمة القرآن بحرفيته غير ميسورة.
- 3- إن الترجمة تفقد القرآن روعة النظم العربي، و الطلاوة، واللذة، والتأثير في النفس.
- 4- إن في الترجمة تؤولاً لبعض الألفاظ<sup>(2)</sup>.

أما الفريق الثاني فيرى أن الإسلام رسالة عالمية، ودين الله الذي ارتضاه لعباده، و القرآن الكريم وحيه، أي لن يفهم هذا الدين إلا إذا فهم القرآن الكريم. ومعلوم أن كثير من الناس لا يحسن العربية قراءة و فهما، لذا كانت الترجمة لتمكين غير العرب ممن لا يحسن العربية من الإطلاع على الإسلام، فالقرآن الكريم هو دستور هذه الأمة، جاء فيه كل ما يحتاج إليه العباد في علاقتهم بربهم و فيما بينهم، قال تعالى: (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل 44).

- أنزلنا إليك الذكر: أي أن القرآن الذي فيه ذكر ما يحتاج إليه العباد من أمور دينهم و دنياهم الظاهرة و الباطنة.

- لتبين للناس ما نزل إليهم: و هذا شامل لتبيين ألفاظه، ومعانيه.

- ولعلمهم يتفكرون: فيه، فيستخرجون من كنوزه، وعلومه بحسب استعداداتهم، و إقبالهم

1- محمد العزب، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، شركة نهضة مصر للطباعة و النشر، ط1، 2006، ص38.

2- محمد البنداق، المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، دار الأفق الجديدة، بيروت، ط2، 1983، ص73.

(1) عليه .

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني: "فمن دخل الإسلام أو أراد الدخول فيه فقرأ عليه القرآن فلم يفهمه، فلا بأس أن يعرب له لتعريف أحكامه أو لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه" (2).

فالترجمة تساهم في نقل معاني القرآن الكريم إلى غير العرب، فتمكنهم من فهم فحوى هذا الدين و لولاها لما كان ذلك. و لقد أمر الله عز وجل رسوله الأمين بتبليغ رسالته إلى الناس أجمعين، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ) (المائدة 67).

و يحكي كثير من مؤرخي الإسلام أن الفرس عندما بدأوا يدخلون في الإسلام سألوا سلمان الفارسي الصحابي الجليل أن يكتب لهم سورة الفاتحة باللغة الفارسية، ففعل ولم يعارض النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مما يدل على إباحته (3).

فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك دليل على إقراره لهذا الأمر، فلو كان في فعل سلمان الفارسي رضي الله عنه ما يتعارض مع الدين لما سكت النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل على أن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات غير عربية أمر جائز شرعاً.

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى الناس كافة على اختلاف أجناسهم و ألوانهم، و الأمم التي لا تحسن العربية، أو لا تعرفها يتوقف إبلاغها الدعوة على ترجمتها. و ما دامت الترجمة الحرفية عملية مستعصية على اعتبارها أنها نقل لألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم و الترتيب موافقا للترتيب (4).

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تفسير القرآن المنان في تفسير كلام الرحمن، دار المغني للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية،

ط1، 1994، ص468.

2- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دت، ج13، ص 517.

1- محمد العزب، إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، شركة نهضة مصر للطباعة و النشر، مصر، ط1، 2006، ص37.

4- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط19، 1983، ص313.



كما أنها غير جائزة كما ذهب إليه أصحاب الرأي الأول، و نفس الشيء بالنسبة لترجمة معاني القرآن الكريم، على اعتبار أن الترجمة المعنوية هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقيد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه<sup>(1)</sup>، و بالتالي لم يبق إلا الترجمة التفسيرية.

جاء في قاموس لسان العرب تحت باب فسر:

الْفَسْرُ: البَيَان. فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَتَفْسَرُهُ، بِالضَّمِّ، فَسَّرَ وَأَفْسَرَهُ: أَبَانَهُ، وَالتَّفْسِيرُ

مِثْلُهُ. ابن الأعرابي: التَّفْسِيرُ والتَّوِيلُ والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا؛

الْفَسْرُ: كَشْفُ الْمُعْطَى، وَالتَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمُشْكَلِ، وَالتَّوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ الظَّاهِرَ.

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.

وَالْفَسْرُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرُ؛ قَالَ الجوهري: وَأَظْنَهُ مَوْلِدًا، وَقِيلَ: التَّفْسِيرُ

البول الذي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيُنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ يَسْتَدْلُونَ بِلُونِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ، وَهُوَ

اسم كَالنَّهْيَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ تَفْسِيرَ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ، فَهُوَ تَفْسِيرُهُ<sup>(2)</sup>.

و التفسير في الاصطلاح عرفه أبو حيان: علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن و مدلولاتها، و أحكامها الإفرادية و التركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب و تنتم لذلك.

فقولنا علم هو جنس يشمل سائر العلوم، وقولنا يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن هذا هو علم القرآن، و قولنا و مدلولاتها أي مدلولات تلك الألفاظ ، وهذا هو علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم، و قولنا وأحكامها الإفرادية و التركيبية هذا يشمل علم التصريف و علم الإعراب، و علم البديع، و قولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، يشمل ما دلالاته عليه بالحقيقة، و ما دلالاته عليه بالمجاز، فإن التركيب قد يقتضي بظاهره شيئاً ويصد عن الحمل على الظاهر صاد فيحتاج لأجل ذلك أن يحمل على غير الظاهر، و هو المجاز، وقولنا

1- المرجع السابق، ص 313.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص 4527.

و تّمات لذلك هو معرفة النسخ وسبب النزول، و قصة توضيح بعض ما أنبهم في القرآن و نحو ذلك<sup>(1)</sup>.

و الصحابة لما استغنوا عن النحو و احتاج إليه من بعدهم صار لهم من الكلام في قوانين العربية ما لا يوجد مثله للصحابة لنقص لغتهم و كمال لغة الصحابة رضوان الله عليهم، و كذلك صار لهم من الكلام في أسماء الرجال، وأخبارهم ما لا يوجد مثله عند الصحابة لأن هذه وسائل تطلب لغيرها، فكذاك كثير من النظر و البحث احتاج إليه كثير من المتأخرين و استغنى عنه الصحابة.

و كذلك ترجمة القرآن الكريم لمن لا يفهم العربية يحتاج إليه من لغته فارسية، أو تركية، أو رومية، و الصحابة لما كانوا عربا استغنوا عن ذلك، و كذلك كثير من التفسير و الغريب يحتاج إليه كثير من الناس و الصحابة استغنوا عنه<sup>(2)</sup>.

إذن الترجمة التفسيرية يتكلم فيها المترجم بلهجة من أحاط بمعنى الكلام و فهمه، و من ثم عبر عنه بألفاظ لغة أخرى لكن ينبغي أن نشير في هذه الترجمة أنها ترجمة لفهم شخصي خاص لا تتضمن وجوه التأويل المحتملة لمعاني القرآن، و إنما تتضمن ما أدركه المفسر منها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه (العقل و النقل): "و أما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم و لغتهم فليس بمكروه إذا احتيج إلى ذلك، و كانت المعاني الصحيحة كمخاطبة العجم من الروم و الفرس و الترك بلغتهم و عرفهم، فإن هذا جائز حسن للحاجة، و إنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه من كتب الأمم و كلامهم بلغتهم، و يترجم بالعربية، كما أمر النبي صلى الله عليه و سلم زيد بن ثابت أن يتعلم اليهودية ليقراً له و يكتب له ذلك حيث لم يأتين اليهود عليه"<sup>(3)</sup>.

1- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص324.

2- محمد العزب، إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، ص37.

3- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص317.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
فمعرفة اللغات الأجنبية بالقدر الضروري تمكنا من الرد على المبشرين و المستشرقين،  
و حماية هذا الدين، فإن لم يقم بها المسلمون قام بها غيرهم.

و فيما يلي نسرد رأي الأستاذ الدكتور محمد حميد الله، و هو و احد ممن ترجموا القرآن  
الكريم إلى اللغة الفرنسية وطبعت ترجمته عدة مرات و لاقت نجاحاً، و راجا كبيرين.

يقول: " أما القول بعدم جواز ترجمة القرآن فقد حدث في القرن الماضي في تركيا العثمانية،  
و في مقاطعاتها العربية مثل سوريا، و لبنان فلو تدبرنا و تعمقنا لوجدنا أن هذا معاصر  
لفتوح الغربيين و استعمارهم بلاد الإسلام، فمعروف أنهم حاولوا تنصير المسلمين بكل وسيلة  
فلم يكتفوا بإرسال المبشرين في شتى الملابس بل منعوا أيضاً تدريس اللغة العربية حتى في  
المستعمرات العربية مثل شمالي إفريقيا، و الظاهر أنهم أرادوا إتمام حصار قلعة الإسلام بمنع  
تراجم القرآن بلغات أجنبية. فالمسلمون غير العرب لا يعرفون العربية، ولن يجدوا تراجم  
القرآن بلغات يعرفونها، فتبقى الساحة فارغة للديانات الأخرى".

و يقول حميد الله في فقرة أخرى: " ومع أن القرآن " نزل بلسان عربي مبين"، فإنه يحتاج  
إلى التفاسير، وهذا لبلاغته و عمق معانيه، و بما أن القرآن أنزله الله " كافة للناس بشيرا  
و نذيرا" فإن الله سبحانه و تعالى يهدي به إلى الإسلام كثيرا من غير العرب، وهؤلاء  
و الحمد لله يزداد عددهم كل يوم، وهم يحتاجون قبل إسلامهم، وفي بداية إسلامهم إلى أن  
يقرأوا القرآن مترجما إلى لغاتهم"<sup>(1)</sup>.

فلا سبيل لهؤلاء المسلمين الجدد للإطلاع على أمور دينهم، و ضبط علاقتهم بربهم سوى عن  
طريق الترجمة.

1- المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، محمد صالح البنداق، ص71.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: و لهذا دخل في الإسلام جميع أصناف العجم من الفرس، و الترك، و الهند، و الصقالبة\*، و البربر و من هؤلاء من يعلم اللسان العربي، و منهم من يعلم ما فرض الله عليه بالترجمة و قد قدمنا أنه يجوز ترجمة القرآن في غير الصلاة و التعبير كما يجوز تفسيره باتفاق المسلمين<sup>(1)</sup>.

و من هنا تتجلى الحاجة إلى الترجمة لإبلاغ رسالة الإسلام إلى البشرية جمعاء، حتى يتمكنوا من معرفة واجباتهم، و القيام بها على أكمل وجه، و لإقامة الحجة عليهم، و دحض حجة عدم معرفتهم للغة العربية.

و بعيداً عن الجدلية القائمة بين الفقهاء في مسألة جواز ترجمة القرآن الكريم و منعها، نلاحظ على أرض الواقع أن هناك من تصدر ترجمة كتاب الله عز و جل من غير المسلمين، و ممن لم يأخذ برأي الفقهاء، سواء أكانوا ممن أجازوا ترجمة القرآن الكريم، أو ممن منعوا ذلك. و قاموا بنشر هاته الترجمات، و توزيعها، و ذلك منذ أمد بعيد، و مازالت هذه العملية متواصلة إلى يومنا هذا.

و يكفينا تتبع تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية لنقف على حقيقة ذلك.

## 2. تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية:

جذب القرآن الكريم اهتمام الأوروبيين خاصة منهم القساوسة و الرهبان فنزعوا إلى ترجمته و عكفوا على دراسته، و يعد الراهب "بيتر المحترم" رئيس دير "كلوني" في فرنسا أول من دعا إلى ترجمته سنة 1143م، و أسند هذه المهمة إلى الراهبين "روبرت و هرمان"، و هذا ما جاء في خطاب بيتر المحترم إلى القديس برنار حيث قال: "قابلت

1- ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الرياض، السعودية، ط2، ج2،

\*\_ الصقالبة من ولد صقلاب، و ينتسبون إلى يافث، أنظر الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لابن تيمية، ج2، ص67.

روبرت و صديقه هرمان الديمياطي العام 1141 بالقرب من الأبر في إسبانيا و قد صرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن الكريم باللاتينية، فأتمها سنة 1143م، و كانت أول ترجمة للقرآن استعانا فيها باثنين من العرب".

إلا أن هذه الترجمة منعت من الطبع من طرف الكنيسة مخافة أن تساعد في نشر الإسلام، و ظلت هذه الترجمة مخطوطة في نسخ مدة أربع قرون إلى أن جاء "ثيودور بيبلياندر" و أمر بطبعها في يناير 1543م بمدينة بال السويسرية، و حملت هذه الترجمة اسمه.

و لقد شكلت هذه الترجمة النواة الأولى لباقي الترجمات الأخرى، حيث اعتمد عليها في الترجمات الأوروبية التالية للقرآن الكريم، إلى درجة أن اقتبس منها و عدت منها يحتدا به، و لقد تعرضت هذه الترجمة إلى الكثير من النقد، فعلق جورج سال قائلاً: "إن ما نشره بيبليارد في اللاتينية زاعماً بأنها ترجمة للقرآن الكريم لا تستحق اسم ترجمة، فالأخطاء اللانهائية و الحذف، و الإضافة، و التصرف بحرية شديدة في مواضيع عدة يصعب حصرها يجعل هذه الترجمة لا تشتمل على أي تشابه مع الأصل".

كما علق المستشرق الفرنسي بلاشير: "لا تبدو الترجمة الطليطلية للقرآن الكريم بوجه من الوجوه ترجمة أمينة و كاملة للنص".

ثم توالى الترجمات الأوروبية للقرآن الكريم و ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية سنة 1647م على يد "أندري دي ريبور" و لقد نالت هذه الترجمة صدى كبيراً لفترة من الزمن و أعيد طبعها و ترجمتها إلى مختلف اللغات الأوروبية<sup>(1)</sup>.

و في سنة 1698م، قام الإيطالي "مركي" بترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية مباشرة، و لقد عكف على دراسة القرآن الكريم، و لمختلف المفسرين المسلمين لمدة أربعين سنة.

و لقد اعتبر "هنري لامنز" هذه الترجمة أكثر الترجمات إنصافاً للقرآن الكريم، لذا اتخذها الكثير من المترجمين الأوروبيين مرجعاً لهم دون الإشارة إليها.

1- أنظر محمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، و الشؤون

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
و في سنة 1734م ظهرت ترجمة "جورج سال" و هي ترجمة مباشرة من العربية، و زعم  
في مقدمتها أن القرآن الكريم من اختراع محمد صلى الله عليه و سلم و من تأليفه.

و في سنة 1751م ظهرت ترجمة سافاري، و لقد حظيت هذه الترجمة بشرف نشرها في مكة  
المكرمة.

و في سنة 1840م ظهرت ترجمة كزيمرسكي، و هي ترجمة انتشرت كثيراً في الدول  
الناطقة باللغة الفرنسية.

و في سنة 1949م، ظهرت ترجمة بلاشير، و تمتاز هذه الترجمة بالإضافة إلى دقتها بالروح  
العلمية التي تسودها، و لقد استعان بلاشير بأساليب مطبعية مناسبة، كما أرفق نص الترجمة  
ببعض التعليقات و البيانات، كما يلجأ في بعض الأحيان إلى إيراد ترجمتين مختلفتين للآية  
الواحدة، حيث يبين في إحداها المعنى الرمزي و في الأخرى المعنى الإيحائي، و غالباً ما  
يميل إلى المعنى الإيحائي.

و ما يعاب على هذه الترجمة هو أن السور جاءت مرتبة حسب التسلسل التاريخي.

ويقول جاك بيرك معلقاً على هذه الترجمة أنها على الرغم من مزاياها، فإن لها نواقصها،  
ولكنها تبقى من أفضل الترجمات الفرنسية للقرآن<sup>(1)</sup>.

و يعيب جاك بيرك على بلاشير أنه كان علمانياً، أي أنه كان عاجزاً عن تذوق المضمون  
الروحي للقرآن الكريم و أبعاده الصوفية.

ثم توالى ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، إلا أنها لم تلقى الاهتمام و الرواج نفسه  
إلى أن جاءت ترجمة "جاك بيرك" في سنة 1990 التي استغرق في إنجازها ثمان سنوات من  
العمل المتواصل، استعان فيها بمجموعة من التفسيرات القديمة و منها الجديدة.

1 - أنظر محمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية،

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
و على الرغم من الضجة التي أحدثتها هذه الترجمة في الأوساط الإعلامية الفرنسية إلا أن صاحبها يرى أن عمله الترجمي لن يصل إلى مرحلة الكمال.

إن المتأمل في تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية يلاحظ أنها مرت بثلاث مراحل:

1- مرحلة الترجمة من اللاتينية إلى الفرنسية، حيث اعتمد المترجمون الفرنسيون على ترجمات لاتينية في نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية.

2- مرحلة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية مباشرة، وهذا مسلك كثير من المستشرقين الفرنسيين.

3- مرحلة دخول المسلمين ميدان الترجمة، حيث قام مترجمون عرب بنقل معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، ونذكر منهم محمد حميد الله، و الجزائريين لايمش و ابن داوود<sup>(1)</sup>.

و أما في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية، فتعتبر ترجمة المستشرق الألماني "رودي بارت" من أحسن الترجمات، و لقد امتازت هذه الترجمة بأن صاحبها كلما تعترضه كلمة يصعب عليه فهمها أو يشك في قدرته على تحديد معناها، يقوم بتثبيتها بنصها العربي كما وردت و لكن بالحروف اللاتينية ليفسح المجال للقارئ لكي يسعى بنفسه لإعطائها المعنى الذي يراه ملائماً دون أن يفرض عليه و جهة نظره الشخصية.

في الواقع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية المختلفة كثيرة و متعددة، و لقد ازدادت خاصة في مطلع القرن الحالي، و بالضبط بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث ازداد الاهتمام بالإسلام و القرآن الكريم الذي يعد دستوراً للمسلمين يستقون منه نظم حياتهم، و مع الإقبال المتنامي للغرب بصفة خاصة على القرآن و كل ما له علاقة بالإسلام،

1 - أنظر محمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، و الشؤون الإسلامية،

ازداد اهتمام دور النشر بترجمة القرآن الكريم، و إن كان الاهتمام بالقرآن الكريم في هذه المرة يختلف عن الدوافع الأولى لترجمته<sup>(1)</sup>.

### 3. دوافع ترجمة القرآن الكريم:

كان الدافع لترجمة القرآن الكريم في أول الأمر هو تعريف الآخرين بالدين الإسلامي و دعوتهم إليه، سواء أكانوا مسلمين أم لا، فلقد كانت اللغة تشكل عائقًا أمام المسلمين في تبليغ رسالة ربهم إلى غيرهم، كما كانت بالنسبة للبعض منهم عائقًا في فهم هذه الرسالة، فجاءت الترجمة كحل لهذه الإشكالية، فكانت ترجمة القرآن الكريم إلى الفارسية، ومن بعدها إلى لغات أخرى كالرومية و التركية.

لكن ترجمة القرآن الكريم لم تنتشر كثيرا كما انتشرت في العقود الأخيرة، فبعد أخذ هذا الدين في الانتشار و الخروج من شبه الجزيرة العربية، حيث بلغ مشارق الأرض و مغاربها، و ازداد عدد المسلمين، و تهاقت العديد من الأمصار أمام الفتوحات الإسلامية، و اعتنق الكثير من الشعوب الدين الإسلامي، الذي أخذ في الامتداد و التوسع حتى بلغ حدود الدول الأوروبية.

و كردة فعل للأوروبيين، أعلنوا الحرب على الإسلام و المسلمين في محاولة منهم للتصدي للمد الإسلامي داخل أراضيهم فجاءت الحروب الصليبية.

و لأنهم لم يستطيعوا الصمود أمام بأس المسلمين في ساحات المعارك، و تهاوت مدنهم الواحدة بعد الأخرى أمام ضربات الجيوش الإسلامية، التي اضطرت إلى سلوك هذا السبيل بعدما أغلق الملوك و الأمراء كل سبل تبليغ رسالة ربهم، و تصديهم لها بالقوة، و اقتناع العديد من عوامها بالإسلام كدين، و منهج حياة، أخذت الكنيسة في الاهتمام بالقرآن الكريم.

يقول بلاشير: "كانت المبادرة قد انبثقت عن ذهنية صليبية، هذا ما تبينه الرسالة التي وجهها بطرس الذي يقبونه بالمحترم إلى القديس برنار، مرافقةً لنسخة من الترجمة التي كانت قد

1- أنظر محمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، و الشؤون الإسلامية،



أعدت، كما انبثقت في الوقت ذاته عن الرغبة الشديدة لإزالة كل أثر للإيمان الأول من أذهان المسلمين المهتمين، و من رأينا أن الأهمية التي اتخذها القرآن في المجال قد تجلت في الروح العسكرية التي استمرت حتميتها حتى بداية القرن الرابع عشر، و دليلنا على ذلك في الحماسة التبشيرية عند ريمون دول المتوفى سنة 1315 " (1).

فالمسلمون كلما فتحوا مدينة، حاورا أهلها من أجل إن يشرحوا لهم أسس الدين الإسلامي الحنيف، الذي ظهرت مبادئه مجسدة في حياة حامله، و هذا ما تؤكد منه قادة الجيوش الصليبية على أرض المعارك من خلال ما رأوه من عزم و حزم شديدين، من أبسط جندي إلى أكبر قائد في الجيش الإسلامي، لذلك عملوا على ضرب هذا العزم، و الحزم عن طريق ضرب القرآن الكريم الذي يتخذه المسلمون نبراسا يسيرون على نوره و يهتدون به.

يقول يوهان فوك: " لقد كانت فكرة التبشير هي الدافع الحقيقي خلف انشغال الكنيسة بالقرآن الكريم، و باللغة العربية، فكلمنا تلاشى الأمل في تحقيق نصر نهائي بقوة السلاح، بدا واضحا أن احتلال البقاع المقدسة لم يؤد إلى ثني المسلمين عن دينهم بقدر ما أدى إلى عكس ذلك، و هو تأثر المقاتلين الصليبيين بحضارة المسلمين و تقاليدهم، و معيشتهم في حلقات الفكر " (2).

فحتى مع تراجع المسلمين العسكري، و فقدانهم لبعض المدن التي فتحوها لم يؤد ذلك إلى تراجع الدين الإسلامي، فلقد بقي سكان هذه المدن متمسكين، و متشبثين بهذا الدين، فاستغلت الكنيسة غياب السلطة الإسلامية، و أطلقت عملية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية كوسيلة لمحاربة الإسلام و ذلك عن طريق التشكيك في الدين الإسلامي لنشر النصرانية. يقول الدكتور محمد البهي: " إن الاستشراق كمنهج و كمحاولة فكرية لفهم هذا الإسلام

1- علي بن إبراهيم النملة، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض، عدد3، 2007،

حضارة و عقيدة و تراثا كان دافعه الأصيل العمل من أجل إنكار المقومات الثقافية و الروحية في ماضي هذه الأمة و التنديد و الاستخفاف بها"<sup>(1)</sup>.

فالصليبيون لما لم يجدوا سبيلا لاجتثاث الإسلام من صدور الذين أبدوا تمسكا شديدا به و بمنهجه في حياتهم، أخذوا في ترجمة القرآن الكريم مع تعمد التحريف، و الافتراء فيه، وذلك بهدف النيل من ماضي هذه الأمة، عن طريق إنزال الشك في نفوس الغربيين ممن اعتنقوا الإسلام، و أبدوا تمسكا شديداً به على الرغم من تراجع المسلمين و سقوط إمارتهم على بعض المدن الأوروبية، و في نفوس المسلمين أنفسهم لدفعهم إلى التراخي و التخلي حتى عن فكرة المقاومة لكي تخلو لهم الساحة و يمضوا في مشروعهم لنشر النصرانية.

يرى عبد الراضي محمد عبد المحسن في بحثه: مناهج المستشرقين في ترجمات القرآن الكريم، دراسة تاريخية و نقدية، أنّ التنصير كان وراء فكرة ترجمة معاني القرآن الكريم، إذ انطلقت الترجمة في رحلتها الأولى والثانية من الأديرة على أيادي القسيسين، و أن فكرة التنصير كانت وراء ترجمة معاني القرآن الكريم<sup>(2)</sup>.

كما كان مهم محاربة الدين الإسلامي و المسلمين، لذلك انصب اهتمامهم الأكبر على ضرب القرآن و هناك مثال حي على ذلك في الترجمة الإسبانية التي وصفها موركيوندو أو اكراتوندو و التي عنونها كما يلي:

القرآن الكريم مترجماً بأمانة إلى الإسبانية و معلقاً عليه و مدحضاً طبقاً للعقيدة و التعاليم المقدمة و الأخلاق الكاملة للدين الكاثوليكي المقدس الرسولي الروماني<sup>(3)</sup>.

نحن لا نشكك في نية كل المستشرقين، و نطلق عليهم حكماً مطلقاً و معمماً، لأن منهم من اقتنع بهذا الدين الحنيف حقاً و بذل في خدمته أكثر مما بذل غيرهم، و لم يذخر جهداً من أجل إيصال كلمة الحق إلى البشرية جمعاء، وهذا ما يعترف به محمد البنداق في كتابه:

1- محمد البنداق، المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، ط2، 1983، ص89.

2- علي بن إبراهيم النملة، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، ص210.

3- المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، محمد البنداق، ط2، 1983، ص104.

المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، إذ يرى أن نفرًا منهم ساهم في نشر العلم و الثقافة الإسلامية، و لو لم يبادروا إلى دراستها لظلت قابضة في الخزائن، بالإضافة إلى المجالات، و المؤتمرات الدولية التي ينظمونها، كل هذا من أجل إطلاع الغرب عليها، بل فيهم من يدافع عن الحضارة الإسلامية<sup>(1)</sup>.

هذا كان من القلة منهم، لكن بالإضافة إلى ما سبق، من الحديث عن النية الأولى التي دفعت بالغربيين إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، و الترجمات التي أصدرها الغرب، و شجعها، يمكننا تسجيل بعض الملاحظات و النقائص حول بعض الترجمات التي قام بها الأوروبيون للقرآن الكريم.

### 3. بعض الملاحظات حول ترجمات الأوروبيين للقرآن الكريم:

يورد محمد البنداق في كتابه المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم من طرف المستشرقين بعض الملاحظات حول بعض ترجمات القرآن الكريم من طرف المستشرقين.

فالبعض من هؤلاء المستشرقين و على الرغم من تصديهم لترجمة أعظم كتاب أنزل للبشرية إلا أنهم لا يحسنون العربية، و لا يتحكمون فيها إلى الدرجة التي تبوئهم المكانة التي تأهلهم للإقدام على مثل هذا العمل المقدس.

و يرجع الشيخ محمد رشيد رضا أسباب تعذر فهم الأجانب للقرآن الكريم إلى جهلهم بالبلاغة العربية، حيث بلغ القرآن الكريم فيها درجة الإعجاز في أسلوبه، و نظمه، و تأثيره في نفوس متلقيه جميعاً<sup>(2)</sup>.

و التزامهم بحرية الترجمة، فيمنحون لأنفسهم حرية التصرف بالنصوص بما يوافق أهوائهم، و منهم حتى من قام بتقديم و تأخير في النص القرآني، كما قاموا أيضا بإزاحة بعض الآيات من مكانها، بل فيهم من جهر بجرأته و أعلن أن ثمة آيات أو كلمات ليست في مكانها و أنه ينبغي أن تكون في مكان سابق أو لاحق.

1- المرجع السابق، ص: 92-93.

2- محمد البنداق، المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، ط2، 1983، ص100.

البعض منهم لم يعتمد على أسس علمية صحيحة، و تعمدوا التحريف و التضليل، مخافة أن ينتشر الإسلام بين الأوروبيين بعد أن وقفوا على حقيقة النص القرآني، و هذا ما يفسر تحبيذهم نشر الترجمات المضللة التي تحتوي على الأخطاء و الأضاليل المقصودة لأنها مبنية على الحقد و التعصب و تفضيلهم نشر ترجمات دون غيرها.

بعض المترجمين انطلقوا في ترجماتهم من كون القرآن من وضع محمد صلى الله عليه و سلم، بل منهم حتى من ذهب إلى القول أن القرآن مأخوذ من كتب اليهود لفظًا و معنًا<sup>(1)</sup>.

كما أن السمة البارزة لترجمات بعض المستشرقين أن أصحابها كثيرًا ما يصدرونها بالكلام عن تاريخ القرآن الكريم، و مصادره، و موضوعاته، و الكلام عن شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم، مثل ما فعله بلاشير، و إدوارد مونتيه، بل هناك حتى من زعم أن القرآن من تأليف سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

و أن الترجمات الأوروبية كانت من قبل مترجمين يحسنون اللغة التي ترجموا إليها أكثر من اللغة العربية لذلك جاءت ترجماتهم فيها الكثير من النقص و الخلل.

أغلب الترجمات كثر فيها التحريف بسبب الحقد و الضغينة، لذلك أمعنوا في التحريف، و التضليل خوفا من أن يقف الأوروبيون على حقيقة القرآن الكريم فيعتنقوا الإسلام<sup>(2)</sup>.

و هذا ليس بغريب عنهم، إذا كان الدافع الأول من وراء تصدي بعض الأوروبيين خاصة إلى ترجمة القرآن الكريم ليس بريئًا، و الغرض من وراءه ليس خدمة القرآن الكريم، أو الإنسانية، فالدافع إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية من طرف الغرب بعيدا عن هذا.

و يرجع لامينز فشل الأوروبيين في الوصول إلى ترجمة جيدة للقرآن الكريم إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

1- محمد البنداق، المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، ط2، 1983 ص 107

2- المرجع نفسه، ص 104 .

1- لم يحاولوا فهم القرآن الكريم قبل كل شيء من نصه، كما يقضي بذلك علم التفسير، بل إنهم انزلقوا دون تراث في البحث عن معاني الألفاظ.

2- لم يعنوا بمعاني الآيات، و لا بمدلولات الألفاظ.

3- لم يكونوا من المسيطرين على دقائق علم النحو، ولا هم من المتمكنين من المجاز والاستعارة.

4- عدم اعتنائهم بأسباب النزول.

5- عدم اعتنائهم ببيان الأحكام الفقهية، وغيرها من الأحكام الواردة في الآيات.

6- عدم تعرضهم لبعض الأدوات الضرورية التي تساعد على فهم الآيات القرآنية كالنصوص الحديثة مثلاً.

كما أن ترجماتهم كانت حرة مما أدى إلى انغلاق المعنى كثيراً على القارئ، بالإضافة إلى فقدانها لعنصر التأثير<sup>(1)</sup>.

يقول: "أزولداز" R. Aznoldez :

إن الترجمات الفرنسية كغيرها من الترجمات الأخرى للقرآن، مهما كانت نوعيتها و ضبطها و قيمة أسلوبها، فإنها لا تؤثر في قلب غير المسلم، كما يؤثر القرآن في قلب المتقين<sup>(2)</sup>.

و هذا ما يدفعنا إلى ترجمة القرآن الكريم بأنفسنا، و التشديد على أهمية الاضطلاع بذلك، حتى نضمن نقل معانيه بأمانة، و يتسنى لنا نقل رسالة هذا الدين الحنيف على الوجه الذي يليق به.

إلا أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار بأن ترجمة القرآن الكريم ليست عملية سهلة لكل من تكلم لغة أجنبية، بالإضافة إلى لغة القرآن، فالنص القرآني ليس كغيره من النصوص، فأسلوبه

1- أنظر محمد نصري، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، الكويت، عدد 515، 2005.

2- المرجع نفسه.



# الفصل الأول

## المتلازمات اللفظية في الدراسات الترجمية

مقدمة :

أجمع الأولون و الآخرون على سمو الأسلوب القرآني، و تميّزه بخصائص أسلوبية و جمالية عن غيره من الأساليب الأخرى بلغت درجة الإعجاز.

و المقصود بالإعجاز إثبات العجز، و العجز في التعارف اسم للقصور عن فعل الشيء، و هو ضد القدرة، و إذا ثبت الإعجاز ظهرت القدرة<sup>(1)</sup>.

فلقد تفرّد القرآن الكريم بأسلوبه، و طريقتة في تأليف كلامه، و نظم ألفاظه إلى درجة اختلف فيها مشركو قريش حول الوصف الذي يليق به، فتراهم تارة يقولون أنه شعر و تارة أنه سحر.

يتميز القرآن الكريم بمسحة خلابة و عجيبة في نظامه الصوتي، و جماله اللغوي، و المراد بنظام القرآن الصوتي اتساقه و انتلافه في حركاته و سكناته و مداته و غنّاته، و اتصالاته اتساقاً عجبياً يستهوي النفوس و يأسر الأسماع و العقول<sup>(2)</sup>.

كما أن ألفاظ القرآن الكريم جاءت غاية في الدقة و التلاؤم، و التآلف مع بعضها البعض، سواء من حيث المبنى و المعنى أو الدلالة، فليست فيه لفظة نافرة من أخرى أو منازعة لها<sup>(3)</sup>.

بالإضافة إلى عديد الظواهر اللغوية التي تسهم في تفرّد، و تميّز القرآن الكريم.

و من بين الظواهر اللغوية التي تسهم في سمو الأسلوب القرآني تبرز ظاهرة التلازم اللفظي. لا يقتصر و جود ظاهرة التلازم اللفظي على القرآن الكريم، أو اللغة العربية فحسب، بل هي ظاهرة لغوية مشتركة بين اللغات المكتوبة و المنطوقة.

1- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، ط13، 1983، ص258.

2- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، دار الفكر للطباعة و النشر، دبت، ص309.

3- النقد الأدبي: دراسات نقدية و أدبية حول إعجاز القرآن الكريم، صلاح محمد عبد التواب، دار الكتاب الحديث، مصر



و لقد شدّت هذه الظاهرة اللغويين العرب و الغرب على السواء.

### المبحث الأول: المتلازمات اللفظية في الدراسات اللغوية

1. عند الغرب:

يعد اللغوي الإنجليزي "فيرث" أول من وجه الاهتمام إلى أهمية الدراسة المعجمية بصفة عامة، و التلازم بصفة خاصة.

يقول هاليداي: وجه فيرث أنظار اللغويين إلى أهمية الدراسة المعجمية في علم اللغة الوصفي، و لم يقبل تسوية علم المعجم بعلم الدلالة، و رأى أنه من الممكن، و من المفيد أن يضع اللغويون مقولات شكلية عن المفردات و ما بينها من علاقات، و لهذا عدت مقولة المصاحبة أغنى مقولة في إطار الهيكل العام لنظريته عن مستوى التحليل اللغوي<sup>(1)</sup>.

و لقد عد فيرث المستوى المصاحبي مرحلة متوسطة بين المرحلة المقامية situational و المرحلة القواعدية Grammatical و لقد اقترح أن تعالج مع المعنى المعجمي لا مع وظائفها.

و لقد نبه فيرث الباحثين إلى ظاهرة لم تجذب انتباههم من قبل، و تبنى من بعده العديد من الباحثين وجهة نظره، و تكفلوا باستكمال بحثه، و تعميق أبحاثه.  
نذكر منهم:

هاليداي الذي كان يهدف إلى دراسة الأنماط المعجمية في اللغة، في ضوء نظرية معجمية مكملة لنظرية نحوية، لا جزء منها، و هذه النظرية كانت متضمنة فيما يعرف عند فيرث بالمستوى التلازمي.

و يفترض هاليداي عددا من المصطلحات يمكن من خلالها معالجة العلاقة التلازمية و هي مفردة item، قائمة set، متلازمة Collocation، و هي مصطلحات يحدد بعضها بعضها،

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، دت، ص13.

و لكنها قابلة للتحديد دون الرجوع إلى القیود المقررة في النحو.

و يقول هاليداي أنه يمكن الإشارة إلى الأنماط المعجمية في المقام الأول من حيث المحورين الأساسيين: المحور الرأسي، و المحور الأفقي. وهناك طريق معروف في النحو لمعالجة اللغة و فق هذين المحورين، و ذلك بالرجوع إلى القسمين النظريين:

البنية (Structure) و النظام (Systeme) مع تحديد الطبقة الكلامية

(Class) بحيث تشترك في علاقات محددة جداً.

و في نهاية بحثه يوجه هاليداي اللغويين إلى وضع موسوعة لغوية و فق معايير شكلية تحدد قوائم معجمية بالمتلازمات الأكثر تردداً لمفردات معينة<sup>(1)</sup>.

و نجد كذلك ماكنتوش الذي كان يهدف إلى وضع معيار مناسب للتمكن من الحكم على متلازمة ما بالرفض أو القبول، و لكن دون أن نعتمد على معيار الشيوخ أو الألفة، لأن الاعتماد على هذا المنطق يؤدي بنا إلى رفض كل متلازمة جديدة.

يقول ماكنتوش أنه يتوجب علينا أن نقف موقفاً متوازناً بين الابتذال و الغموض، مع الأخذ في الحسبان أن الناس يختلفون في أحكامهم، فقد نحكم على متلازمة ما أنها عادية جداً وفق منظور معين، و قد تبدو غريبة جداً وفق منظور آخر.

و يرى ماكنتوش أنه يجب وضع معجم كبير نرجع إليه حين تواجهنا بعض المواقف المتعارضة، على أن يضم هذا المعجم المتلازمات المتعارف عليها عند أغلب الناس، و هذا ممكن لأننا نتقاسم بالضرورة الكثير من تجاربنا اللغوية.

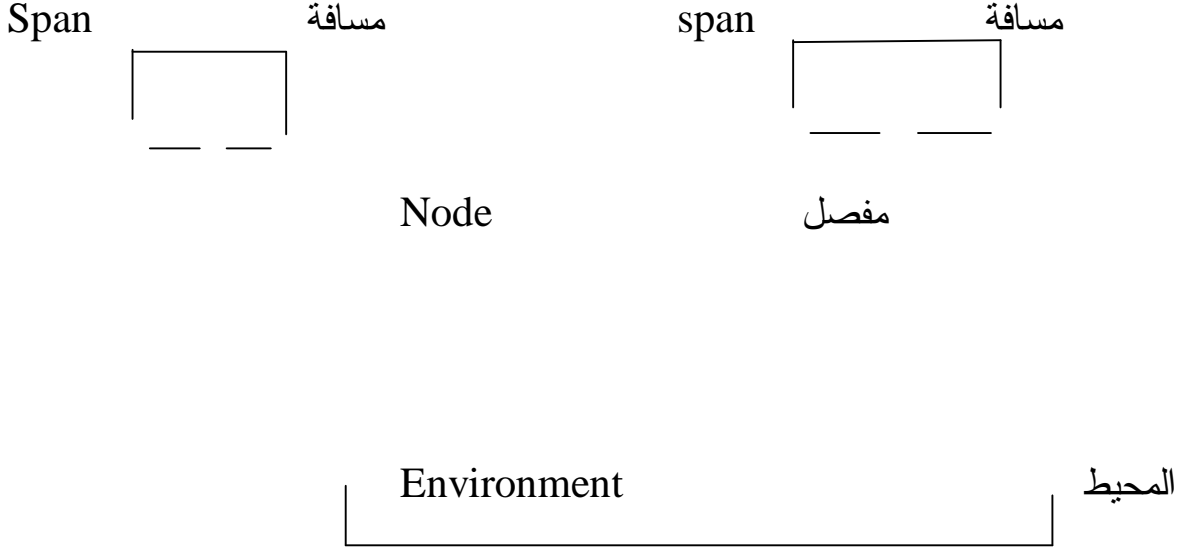
و يشير ماكنتوش إلى عامل مهم في الحكم على المتلازمات، هو عامل الزمن، فما يبدو غريباً عند المتكلمين الشبان قد يبدو عادياً عند الشيوخ، و العكس<sup>(2)</sup>.

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص17.

2- المرجع نفسه، ص 25.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
و نجد أيضا سنكلير، و كان يهدف إلى تدليل العقبات التي تعترض الدراسة الشكلية للنظام  
المعجمي، و اقترح سنكلير أسلوباً لدراسة هذا الجانب دون اعتبار الجانب الدلالي.

و يقترح المخطط الآتي لدراسة المصاحبة في نص لغوي محدد:



Node مفصل: يقصد به المفردة المراد معرفة ما يجيء في صحبتها من مفردات.  
Span مسافة: يشار به إلى ثلاثة عناصر معجمية قبل كل مفصل، و ثلاثة بعده،  
إذ أن افتراض مسافة أطول يؤدي إلى تعقيدات أكثر.

و حسب سنكلير الغرض من استخدام هذا المخطط هو أنه يمكننا من أن نقيس الطريقة التي  
نتوقع من خلالها أن تجيء المفردة في صحبة مفردة أخرى، و المفردات التي تجيء في صحبة  
تلك المفردة، و يتطلب هذا المخطط الاعتماد على الحاسب الآلي، لأن مثل هذه الدراسة تفوق  
القدرات البشرية، كما ينبه سنكلير إلى أن استخدام هذا المخطط لا يؤدي إلى نتائج مضبوطة  
غالبًا، خاصة في النصوص المنطوقة<sup>(1)</sup>.

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص30.

## 2. عند العرب:

يعد الدكتور محمد كمال أبو الفرج أول من قدم مفهوم "فيرث" في المصاحبة إلى القارئ العربي، و تعد المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى المعجمي<sup>(1)</sup>.

على الرغم من أن العرب انتبهوا إلى ظاهرة التلازم اللفظي منذ زمن، إلا أنهم لم يشيروا إليها بالاسم، و لقد ألفوا فيها المصنفات، حيث جمعوا الألفاظ التي تتوافق مع بعضها، و وضعوها في باب واحد، و ذلك من أجل تسهيل عملية الكتابة، والتأليف، و حفظ اللغة من اللحن.

فكان العديد من المصنفات تحت هذا الباب نذكر منها:

مصنف الألفاظ الكتابية الذي ألفه عبد الرحمن بن عيسى الهمداني، الذي جمع فيه مجموعة من الألفاظ التي اختارها، حيث أن كل لفظة تتوب عن أختها، بإمكانها أن تعوضها، و تأخذ مكانها، فإن كتب مثلا عدة كتب في معنى تهنئة، أو تعزية أمكنه تغيير ألفاظها مع إتفاق معانيها.

و لقد ألف الهمداني مصنفه هذا ليستعين به الذين يريدون الكتابة في الدواوين، لذا جمع في كتابه هذا أجناساً من ألفاظ كتاب الرسائل و الدواوين البعيدة من الاشتباه، و الالتباس، و السليمة من التقعير<sup>(2)</sup>.

و نجد كذلك مصنف جواهر الألفاظ لصاحبه قدامة بن جعفر الذي جمع فيه الألفاظ و رصفها في عبارات، و جمل، و ألف فيها و وحد بين ألفاظها.

و يضع قدامة الألفاظ المترادفة في أبواب تحت عنوان يجمع معانيها المتقاربة، كما يشير في بعض الأبواب إلى بعض الفروق الدلالية بين بعض الألفاظ المترادفة.

و لقد قال قدامة بن جعفر عن كتابه أنه يشتمل على ألفاظ مختلفة تدل على معان متفقة، على

1- المرجع السابق، ص 60-61.

2- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص 13.

اعتبار أن المفردات التي جمعها فيه لا تدخل في مفهوم الترادف بالمعنى الدقيق<sup>(1)</sup>.

كما نجد أيضاً، كتاب فقه اللغة الذي ألفه الثعالبي، و لقد اهتم الثعالبي في هذا المصنف باستيعاب الألفاظ و تصنيفها، والتدقيق في معانيها، والمقابلة فيما بينها.

و يتألف هذا الكتاب من ثلاثين باباً، لكل باب عنوان يحدد مجاله الدلالي، و ينقسم كل باب إلى عدد من الفصول تتفرع عن معنى الباب العام<sup>(2)</sup>.

و نجد أيضاً كتاب المخصص لابن سيده، و يعد من أغزر مصنفات المعاني مادة و أكثرها أبواباً، و ينقسم إلى كتب، وأبواب، وتنقسم الكتب إلى أقسام تحمل غالباً اسم باب، وأحياناً اسم أبواب، و يتميز هذا الكتاب بتقديمه الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، و الإتيان بالكليات قبل الجزئيات<sup>(3)</sup>.

أما أول كتاب تناول هذه الظاهرة بمعناها المعروف حديثاً هو المصنف الموسوم بـ : نجعة الرائد و شرعة الوارد في المترادف و المتوارد، لصاحبه إبراهيم اليازجي، و قد ضمنه أمثلة عن المتلازمات التي قسمها إلى أبواب، كل باب يحمل مفردة عقدة عنواناً له، و لم يكتفي اليازجي بحصر المتلازمات في المفردات التي يتوقعها القارئ أو متحدث اللغة بل اجتهد في ذكر و تفصيل استعمالات المفردة العقدة<sup>(4)</sup>.

و على الرغم من الاهتمام الكبير الذي أولاه العرب إلى المفردات، و الألفاظ و حرصهم الشديد على نظمها و سبكها، إلا أنهم لم يهتموا بالتعديد، والتنظير لذلك، إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني، حيث يعد أول من تحدث عن علاقة الألفاظ و المفردات فيما بينها نظرياً، و لقد تناولها في كتابه دلائل الإعجاز تحت باب النظم.

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي ، ص17.

2- المرجع نفسه، ص74 .

3- المرجع نفسه، ص84 .

4 - هشام سدايرية، ترجمة المتلازمات اللفظية À quoi rêvent les loups - لياسمينه حضرا بترجمتها إلى الفرنسية و الانجليزية

و نقدية، أنموذجاً، دراسة تحليلية و نقدية، مخطوط، جامعة باجي مختار- عنابة، 2007، ص102.

و يقول أن الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها، و تلاققت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل، وكيف يتصور أن يقصد به إلى توالي الألفاظ في النطق<sup>(1)</sup>.

إلا أن عبد القاهر تناول هذه الظاهرة من منظور نحوي، و لم يعالجها من الناحية المعجمية، و يقول في تعريف مفهوم النظم، بأنه ليس أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، و تعمل على قوانينه، و أصوله، و تعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، و تحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشئ منها.

وذلك أنا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في و جود كل باب و فروقه، فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: زيدٌ منطلقٌ، و زيدٌ المنطلق، زيدٌ المنطلق، و المنطلقُ زيد، زيدٌ هو المنطلق<sup>(2)</sup>.

و إن كان هناك اختلاف بين العلماء في نسب أول ظهور لهذه النظرية، فهناك من يرى أن الفكرة كانت موجودة قبل أن يتطرق إليها عبد القاهر الجرجاني بكثير، و هناك من يرى أن أول من استخدم كلمة النظم كمصطلح يطلق على تأليف الكلام، و صياغته، هو الجاحظ<sup>(3)</sup>.

1- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2003، ص102.

2- المرجع نفسه، ص127 .

3- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية،

لبنان، ط1، 2007، ص152.

المبحث الثاني: ماهية التلازم اللفظي

## 1. تعريف:

و التلازم اللفظي مرادف لكلمة Collocations، و يرجع هذا المصطلح إلى الأصل اللاتيني، فهو مشتق من الفعل "Collocare" الذي يحوي البادئة "com" بمعنى معاً، و "locare" بمعنى يضع، أي يعني التوضيح، بمعنى التنضيد أو ضم الأشياء بعضها إلى بعض<sup>(1)</sup>.

و قد يعطي لها البعض مقابلات مختلفة مثل التوارد، أو الترافق، أو التصاحب، أو الاقتران.

و جاء في معجم علم اللغة النظري في شرح كلمة: Collocation

Collocation: انتظام، تتابع.

(1): أن تتابع الكلمات في الجملة وفقاً لنظام معين.

(2): منظومة : مجموعة متتابعة من الكلمات في جملة أو جزء منها، مثل سماء زرقاء<sup>(2)</sup>.

و جاء في المعجم الوسيط الثبات و الديمومة وأضاف المنجد في اللغة و الأعلام إلى ذلك التعلق و عدم المفارقة<sup>(3)</sup>.

و جاء في لسان العرب في باب لزم:

اللزومُ: معروف. والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لَازِمٌ والمفعول به ملزومٌ، لَزِمَ الشَّيْءَ يَلْزِمُهُ لَزِمًا ولَزومًا ولَازِمَةً مُلَازِمَةً ولِزامًا والتزَمَهُ وألزمَهُ إِيَّاهُ فَالتَزَمَهُ. ورجل لَزِمَهُ: يَلْزِمُ الشَّيْءَ فلا

1- محمد الديدواوي، الترجمة و التعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص46.

2- محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1991.

3- حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 204، ص1.

يفارقه<sup>(1)</sup>.

و يمكن تعريف الاقتران بأنه الميل الاعتيادي لكلمة ما على مصاحبة كلمة معينة دون غيرها<sup>(2)</sup>.

و نلاحظ أن الاقتران يتكون من عنصرين:

ا- كلمة محورية يتكرر اقترانها بغيرها من الكلمات.

ب- كلمة مقترنة تقبل الاقتران بالكلمة المحورية<sup>(3)</sup>.

2. ضوابط الاقتران اللفظي:

للاقتران اللفظي ضوابط هي:

ا- توافقية الاقتران:

و تعني توافق الكلمات بعضها مع بعض، و تعتمد هذه التوافقية على معلوماتنا اللغوية، و مثال ذلك أن كلمة (شاهق) لا تتفق مع كلمة (رجل)، بل تتفق مع كلمة أخرى فنقول جبل شاهق، أما كلمة طويل فتتفق مع كلمة (رجل) فنقول رجل طويل.

ب- مدى الاقتران:

و نعني بذلك المدى الذي يمكن أن تتحرك، و تستعمل خلاله الكلمة، فالفعل (مات) مثلاً يمكن استعماله مع كلمات مثل: إنسان أو حيوان، أو نبات، فنقول : مات فلان، و مات الكلب، و ماتت الشجرة.

فالفعل (مات) يتمتع بمدى واسع widererange في الاستعمال، يمكنه المجئ مع أكثر من كلمة.

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص4527.

2- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار غريب، 2000، ص35.

3- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار غريب، 2000، ص36.



ج- تواترية الاقتران:

ونعني بذلك أن الاقتران اللفظي يمتلك نوعا من التواتر المتلازم لبعض الكلمات التي يمكن أن تتغير أو تتبدل و لا علاقة لذلك بقواعد اللغة، وإنما يعود الأمر لاتفاق المتكلمين باللغة و اصطلاحهم<sup>(1)</sup>.

فنقول في العربية: طاف حول الكعبة، و سعى بين الصفا و المروة، و لا يمكن أن نقول سعى حول الكعبة، و طاف بين الصفا و المروى.

3. أنواع التلازم:

نلاحظ و جود نوعين من التلازم (الاقتران):

1 – الاقتران العادي Usual collocation أو المتوقع الذي يعتمد على اتفاق و اصطلاح

المتكلمين باللغة، فإذا قال المتكلم: غصن، توقع المخاطب كلمة شجرة، وإذا سمع كلمة خريبر توقع كلمة الماء و هكذا.

2- الاقتران غير العادي Unusual collocation أو غير المتوقع: يرتبط هذا الاقتران

بخصوصية النص و مبدعه سواء أ كان كاتباً أم شاعراً<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثالث: أنواع المتلازمات اللفظية

فيما يأتي تحليل مفصل لأنواع المتلازمات اللفظية العربية قواعدياً، و تركيبياً، و أسلوبياً، و سياقياً، جنباً إلى جنب، و لا بد من الإشارة إلى أن هذا التركيب متشابك و متداخل الأطراف و لا يمكن تجزئته إلا لأغراض البحث و التحليل النظريين فقط<sup>(3)</sup>.

1- سامي عياد حنا و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997، ص21.

2- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار غريب، 2000، ص36.

3- حسن غزالة، مجلة الترجمان، مجلد2، عدد1، 1993، ص8.

## 1 - التركيب القواعدي للمتلازمات اللفظية:

يتنوع التركيب القواعدي للمتلازمات اللفظية و يتشعب ضمن إطار يتحدد فيما يلي:

1- التلازم الاسمي -الوصفي(اسم + صفة): أي يتركب من اسم + صفة.

هذا النوع من التلازم اللفظي أكثر الأنواع شيوعاً و ألفة.

مثال: قول سديد، رأي رشيد.

2- التلازم الاسمي ( مضاف + مضاف إليه):

يتكون هذا التلازم من اسم + اسم في حالة الإضافة.

مثال: شروق الشمس، بزوغ الفجر.

3- التلازم الاسمي (العطف):

يتألف هذا التلازم من اسم + اسم يربط بينهما أداة عطف (و)، يغلب على هذا النوع من

التلازم اللفظي

التضاد بين الكلمتين.

أمثلة: الخير و الشر، الفضيلة و الرذيلة، العسر و اليسر.

أو التكامل بينهما.

أمثلة: المال و البنون، السماء و الأرض.

أو المبالغة و التوكيد.

أمثلة: الهدوء و السكينة، الطعام و الشراب.

4- التلازم الوصفي:(صفة + صفة): أي تتركب من صفة + صفة.

قليلة هي المتلازمات التي تتركب من صفتين إلا أنها شائعة الاستعمال لأنها تعبر بشكل

رئيسي عن مبالغة مستحبة.

أمثلة: مذموم مدحور، كاف واف، مهموم مغموم.

أو تجمع تركيب من صفتين على طرفي نقيض لتعميق الدلالة على التناقض القائم داخل الموصوف نفسه في آن واحد.

أمثلة: نافع ضار، مخطئ مصيب<sup>(1)</sup>.

5- التلازم الفعلي الاسمي الصريح: أي التلازم الذي يتألف من فعل + اسم.

يقصد به معناه الصريح المباشر.

أمثلة: يبذل جهداً، تهب الرياح.

6- التلازم الفعلي الاسمي المجازي:

الفرق الوحيد بين هذا النوع و النوع السابق من التلازم مجازية المعنى هنا، أما التركيب القواعدي فواحد.

أمثلة: يشتد عوده، ترتعد فرائصه، يغض الطرف.

7- التلازم الفعلي المصدرى: أي الفعل + مصدره

و هو التلازم الذي يتألف من فعل + مصدره.

أمثلة: يرتل ترتيلاً، يعلو علواً، يغضب غضباً.

8- التلازم الفعلي الحالي:

يتألف هذا التلازم من فعل يتبعه اسم في موقع الحال في الإعراب.

أمثلة: يخر صريعاً، ينتصب واقفاً.

9- التلازم الفعلي-الجري:

و هو التلازم الذي يتألف من فعل متبوع بجار و مجرور. (حرف جر + اسم)

1- ينظر بتصريف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص2-4.

أمثلة: يتوارى عن الأنظار، يجهش بالبكاء.

#### 10- التلازم الفعلي الوصلي:

و هو التلازم المؤلف من فعلين مترادفين يصل بينهما اسم موصول<sup>(1)</sup>.

أمثلة: بهت الذي كفر، عفا الله عما مضى.

#### 11- التلازم الفعلي(العطف): يتكون هذا التلازم من فعلين مترادفين أو معطوفين يربط

بينهما حرف عطف (واو)، وهو شبيه بالتلازم الاسمي العطف.

أمثلة: يقبل و يدبر، يضر و ينفع.

#### 12- التلازم الظرفي: يتكون هذا التلازم من ظرفين معطوفين بمادة.

أمثلة: صباحا و مساء، ليلا ونهارا.

#### 13- التلازم الجري: يبدأ مثل هذا التلازم بالجار والمجرور، ثم يليهما اسم في حالة الإضافة.

أمثلة: على شفا حفرة، في طي الكتمان.

أو صفة للاسم المجرور.

أمثلة: من باب أولى، للمرة الأولى.

أو اسم معطوف على الاسم المعطوف.

أمثلة: على الرحب و السعة، في الداخل و الخارج.

أو جار و مجرور آخران معطوفان على الأولين.

أمثلة: من قبل و من بعد، من سيئ إلى أسوأ.

#### 14- التلازم اللائي : و هو التلازم الذي يبدأ بأداة النفي "لا".

1- المرجع السابق، ص7.

أمثلة: لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

لا هم و لا غم، لا إفراط و لا تفريط<sup>(1)</sup>.

15- التلازم الاسمي الفعلي: يتكون هذا التلازم من اسم + فعل

أمثلة: قول يؤثر، حي يرزق.

16- التلازم الاسمي الجري: يتكون هذا التلازم من اسم متبوع بجار و مجرور.

أمثلة: الكمال لله

17- التلازم شبه الفعلي: و هو التلازم الذي يبدأ بحرف مشبه بالفعل.

أمثلة: إن مع العسر يسرا

(ألا ) ليت الشباب يعود يوماً

18- التلازم الاعتباطي:(القسم): و هو التلازم الدال على عبارة خاصة تستخدم في القسم، ليس لها تركيب ثابت.

أمثلة: و الله العظيم، بأبي وأمي.

19- التلازم الاعتباطي(الإطراء) : هذا التلازم معاكس في معناه للتلازم السابق، لكنه مشابه له من حيث التركيب القواعدي، إذ يمكن و صف تركيبه بالثابت.

أمثلة: لا فض فوك، سلمت يدك<sup>(2)</sup>.

2. التركيب اللفظي للمتلازمات اللفظية:

إن دراسة التركيب اللفظي أعقد و أكثر غموضاً من دراسة تركيبها القواعدي، و سنحاول من

1- المرجع السابق ، ص9.

2- ينظر بتصريف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004 ، ص 11.

خلال الاستعراض الآتي توضيحه و تبسيطه<sup>(1)</sup>.

1- التلازم المتجانس: و هو التلازم الذي تكون مكوناته من أصل لفظي و احد و من جنس واحد و تنتمي إلى عائلة لفظية واحدة، ففي قولنا: "شهد شاهد" الكلمتان مشتقتان من جذر واحد، فهما من جنس واحد.

أمثلة: أن الأوان، بعد جهد جهيد.

2- التلازم غير المتجانس: و يكون حينما لا توجد علاقة لفظية مباشرة بين مكونات المتلازمة وليست من عائلة لفظية واحدة، ففي قولنا: "طار من الفرح" لا ينتمي الطيران و الفرح إلى فصيلة لفظية واحدة.

أمثلة: يسترق السمع، استقبال حار.

3- التلازم التوكيدي: وهو إشارة إلى المتلازمات التي تهدف بشكل رئيسي إلى التوكيد، و يتضح هذا التوكيد في المتلازمات الفعلية المصدرية، حيث يكون المصدر من الفعل نفسه مفعولاً مطلقاً مؤكداً له.

أمثلة: عمل عملاً، هزه هزاً.

ويدخل تحت هذا النوع من المتلازمات مثل:

فعل فعلته، ضرب ضربته.

كما يتضح هذا التوكيد من خلال التلازم الاسمي الوصفي.

أمثلة: غفور رحيم، عذاب شديد، ظل ظليل.

وكذلك في التلازم العطفية

أمثلة: سرا وعلانية، جملة و تفصيلاً.

و في التلازم العطفية المبالغ.

1- المرجع السابق، ص 13.

أمثلة: الصبر و السلوان، الغمز و اللمز<sup>(1)</sup>.

4- التلازم المباشر: وهو دلالة على مجموعة كبيرة من المتلازمات اللفظية التي لا تحمل عادة معنى استعارياً.

أمثلة: قصير القامة، عفيف النفس.

5- التلازم الإستعاري: المتلازمات الإستعارية كثيرة الاستعمال و ذات وقع طيب عند مستعملي اللغة، وتعتبر مصدر ثراء في العربية لا تحظى به اللغات الأخرى.

أمثلة: طار صوابه، أدلى دلوه.

6- التلازم المدحي: و هو التلازم الذي يفيد المدح دائماً عند الاستعمال.

أمثلة: طري اللسان، منقطع النظر.

7- التلازم الذمي: ومحتوى هذا النوع من المتلازمات الذم، أو التقرّيع، أو التجريح، أو السلبية.

أمثلة: سماء مكفهرة، طفح الكيل.

8- التلازم الحيادي: هذا النوع من التلازم اللفظي كثير الورود نظرياً، إلا أن حياديته قابلة للأخذ و الرد دائماً عند مستعملي اللغة، لكن هذه الحيادية هنا في هذا البحث مقومة على أساس فهمها العام المحدد و المباشر.

أمثلة: سكرات الموت، تداعي الأفكار.

9- التلازم المذبذب: و هو تلازم يحار المترجم في تصنيفه، وقد يبدو أصعب المتلازمات ترجمة.

أمثلة: حديث طويل، برئ الذمة<sup>(2)</sup>.

1- المرجع السابق، ص 13.

2- ينظر بتصريف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص 19.

10- التلازم التهكمي: المقصود بالتهكم هنا استعمال متلازم إطرائي للغاية يرمي إلى السخرية أي عكس المعنى الظاهري تماماً.

أمثلة: بطل الأبطال، عنتره زمانه.

3. التركيب الأسلوبي للمتلازمات اللفظية:

للمتلازمات اللفظية وظائف أسلوبية تؤديها في اللغة وهي<sup>(1)</sup>:

1- التوكيد: لبعض المتلازمات وظيفة توكيدية تعد جزءاً لا يتجزأ من معانيها.

أمثلة: علا علوا(كبيراً)

سعى سعيه، قلة قليلة.

2- المبالغة: لبعض المتلازمات وظيفة المبالغة.

أمثلة: لذ و طاب، صال و جال.

3- الجمالية: هذه هي أهم وظيفة أسلوبية تميز المتلازمات اللفظية بأنواعها، فالناحية الجمالية ذات وزن كبير في استعمال المتلازمات اللفظية في العربية، وليست هذه الناحية بصغيرة في اللغة، بل على العكس من ذلك تجعل منها لغة متميزة.

أمثلة: نجا بجلده(بدل: فر)

في خضم (بدل: خلال)

4- التلطيف: بعض أنواع المتلازمات اللفظية ذات وظيفة أسلوبية خاصة متمثلة في تلطيف التعبير عن أمر ما، أي استعمال كلمات أخف وطأة و أهون على الموصوف.

أمثلة: أبيضت عيناه (بدل: عمى)

أغمض عينيه(بدل: مات)

1- ينظر بتصرف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص21.



5- الفصاحة والعامية: إن للفصاحة معنى أسلوبياً يختلف عن معنى الأسلوب العامي، لذا يستحسن في الترجمة مراعاة هذين الأسلوبين.

أمثلة: لا يشق له غبار، قاب قوسين أو أدنى<sup>(1)</sup>.

4. سياقات المتلازمات اللفظية:

لعل الخطوة الأساسية في فهم المتلازمات اللفظية بعد تحليل تركيبها القواعدي، و اللفظي، و الأساسي دراسة السياقات التي ترد فيها عند الاستعمال<sup>(2)</sup>.

1- السياق العام: كثيرة هي المتلازمات اللفظية التي تصلح للاستعمال في أي نوع من أنواع السياقات اللغوية.

أمثلة:

شاء أم أبي، على مرمى حجر.

2- السياق الديني: نتيجة تأثر اللغة العربية و مستعملها بالقرآن الكريم و السنة الشريفة كثرت المتلازمات اللفظية ذات الأصل والطابع الدينيين.

أمثلة:

لا جزاء و لا شكورا، أرذل العمر، العروة الوثقى.

3- السياق الثقافي: أعقد المتلازمات اللفظية تلك المحقونة بخلفية ثقافية وطيدة، و التي تحتاج إلى فهمها و فهم سياقاتها التي تستعمل فيها بشكل عام. وبذلك يتسنى للمترجم و القارئ على السواء فهمه و ترجمته.

أمثلة:

فلذات الأكباد، عاد بخفي حنين.

1- ينظر بتصريف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص24.

2- المرجع نفسه، ص 25.

4- السياق المخادع: تصنف المتلازمات اللفظية ظاهرياً ضمن واحد من السياقات السالفة الذكر، لكنها في الواقع تعني شيئاً آخر تماماً لا يمت بصلة في سياقه المقصود إلى الأصل في شيء.

أهم المتلازمات المخادعة تلك التي تنسب إلى السياق الديني من حيث اللفظ، لكنها ذات معنى مختلف.

من الأمثلة على ذلك:

توكل على الله

ما شاء الله (إعجاب أو دهشة)

استغفر الله (امتعاض أو سخرية)

5- السياق المحدود: أعني بهذا السياق تلك المتلازمات التي لا تستعمل إلا في سياق ضيق جداً أو محدود.

أمثلة:

مواء القطط، رنين الجرس، حفيف الشجر<sup>(1)</sup>.

6- سياق المشبهات: وهو السياق الذي يستوعب تشبيهات و استعارات و مختلف الصور البلاغية التي لا تتغير.

أمثلة:

أصفى من الماء، صبر أيوب.

7- السياق الفني: هناك متلازمات لفظية فنية خاصة بكل حقل من حقول العلوم و التكنولوجيا، وعادة ما تكون صريحة ومباشرة إلا أنها ذات طابع خاص بالحقل المعني في النص، والذي يجب المحافظة عليه عند الترجمة.

1- ينظر بتصرف حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص28.

أمثلة: في الحقل الاقتصادي نجد:

سوق سوداء، عملية صعبة.

في المجال الطبي:

الطب الشرعي

التخدير الموضعي/التخدير العام

في الحقل القانوني:

أحكام عرفية، قاضي القضاة.

8- السياق الأدبي: كثيرة جداً هي المتلازمات اللفظية التي تصلح في النصوص الأدبية بأنماطها الرئيسية: الشعر، و الرواية، والمسرحية، والقصة القصيرة، بالإضافة إلى مصدر آخر في العربية و هو القصص الشعبي خاصة المتلازمات الأميل إلى العامية، و الأقوال المأثورة، و الحكم، والمبالغات.

أمثلة:

ساقته الأقدار، طاب به المقام، اغرورقت عيناه بالدمع، شحذ الهمم<sup>(1)</sup>.

### المبحث الرابع: المتلازمات اللفظية في الترجمة:

1. المتلازمات اللفظية و المعنى:

من بين سبل تحصيل المعنى داخل لغة ما، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة دراسة العلاقات القائمة بين مختلف الوحدات المعجمية المكونة لها.

من أهم ما اقترحه اللغويون من أساليب علمية لدراسة اللغة، هو دراستها وفقاً لبعدين تحليليين متكاملين هما البعد الأفقي ويقصد به دراسة علاقة عنصر لغوي بعناصر لغوية أخرى في السياق الموجود، أي دراسة علاقة المفردة بمختلف المفردات الجملة، و البعد

1- ينظر بتصرف حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 2004، ص 27.

الرأسي و يقصد به دراسة علاقة العنصر اللغوي بعناصر لغوية أخرى خارج السياق الموجود، أي علاقة المفردة الواحدة بمفردات أخرى خارج الجملة، أي مفردات غير موجودة في الجملة<sup>(1)</sup>.

و من بين هذه الظواهر تبرز ظاهرة التلازم اللفظي و التي نحن بصدددها في بحثنا هذا، هذه الظاهرة التي تعبر عن ظهور كلمة أو أكثر بصفة متلازمة مع بعضها، إلى درجة أنه كلما ذكرت الكلمة الأولى إلا و استدعت الكلمة الثانية.

و يرجع ذلك إلى أن المفردات المعجم تنتظم في طوائف يتلازم بعضها مع بعض، و يتنافر مع البعض الآخر، فالأفعال طوائف تتلازم كل طائفة مع الأسماء، و تتنافر مع الأسماء الأخرى، وهذا هو قول البلاغيين إسناد الفعل إلى من هو له، أو إلى غير من هو له، و المبتدآت و الموصوفات، و أصحاب الأحوال طوائف يتلازم كل منها مع كلمات دون أخرى لتكون خبراً عنها، و نعتاً لها، و حالاً منها.

فهذه التراكيب لا تشتمل على كلمات متنافرة، و من ثم تفقد عنصر الإفادة، و إن تحققت لها صحة التركيب النحوي بحيث يمكن إعرابها<sup>(2)</sup>.

فانتظام المفردات مع مجموعة من المفردات يكون وفق أسس منطقية، حيث تكمن بين هذه المفردات علاقة منطقية تجعل مفردة تقبل التلازم مع مفردة دون غيرها فقبول مفردة ما لمفردة أخرى داخل المتلازمة اللفظية لا يكون بسبب الألفة و العادة، أي أن الناس ألفوا التعبير عن الأشياء باستخدام هذه التعابير، وبالتالي جرت العادة أن تجئ هذه المفردات متلازمة و متصاحبة دون أن يكون هناك مبرراً. فالتلازم اللفظي الذي ينشأ بين المفردات المكونة للمتلازمة اللفظية لا يخضع لمنطق معين، إلا أنه يأخذ توافق المعنى بعين الاعتبار بحيث يجب أن يكون هناك تلازم بين الوحدات المعجمية المكونة للمتلازمة اللفظية.

فالانجليزي مثلا يقول : Pretty woman و لا يقول: Pretty man

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص25.

2- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتاب، مصر، 2، 2004، ص 90.

بل يقول: Hand some man.

و في العربية يقال: قطع من الغنم، و لا يقال قطع من الطيور، بل يقال سرب من الطيور.

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ قبول اللغة بعض الأقوال و التعابير و رفضها البعض الآخر.

و أغلب هذه الأقوال يتوقف قبولها أو رفضها على المناسبة بين معنى الكلمتين المتلازمتين، حيث يجب أن يكون هناك توافق بينهما، فالوصف المتوقع أن يصاحب الكلمة "بقرة" مثلا هو صفراء، لأن هذا هو الغالب في عالم التجربة البيئية المعيشة و منه لا يسعنا أن نقول: بقرة خضراء.

كذلك لا يمكننا أن نعوض بعض الكلمات الواردة في المتلازمة اللفظية ببعض مفرداتها أو بعض المفردات التي تشترك معها في السمات الدلالية، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نعوضها فنحن نقول مات الرجل، و مات الحمار، و مات النبات، و نقول كذلك: توفي الرجل، و لا نقول توفي الحمار.

بل نقول نفق الحمار، لكن لا نقول نفق الرجل أو النبات مع أن هذه الأفعال كلها تعني انقطاع الحياة، و هي مرادفات لكلمة مات<sup>(1)</sup>.

و تؤدي المتلازمات اللفظية دورا مهما في إبراز معنى المفردات، بحيث يصعب إدراك معنى بعض الكلمات إلا بعد معرفة الكلمات المصاحبة لها.

فنحن لما يطلب منا أن نعطي تفسيراً لكلمة ما مفصولة عن سياقها قد نعجز عن تحديد معناها، فنحاول أن نضع هذه الكلمة في جملة أو في سياق خاص بها حتى نتمكن من إدراك معناها، يقول "فيرث"، و هو زعيم اتجاه المنهج السياقي، أو ما يعرف بمدرسة لندن، بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، و يقول أصحاب المنهج السياقي أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة و حدات دلالية

1- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص25

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
أخرى. و أن معاني هذه الوحدات لا يمكن و وضعها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات  
الأخرى التي تقع في مجاورتها<sup>(1)</sup>.

مثال: لو طلب منا معنى كلمة Dry فسوف نفضل التفكير في متلازمة لفظية:

dry driver ,dry cloths ,dry weather

و التي تعني مباشرة خال من الماء، أي أننا نعتمد بصورة أكبر على المتلازمات اللفظية  
المشتركة لكلمة dry .

أصبح واضحاً أن معنى كلمة dry يعتمد بصورة واسعة على أشكال متلازمتها اللفظية،  
و ليس على ما تملكه الكلمة من معاني و هي منفردة.

فلو أخذنا الأمثلة التالية:

Dry cow	dry sound	dry book
Dry bread	dry voice	dry humour
Dry wine	dry country	dry run

أغلب المتلازمات اللفظية السابقة، إن لم نقل كلها لها معاني واحدة، وهذا ما يعني أن ما تعنيه  
الكلمة يعتمد بصورة أكبر على إتحادها مع بعض الكلمات التي تتلازم معها<sup>(2)</sup>.

و في نفس السياق يقول "فيرث": إن المفردة (أي الكلمة) تعرف بما يصاحبها أو يلازمها من  
مفردات، فكلمة " ليلة " ترد عادة مصاحبة لكلمة " مظلمة/ ظلماء" كما في (ليلة مظلمة/  
ظلماء)، و يمثل هذا التلازم دلالة ذات معنى، بحيث أن جزءاً مما تعنيه كلمة " ليلة " ينبثق

1- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، علم الكتاب، ط5، 1998، ص 68

2 - Mona Baker, in other words- a course book on translation-, Routelage, u.k, 1992, p53.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
من مصاحبتها لكلمة " مظلمة/ظلماء"، و كذلك فإن جزءاً من معنى كلمة مظلمة/ظلماء يأتي  
من مصاحبتها لكلمة ليلة<sup>(1)</sup>.

أي أن الكلمات تستمد معانيها من إتحادها مع الكلمات التي بإمكانها أن تتوافق معها داخل  
سياق معين و تتجاوز معها أي متلازمتها اللفظية.

فالوحدات المعجمية المكونة للمتلازمة اللفظية كل منها يعتمد على الآخر لاكتساب معناه.

يقول "ليونز" : ينبغي أن نسلم بوجود درجة عالية جداً من الاعتماد المتبادل بين المفردات  
التي تنزع إلى الوقوع في السياقات، بحيث يجئ بعضها في صحبة بعض، و بحيث يوصف  
احتمال المصاحبة على أنه جزء من معناها<sup>(2)</sup>.

كما يؤدي التلازم اللفظي إلى اكتمال المعنى المعجمي، و قد يتصل هذا بعلاقة مرجعية،  
لكن لا يعتمد على نتائجها، فالمتلازمات اللفظية تعمل على ترابط المعنى، حيث أن الترابط  
عبارة عن علاقة بين الوحدات المعجمية نفسها، هذه الوحدات التي يكون لها مظهر دلالي،  
و مظهر تلازمي محض.

فكل مفردات اللغة مبنية داخلياً، و مرتبة على طول عدة أبعاد، تحدد مجتمعة ماذا يتلازم مع  
ماذا؟ فهذه النزعات هي أكبر جزء من النظام اللساني مثلما هي أسس النظام النحوي، حتى  
إن كانت ثابتة كنزعات و ليست كقواعد فهي طبيعية<sup>(3)</sup>.

فانتظام الوحدات المعجمية في نص معين لا يكون عشوائياً، بل بحسب ما تقتضيه كل مفردة،  
حيث أن كل مفردة تستدعي المفردة التي تتوافق معها، و هذا ما يعطي دلالة للجملة و من ثم  
النص، و يجعله مترابطاً من الناحية الدلالية، و متيناً من الناحية المعجمية.

1- شاهر الحسن ، علم الدلالة، السيمانتيكية و البرغماتيكية، دار الفكر، عمان، ط1، 2001 ، ص51.

2- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي ، ص26 .

3- Halliday and Ruquia Hassan, cohesion in english, Longman, London, eight impression,

1987, p 315.

كما أن للتلازم اللفظي دور في تناسق النص.

مثال: Laugh...joke, blade...sharp, ill...doctor

الأثر الترابطي لمثل هذه الثنائيات اللغوية لا يعتمد بصورة أكبر على نزعتها لاقتسام نفس المحيط، و الظهور في شكل متلازمات لفظية الواحدة مع الأخرى، بصفة عامة أي ثنائية لغوية لها نفس الشكل التلازمي أي لها نفس السياق تولد قوة ترابط إذا ما ظهرت في جمل متجاورة<sup>(1)</sup>.

فنزعة المفردات إلى الظهور مع مفردات معينة دون غيرها، يعطي للنص قوة من حيث ترابط معانيه، مما يضفي على النص متانة و قوة من حيث الدلالة.

يظن فيرث أن هناك توقع مشترك بين الكلمات المتلازمة، لكن هل نعرف حقيقة دور أو طبيعة مثل هاته العلاقة؟ إذا ما كانت هذه العلاقة ليست سياقية أو نحوية فقد تكون دلالية.

إن التحليل المتمعن للمتلازمات اللفظية قد يعطي قيمة أكبر لفرضية أن المتلازمات اللفظية هي علاقة دلالية أكثر منها أي شئ آخر.

مثال: للنظر إلى مفردة جريمة التي تتلازم مع الصفة نكراء، و هذا راجع إلى العلاقة الدلالية بين المعاني التي تدل عليها الكلمتين.

فمثلاً هو معروف في العربية أن كلمة نكراء تستعمل للتعبير عن بغض كبير لشئ ما، لذا يبدو طبيعياً أن توصف جريمة بأنها نكراء، و هذا راجع لطبيعتها الفظيعة، بالإضافة إلى أنه غالباً ما تضر مجتمعاً برمته أكثر من شخص بعينه، و عند استعمال معنى استنكار من طرف الناس يبدو أنه ملائم من الناحية التلازمية أكثر من استعمال معاني أخرى تحملها صفات معاني سلبية<sup>(2)</sup>.

1- Agnès Tutin Francis, Grossmann, collocations régulières et irrégulières : esquisse de

typologie du phénomène collocatif, [www.u-grenoble3.fr/tutin/Publis/RFLA.pdf](http://www.u-grenoble3.fr/tutin/Publis/RFLA.pdf).

2- الطاهر بن عبد السلام هاشم حافظ، معجم الحافظ للمتصاحبات اللفظية، ص 11.



فالاسم جريمة هو الذي دفعنا إلى توظيف صفة نكراء للتعبير عن الفعل الذي يرفضه كل الناس و يؤثر عليهم معنوياً.

فهناك دافع دلالي تفرضه كلمة جريمة لاختيار الصفة التي تتماشى معها.

بالإضافة إلى انه هناك نزعات تبديها بعض الكلمات نحو بعض الكلمات الأخرى، حيث تميل إلى الاجتماع مع كلمات معينة دون غيرها، و بالتالي لما نوظفها في جملة معينة تفرض علينا أن نختار المفردة التي تتلاءم معها.

و هذا ما يخلق صعوبة عند التأليف و الكتابة، حيث يتوجب على المرء أن يختار الأفعال التي تتلازم مع الأسماء، و الصفات و التي لا تتنافر معها من أجل ضمان عدم الإخلال باللغة، و المعنى.

وعندها يكون المترجم مطالباً بترجمة المتلازمة اللفظية، و المحافظة على المعنى كما ورد في النص الأصلي.

فكيف يكون التعامل مع هذه الظاهرة اللغوية أثناء الترجمة ياترى؟

## 2. ترجمة المتلازمات اللفظية:

تعد ظاهرة التلازم اللفظي إحدى الظواهر التي تجعل لفظتين أو أكثر في حالة تلازم أي اجتماع أو تضام بشكل دائم، حيث لا يكاد يجئ ذكر إحداها حتى تستدعي الأخرى. و يبرز دور المتلازمات اللفظية في كونها المحدد الأساسي لمعاني بعض الكلمات، حيث يتعذر تحديد معنى بعض المفردات إلا بعد معرفة الكلمات التي تتوافق معها أي و وضعها في متلازمات لفظية.

و هي ظاهرة مشتركة بين جميع لغات العالم، وتكتسي أهمية بالغة في اللغة، حيث نجدها حاضرة في كل أنواع النصوص، إلا أنها تطرح مشكلة كبيرة عند عملية الترجمة، فترجمة المتلازمات اللفظية تتطلب جهداً مضاعفاً، أين يكون المترجم مطالباً بأن يوليها الكثير من العناية، فهي تختلف عن ترجمة المفردات، ففي هذه الأخيرة إذا ما تعذر عليه معرفة معنى

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
إحداها يكفيه الرجوع إلى أحد القواميس، و من ثم يجد حلاً لمشكلته، أما في حالة المتلازمات اللفظية فلا يمكنه التعامل معها بالمثل.

فلو نأخذ مثلاً كلمة Heavy في الإنجليزية، نلاحظ أن ترجمتها إلى العربية تختلف باختلاف الاسم الذي يتلازم معها:

المتلازمة اللفظية بالإنجليزية	ترجمتها إلى اللغة العربية
Heavy rainfull	مطر غزير
Heavy fog	ضباب كثيف
Heavy sleep	سبات عميق
Heavy seas	بحار هائجة
Heavy meal	وجبة دسمة
Heavy smoker	مدخن مفرط
Heavy industry	صناعة ثقيلة

نلاحظ أنه و على الرغم من أن المتلازمات اللفظية كلها تحتوي على نفس الصفة إلا أن

Heavy ترجمتها إلى العربية تختلف باختلاف الاسم المرافق لها<sup>(1)</sup>.

و الشيء نفسه نلاحظه في العربية، فلو نأخذ مثلاً كلمة "جاف" و ترجمة المتلازمات اللفظية التي تحتوي على هذه الكلمات نجد:

المتلازمة اللفظية بالعربية	ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية
استقبال جاف	Cool reception
مناخ جاف	Dry weather

1- A. S.Brashi, Arabic collocations: Implications for translations, University of Western

Sydney, 2005, p 64.

قلم جاف	Ball point
نبرة جافة	Harsh tone
جلد جاف	Rough skin

نلاحظ أن الترجمة إلى الإنجليزية تتغير بتغير الاسم الذي يتوارد مع الصفة " جاف"، و هذا ما يطرح مشكلة عند الترجمة، فالقارئ الأجنبي قد يتعذر عليه إدراك المعنى بسهولة<sup>(1)</sup>.

عندها يجد المترجم نفسه في صراع مستمر لإيجاد المتلازمات اللفظية المناسبة، حيث يسعى إلى إيجاد الأسماء التي تلازم مع الأفعال، و الأفعال التي تتلازم مع الأسماء، و الصفات التي تتماشى مع الأسماء، و الصفات التي تتناسب مع الأفعال، و هكذا<sup>(2)</sup>.

و خلال عملية الترجمة عندما تتعرض كلمة ما، أو أكثر إلى النقد بأنها غير دقيقة أو غير ملائمة، قد يتركز النقد على عدم قدرة المترجم على إعادة تنظيم الشكل التلازمي مع المعنى الوحيد الذي يختلف حسب معنى وحداتها.

فلو أخذنا مثلاً كلمة dry و تتبعنا معناها في الأمثلة الآتية نجد:

Dry cow      Dry sound      Dry book

Dry bread      Dry voice      Dry humor

Dry wine      Dry country      Dry run.

فالمترجم الذي يترجم dry voic على أنه الصوت غير الرطب، يكون قد أساء

فهم كلمة voice في سياقها، و أخفق في إدراك أنها لما تتوارد مع كلمة صوت

تعني "بارد"، بمعنى أنه لا يعبر عن مشاعر، مثلما هو الحال لما يترجم

1 -A. S.Brashi, Arabic collocations: Implications for translations, University of Western

Sydney, 2005, p 65.

2- الجامع في الترجمة، بيتر نيومارك، تر حسن غزالة، دت، ص 215.

run a car ب: يسوق بسرعة، حيث يخطئ في ترجمة run a car في سياقها<sup>(1)</sup>.

كما تتدخل عوامل أخرى غير لغوية في تحديد معنى المتلازمة اللفظية، فاللغة قد تتأثر باللغة العامية، فيتعذر على المترجم إدراك معناها بسهولة، و يحدث هذا خاصة لما يظهر أن المتلازمة الواردة في اللغة المصدر هي متلازمة مألوفة<sup>(2)</sup>.

أي أن المتلازمة قد تأثرت باللغة العامية، و بذلك قد تحمل ثقافة اللغة الأصل، و هذا ما يحتم على المترجم أن يكون متحكماً في ثقافة اللغة التي يترجم منها، حتى يتمكن من الوقوف على معاني المفردات والعبارات.

كما أن لخصائص اللغة دور في تحديد المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية، فالفعل

deliver في اللغة الانجليزية مثلاً يتلازم مع عدة أسماء لكل منها في العربية أفعال مختلفة، فالفعل الذي يقابل هذا الفعل في القاموس العربي هو: يسلم.

العربية	الانجليزية
يسلم كتاباً/ تليغرافاً	Deliver a letter/ telegram
يلقي خطاباً/ محاضرة	Deliver a speech/lecture
ينقل أخباراً	Deliver a news
يوجه ضربة	Deliver a blow
يصدر حكماً	Deliver a verdict
يولد امرأة	Deliver a baby

1- Mona Baker, in other words, p 53.

2 - Ibid, p 55.

العبارة الأخيرة بالعربية يولد امرأة أي مساعدتها في عملية الولادة، أو deliver a woman في اللغة العربية نركز على المرأة، في حين أنه اللغة Assist a woman in childbirth.

الانجليزية تفضل التركيز على الطفل، فيكون من غير المقبول في ظل الظروف العادية الحديث عن تسليم امرأة في الانجليزية الحديثة.

فاتباع الترجمة الحرفية يؤدي بنا إلى الابتعاد عن المعنى المراد بالمتلازمة اللفظية، كما قد يوصلنا إلى مواقف غريبة، و معاني مثيرة للدهشة و السخرية.

مثلا الفول السوداني يسمى بالانجليزية: Monkey nut، فإذا ما ترجمناه إلى اللغة

العربية ترجمة حرفية نتحصل على بندق القرد، و عندها لا يفهمها أحد، و يستعمل الانجليزي Pigeon hole للتعبير عن الفتحة المربعة التي يوضع فيه البريد، فلو نترجمها إلى اللغة العربية ترجمة حرفية نجد: بيت الحمامة، و هذا المعنى مخالف للمعنى المراد باللغة الأنجليزية<sup>(1)</sup>.

كما تحمل المتلازمات اللفظية شحنة ثقافية تعكس البيئة المادية، و الاجتماعية، و المعنوية بصورة مباشرة، و هذا ما يفسر لماذا تتلازم كلمة bread (خبز) مع كلمة Butter (زبدة)،

لكننا لا نجد التضام ذاته في اللغة العربية، buy a house ( اشترى منزلاً )

و التي تمثل متلازمة لفظية مألوفة في اللغة الانجليزية لكنها جد نادرة في اللغة الألمانية، لأن شراء المنزل يختلف في الثقافتين<sup>(2)</sup>.

يمكن اختزال الحلول الرئيسية المتعلقة بمسألة ترجمة المتلازمات اللفظية إلى أربع حلول هي:

1 – الترجمة بمكافئ موجود مسبقاً، و هي الترجمة الأكثر انتشاراً.

2 – ترجمة مؤسسة على مكافئ للوضعية.

1- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، علم الدلالة، عالم الكتاب، ط5، 1998، ص76.

3- الترجمة كلمة كلمة مع و ضع ملاحظات.

4 - الترجمة بمكافئ معد مسبقاً مع و ضع ملاحظات.

في الحل الأول المكافئ مباشر لأننا نمر من الجامد( العبارات الجامدة) في اللغة الأصل إلى مكافئ جامد في اللغة الهدف.

أما الحل الثاني، فالمكافئ غير مباشر لأننا نمر من العبارة الأصلية إلى الوضعية المكافئة، و التي تسمح لنا باتخاذ التلازم المكافئ في اللغة الهدف.

في الحل الثالث، الترجمة كلمة كلمة موجهة لجعل الجانب الخارجي للأصل قد يعيق في الفهم، حيث أن هذه الفجوة يمكن تداركها عن طريق الملاحظة، فقراءة مثل هذه الترجمة قد يبقى متعباً، أي أن مثل هذه الترجمات لا يصلح إلا في بعض الحالات الخاصة، مثل لما تكون الترجمة موجهة إلى مختصين يجيدون الحصول على معلومات حول نظم تعبير اللغة المصدر.

وفيما يخص الترجمة بمكافئ موجود مسبقاً مرفقاً بملاحظات، أين نعطي الترجمة الحرفية للمتلازمات اللفظية الأصلية، فالترجمة هنا تفضل وضوح الأصل، حيث يترك للقراء العناية بالعودة إلى الترجمة كلمة كلمة في حالة ما اهتم بهذا النوع من المتلازمات<sup>(1)</sup>.

3. دور المتلازمات اللفظية في اللغة :

يلجأ المرء إلى المتلازمات اللفظية و غيرها من التعابير الجامدة ليزين بها كلامه، حيث تضيف هذه الأخيرة على الكلام قوة التأثير، و ذلك أنها تزيد من شحنة المعاني التي تحملها تراكيبه و عباراته، فتضيف على الأسلوب ميزةً خاصة تبعث الانشراح في نفسية السامع أو القارئ<sup>(2)</sup>.

1- Etudes traductologiques, textes réunis par Marianne Lederer, coll.cahiers champollain,

n.4, lettres modernes minard, Paris, 1990.p 145.

2- أحمد أبو سعد، معجم التراكيب الاصطلاحية العربية القديم منها و المولد، دار العلم للملايين، ط1، 1987، ص7.

و من شأن المتلازمات اللفظية أن تسهم في استقامة لغة الفرد و تجنيبه ركافة الأسلوب، فمثلما أشرت إليه سابقاً، فهناك بعض الأفعال التي تقبل التلازم مع بعض الأسماء دون غيرها، على الرغم من أنها تشترك في الدلالة المعجمية نفسها ، و هذا ما يفرض على المرء التعبير وفق طريقة معينة دون غيرها.

فالتحكم في المتلازمات اللفظية يسهم في رقي أسلوب الفرد سواء عند التأليف أو عند الترجمة كما يؤثر على السياق الدلالي مما يسمح بتوقع المادة اللغوية دون مثولها للقارئ و دور ذلك يكمن في ربح الوقت وبناء نص الترجمة وفق نسيج متناسق.

**خاتمة:**

تعبر المتلازمات اللفظية عن ذلك الميل الاعتيادي لكلمة ما على الترابط مع كلمات معينة دون غيرها إلى درجة التلازم الدائم.

و هي ظاهرة مشتركة بين جميع اللغات المكتوبة و المنطوقة، و لقد تنبه لها العرب و الغرب منذ القدم، إلا أن العرب فاتهم التنظير و التععيد لهذه الظاهرة اللغوية على الرغم من أنهم أفردوا لها المصنفات التي جمعوا فيها الكلمات التي تتوارد.

و يعد اللغوي الانجليزي "فيرث" من أهم الباحثين في المتلازمات اللفظية في العصر الحديث.

و تعد ظاهرة التلازم اللفظي إحدى الظواهر اللغوية التي تسهم في سمو الأسلوب من جهة، و متانة التعبير و ترابطه من جهة أخرى، و ذلك بفضل خصائصها التركيبية و الأسلوبية و الدلالية، مما يمنحها مكانة خاصة في النص الأصلي و المترجم .

و تتشكل المتلازمات اللفظية من اجتماع لفظتين أو أكثر، إلا أن المعنى الذي تحمله مجتمعة يكون بعيداً عن المعنى الذي تحمله كل مفردة خارج سياقها التلازمي، مما يدفعنا أن نوليها عناية خاصة حتى نتمكن من إدراك المعنى الذي تحمله.

وقد ينتج عن هذا الأمر مشكلة في الترجمة، فالمترجم مطالب بإيجاد المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية، بالإضافة إلى المحافظة على خصائصها الأسلوبية و التركيبية.

و لقد اقترح الدارسون للتضام مجموعة من الحلول لتخطي هذه العقبة، تتلخص فيما يلي:

1 - الترجمة بمكافئ موجود مسبقاً، و هي الترجمة الأكثر انتشاراً.

2 - ترجمة مؤسسة على مكافئ للوضعية.

3- الترجمة كلمة كلمة مع و ضع ملاحظات.

4 - الترجمة بمكافئ معد مسبقاً مع و ضع ملاحظات.



# الفصل الثاني

دراسة تطليلية تطبيقية للمتلازمات اللفظية في الربع الأول من القرآن الكريم وترجمتها إلى الفرنسية

نقوم في هذا الفصل من الدراسة بإحصاء المتلازمات اللفظية في الربع الأول من القرآن الكريم، و في ترجمة محمد حميد الله، ثم نقوم بتصنيفها.

و قبل الشروع في تحليل الترجمة التي اتبعها المترجم في تعامله مع المتلازمات اللفظية سوف نقوم بتحديد المعنى الذي تحمله كل متلازمة لفظية على حدة، وذلك بالاعتماد على كتب التفسير، و لقد اخترنا لذلك تفسير عبد الرحمن بن الناصر السعدي، و تفسير أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، و تفسير محمد علي الصابوني، و تفسير الطاهر بن عاشور.

كما اعتمدنا على كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي لتحديد التعريف اللغوي لبعض المفردات التي قدرنا أنها تستحق الشرح اللغوي للوقوف على معناها الدقيق، حتى يتسنى لنا تحليل ترجمة المتلازمات اللفظية في ترجمة محمد حميد الله للقرآن الكريم.

و لقد اعتمدنا في ذلك على نموذج Vinay و Darbelnet "فينيه" و "دراييلنيه".

وإن ظهر في مجال التنظير كثير من البدائل إلا أن هذا الأنموذج جرى العمل به في دراسة المتلازمات لوضوح رؤية واضعيه وسهولة تنفيذه في مستوى مدونات الترجمة واعتماد المترجمين على أفق البحث والتطبيق عليه.

و معلوم أن فينيه و درايبيلنيه اقترحا سبعة تقنيات يعتمد عليها المترجم أثناء الترجمة، تتضمن الترجمة الحرفية و الترجمة غير الحرفية، أو كما اصطلاحاً عليها الترجمة المباشرة، و الترجمة غير المباشرة.

و نجد طي الترجمة المباشرة:

1- الاقتباس: L'emprunt

و يعد من أبسط طرائق الترجمة، و يلجأ إليه المترجم من أجل خلق نفس الأثر الجمالي ( الأسلوبية) الذي يحدثه نص الانطلاق على نص الوصول<sup>(1)</sup>.

1 J.P.Vinay et J.Darbelnet, - Stylistique comparée du Français et de l'Anglais, Marcel Didier, Paris, 1958,

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
و يقوم المترجم خلال ذلك باستعارة كلمة من كلمات اللغة المصدر و مركباتها، و دمجها كما هي في اللغة الهدف، دون أي تغيير في معانيها أو في وضعها القواعدي العام<sup>(1)</sup>.

## 2- النخل: Le calque

و هو نوع خاص للاقتباس، حيث نقوم باقتباس تركيب لغوي من اللغة الأجنبية لكن نقوم بترجمة و حداته المعجمية ترجمة حرفية<sup>(2)</sup>.

## 3- الترجمة الحرفية: La traduction littérale

أو الترجمة كلمة بكلمة، و هي طريق استبدال التراكيب القواعدية في لغة المصدر و عادة تكون على مستوى شبه الجملة أو الجملة بما يتفق معها من تراكيب قواعدية في اللغة الهدف، و فيما يتعلق بعدد الكلمات و نوع و أقسام الكلام<sup>(3)</sup>.

و تعد الترجمة الحرفية حلاً وحيداً قابلاً للانعكاس و تاماً في حد ذاته<sup>(4)</sup>.

حيث انطلاقاً من نص الوصول يمكن العودة إلى نص الانطلاق.

أما تقنيات الترجمة غير الحرفية فهي:

## 4- الاستبدال: La transposition

عبارة عن ترجمة عناصر اللغة المصدر بعناصر مكافئة في نص اللغة الهدف، لا تتوافق قواعدياً مع الأصل و تستلزم طريقة لنقل هذه العناصر تغيير أقسام الكلام في نص اللغة المصدر كما في المثال التالي:

1- محمد شاهين، نظريات الترجمة، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 1998، ص 121.

2- Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'Anglais, 1958, p47.

3- محمد شاهين، نظريات الترجمة، ص 122.

4- Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'Anglais, 1958, p48.

يمكن زيادة الإنتاج، يمكن أن نعبر عنها بشكل أكثر اصطلاحية: زيادة الإنتاج ممكن<sup>(1)</sup>.

#### 5- القياس: La modulation

و يعبر عن تغير في الرسالة ناتج عن تغير في وجهة النظر و الوضوح، و يلجأ إليه لما نقدر أن الترجمة الحرفية أو الاستبدال يوصلنا إلى نص صحيح من الناحية النحوية (التركيبية) لكنه يصطدم بعقوبة اللغة<sup>(2)</sup>.

مثال الفندق كامل العدد: L'hôtel est plein إلى لا توجد شواغر No vacancies<sup>(3)</sup>.

#### 6- التكافؤ: L'équivalent

و هو استبدال موقف في اللغة المصدر بموقف مماثل اتصاليا في اللغة الهدف، و يهدف المترجم من خلاله إلى إنتاج نفس الأثر الذي يحدثه النص الأصل في النص الهدف، و هذه الطريقة فعالة في ترجمة الأمثال، و الحكم، و التعبيرات الثقافية<sup>(4)</sup>.

#### 7- التكيف: L'adaptation

و يلجأ إلى هذه الطريقة لما تكون الرسالة التي يكون المترجم بصدد ترجمتها غير موجودة في اللغة الهدف، فيقوم المترجم بتكييفها مع رسالة يقدر أنها مكافئة لها<sup>(5)</sup>.  
و أي أن المترجم يقوم بتعويض عناصر المعنى المفقود في الترجمة باستعمال الحواشي، والمفردات الإضافية في لغة الهدف، فعلى سبيل المثال استعمال علامة الجمع (كم) في اللغة

1. محمد شاهين، نظريات الترجمة، ص 122.

2- Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'Anglais , p51.

3- محمد شاهين، نظريات الترجمة، ص 122.

4- المرجع السابق، ص 122.

5- Vinay et Darbelnet ,Stylistique comparée du Français et de l'Anglais, p53.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
العربية في موقف رسمي عند مخاطبة شخص أعلى مستوى من المخاطب، و عند ترجمتها  
إلى الإنجليزية يجب أن ننتهز الفرصة لنضيف شيئاً للمعنى بإضافة كلمة مثل Sir<sup>(1)</sup>.  
كما استعنا بقاموس Le petit Robert، و قاموس المتلازمات اللفظية الإلكتروني،  
الذي وضعه Toni González Rodriguez في تحليل ونقد الترجمة التي اقترحها  
الأستاذ محمد حميد الله، و تحديد مدى إصابته في ترجمته للمتلازمات اللفظية الواردة في  
الربع الأول من القرآن الكريم.

1- محمد شاهين، نظريات الترجمة، ص 123.

المبحث الأول : تقديم المدونة

## 1. تعريف بالمدونة:

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزّل على النبي صلى الله عليه و سلم، باللفظ العربي، المكتوب في المصاحف، المتعبّد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس<sup>(1)</sup>.

و له عدة أسماء هي: القرآن، والكتاب، و المصحف، و النور، و الفرقان.

و سمي قرآنًا لأنه التنزيل المتلو المقروء، و قال أبو عبيدة: سمّي القرآن لأنه يجمع السور، فيضمها.

قال تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) (سورة القيامة، الآية 17)، أي جمعه، و قراءته، و من المعلوم أن القرآن الكريم نزل منجمًا- أي شيئًا فشيئًا، و بصورة تدريجية- فلما جمع بعضه إلى بعض سمي قرآنًا.

و سمّي كتابًا، من الكتب أي الجمع، لأنه يجمع أنواعًا من القصص، والآيات و الأحكام، و الأخبار على نحو نصوص.

و سمّي مصحفًا من أصحف، أي جمع فيه الصحف، و الصحف جمع صحيفة، وهي قطعة من جلد أو ورق يكتب فيه، و روي أن أبا بكر الصديق استشار الناس بعد جمع القرآن الكريم في اسمه، فسمّاه مصحفًا.

و سمّي نورًا، لأنه يكشف الحقائق، و يبيّن الغوامض من حلال و حرام، و غيبات لا يستطيع العقل إدراكها، ببيان قاطع و برهان ساطع، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا) (سورة النساء، الآية 174).

و سمّي فرقانًا، لأنه فرق بين الحقّ و الباطل، و الإيمان و الكفر، و الخير و الشر، قال تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)

1- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1991، ص 12.

(سورة الفرقان، آية 01)<sup>(1)</sup>.

و لقد أنزل بواسطة جبريل عليه السلام منجماً، أي مفرقاً على وفق مقتضيات الظروف و الحوادث، و الأحوال، أو جواباً للوقائع و المناسبات، أو الأسئلة و الاستفسارات<sup>(2)</sup>.

و سوف نكتفي في دراستنا هاته بدراسة الربع الأول من القرآن الكريم، و الذي يبدأ بسورة الفاتحة، و ينتهي بسورة الأنعام.

و يتميز هذا الربع بكون جل سوره مدنية، فسور البقرة، و آل عمران، النساء، المائدة سور مدنية، و سورتنا الفاتحة و الأنعام مكية.

و المكي هو ما نزل من القرآن الكريم قبل الهجرة، حتى و لو نزل بغير مكة، و المدني ما نزل منه بعد الهجرة، و إن نزل بمكة، و هذا الاصطلاح روعي فيه الزمان<sup>(3)\*</sup>.

و المدونة محل الدراسة هي ترجمة للقرآن الكريم بواسطة الأستاذ الدكتور محمد حميد الله، و التي أنجزها سنة 1959م، و لقد تم إعادة طبعها أكثر من ثلاثين مرة، و هي ترجمة واسعة الانتشار في الأوساط الفرنسية<sup>(4)</sup>.

و هذا ما دفع مجمع الملك فهد بالسعودية إلى إعادة طبعها و توزيعها بعد مراجعتها من طرف مجموعة من الدكاترة و المختصين.

## 2. التعريف بالمترجم:

و لد الدكتور محمد حميد الله، بن حاجي أبي محمد خليل بن محمد صبغة الله يوم الأربعاء 16 محرم عام 1326هـ الموافق لـ: 19 فبراير 1908 بمدينة حيدر آباد الدكن الهندية.

1- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص 14-15.

2- المرجع نفسه، ص 15.

3- عبد الرزاق حسين أحمد، المكي و المدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، مصر، مج 1، 199، ص 43.

\* هذه إحدى المعايير المعتمد عليها في تعريف المكي و المدني من القرآن الكريم.

4 - محمد الهواري، مجلة الرائد، 2003، موقع [www.issamelattar.net](http://www.issamelattar.net)

بدأ دراسته على يد والده، الذي كان يشتغل مديراً في حكومة نظام الملك بحيدر آباد الدكن في عهد القاضي بدر الدولة، و حفظ القرآن في سن مبكرة.

بدأ تعليمه الأكاديمي في دار العلوم الكلية النظامية، و الجامعة العثمانية، كما درس في جامعتي بون الألمانية، و السربون الفرنسية. تحصل على شهادتي الماجستير، و البكالوريا في الحقوق، و أكمل تعليمه الجامعي و هو ابن 18 سنة.

غادر وطنه حيدر آباد الدكن بعد الاحتلال الهندي لها، و عاش في سفر متواصل و دائم، فكان يتنقل ما بين المعاهد الإسلامية، و الدعوية، و المساجد، و الجامعات التي تعنى بتدريس و تحقيق العلوم الإسلامية من القرآن الكريم، و الحديث و غيرهما من علوم الدين.

فلقد و هب حياته للنشاطات العلمية، و الدعوية، و التصنيفية، و التعليمية، حيث قضى أكثر من ثلاثين سنة في التدريس، و استهل حياته العلمية في فبراير 1936م إلى سنة 1996م، أمضى أكثر من عشرين سنة منها في باريس، أين عمل محاضراً، و أستاذاً، و باحثاً في كل من المركز الوطني للبحوث العلمية، و كولاج دو فرانس<sup>(1)</sup>.

كان شغوفا بدراسة القانون الإسلامي الدولي، و تدوين الفقه الإسلامي، كما كان عاكفا على التأليف و الكتابة مدافعا عن قضايا الإسلام، كما حقق العديد من المؤلفات الثمينة للعلماء القدامى و عرضها على أبناء عصره بطريقة سهلة سائغة، ليستفيدوا منها. و لقد كان دارساً، نابغاً، و متمكناً في دراسة التاريخ، و القانون الإسلامي.

كما كان ضليعا باللغات الأردية، و الفارسية، و العربية، و الانجليزية، بالإضافة إلى إتقانه الفرنسية، و الألمانية، و التركية، و الروسية، و التايلاندية.

لقد كان الدكتور بسيطا في حياته، و شابه الكثير من علماء الأمة، حيث كان زاهداً، ورعاً، يرفض عيشة البذخ على الرغم من أنه كانت له الفرصة ليحيها.

1- اعتمدنا على هذا المقع كمرجع أساسي للتعريف بالمترجم : محمد ذاكر خان، بوابة الهند.



فقد رفض كل الجوائز، و التكريمات التي منحت له، حيث كان يؤمن بأن الآخرة خير له وللمؤمنين كلهم من الأولى وأن الأجلة أبقى من العاجلة.

أمضى حياته كلها في شقة مستأجرة، ولم يستعن يوماً بمن يعينه، حيث كان يقوم بكل أعماله بنفسه، و لما تقدم به السن و احتاج لمن يعتني به تكفل به أبناء إخوته، لأنه لم تتح له الفرصة لكي يتزوج و ينجب أطفالاً.

و في الـ 17 ديسمبر 2002 انتقل الدكتور محمد حميد الله إلى رحمة الله، عن عمر يناهز الـ 94 سنة، رحل و خلف وراءه ما يربو عن 165 مؤلفاً.

من مؤلفاته الشهيرة:

- القرآن الكريم وترجمة معانيه بالفرنسية، صدرت له أكثر من عشرين طبعة.
  - نبيّ الإسلام صلى الله عليه وسلم وحياته وأعماله، بالفرنسية في جزئين، صدرت له طبعات، آخرها طبعة 1989م.
  - التعريف بالإسلام، بالفرنسية، صدرت له طبعات، ونقل إلى 23 لغة عالمية.
  - ست رسائل دبلوماسية لنبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، بالفرنسية، صدرت بباريس عام 1986م.
  - لماذا نصوم؟ بالفرنسية، صدر عام 1983م، و 1988م.
  - فهرس ترجمات معاني القرآن الكريم، ألفه مستفيداً من مائة وعشرين لغة، صدر بإستانبول بتركيا.
  - تصحيح ترجمة بوسكاي لصحيح البخاري، بالفرنسية، صدر بباريس.
  - مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة بالعربية، صدر ببيروت.
- و من الكتب التي حققها:

- كتاب الأنوار لابن قتيبة، صدر بحيدر آباد بالهند، عام 1956م.

- أنساب الأشراف للبلاذري، صدر عام 1959م بمصر.

- الذخائر والتحف للقاضي الرشيد بن الزبير، طبع بالكويت عام 1959م.

- مقدمة في علم السير أو حقوق الدول في الإسلام في أحكام أهل الذمة لابن القيم، صدر بدمشق عام 1961م.

- كتاب النبات للدينوري، صدر عام 1973م.

- سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، صدر بالرباط بالمغرب عام 1976م.

- صحيفة همام بن منبه، صدرت الطبعة الأولى منه عام 1979م ببيروت، ثم صدرت له طبعات أخرى.

- كتاب الردة ونبذة من فتوح العراق للواقدي، صدر بباريس وبيروت عام 1989م.

- كتاب السير الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني، صدر بحيدر آباد عام 1989م.

كما شارك في إعداد دائرة المعارف الإسلامية باللغة الأردية عام 1965م وذلك بتحرير 32 مادة، وقد صدرت في جامعة بنجاب بباكستان، وشارك في موسوعة الأطلس الكبير للأديان بالفرنسية عام 1988م بتحرير مادة "الإسلام" بالإضافة إلى مشاركته في تحرير مادة "الإسلام" أيضاً في كتاب "الدليل الديني لفرنسا" بالفرنسية، ط: هاشيت، بباريس عام 1961م<sup>(1)</sup>.

1- المرجع السابق، بوابة الهند:

و لعل من بين أبرز الأعمال التي قام بها ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الفرنسية وطبع من هذه الترجمة مئات الآلاف من النسخ.

### 3. إحصاء المتلازمات اللفظية في الأصل والترجمة:

#### سورة البقرة:

03- Qui croient à l'invisible et **accomplissent comme il faut la salat** et dépensent [dans l'obéissance à Allah] ce que Nous leur avons attribué.

- ( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) الآية 03.

17-ils ressemblent à quelqu'un qui **a allumé un feu** ; puis quand le feu a illuminé tout à l'entour, Allah a fait disparaître leur lumière et les abandonnés dans les ténèbres ou ils ne voient plus rien.

- ( مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ) الآية 17.

24- Si vous n'y parvenez pas et, à coup sûr, vous n'y parviendrez jamais, parez-vous donc contre **le feu qu'alimenteront** les hommes et les pierres, lequel est réservé aux infidèles.

- ( فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) الآية 24.

26- Certes, Allah ne se gêne point de **citer en exemple** n'importe quoi : un moustique ou quoi que ce soit au-dessus ; quant aux croyant, ils savent bien qu'il s'agit de la vérité venant de la part de leur seigneur ; quant aux infidèles, ils se demandent « Qu'a voulu dire Allah par tel exemple ? » Par cela, nombreux sont ceux qu'Il égare et nombreux sont ceux qu'Il guide ; mais Il n'égare par cela que les pervers.

- ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) الآية 26.

27- qui **rompent le pacte** qu'ils avaient fermement conclu avec Allah, coupent ce qu'Allah a ordonné d'unir, et sèment la corruption sur la terre. Ceux-là sont les vrais perdants.

- ( الَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الآية 27.

30-Lorsque ton seigneur confia aux

- ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي

anges : « je vais établir sur la terre un vicaire « Khalifa ». Ils dirent : « vas-tu y désigner un qui y mettra le désordre et **répandra le sang**, quand nous sommes là à te sanctifier et à Te glorifier ? »-Il dit : « En vérité, je sais ce que vous ne savez pas ! ».

Enfants d'Israël, rappelez-vous Mon bienfait dont je Ō 40- vous ai comblés. Si **vous tenez vous engagements** vis-à-vis de Moi, **je tiendrai les miens**. Et c'est Moi que vous devez redouter.

43- Et **accomplissez la Salât**, et **acquitez la Zakât**, et inclinez-vous avec ceux qui s'inclinent.

61-Et [rappelez-vous], quand vous dites : « ô Moïse, nous ne pouvons plus tolérer une seule nourriture. Prie donc ton Seigneur pour qu'Il nous fasse sortir de la terre ce qu'elle fait pousser, de ses légumes, ses concombres, son ail (ou blé), ses lentilles et ses oignons ! » - Il vous répondit : « Voulez-vous échanger le meilleur pour le moins bon ? Descendez donc à n'importe quelle ville; vous y trouverez certainement ce que vous demandez ! ».

**L'avilissement et la misère s'abattirent sur eux**; ils encoururent la colère d'Allah. Cela est parce qu'ils reniaient les révélations d'Allah, et qu'ils tuaient sans droit les prophètes. Cela parce qu'ils désobéissaient et transgressaient.

67- (et rappelez-vous,) lorsque Moïse dit à son peuple : « certes Allah vous ordonne d'immoler une vache » Ils dirent : « Nous prends-tu en moquerie ? » « **Qu'Allah me garde** d'être du nombre des ignorants » dit-il.

83-Et [rappelle-toi], lorsque Nous avons pris l'engagement des enfants d'Israël de n'adorer qu'Allah, de faire le bien envers les pères, les mères, les

الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (الآية 30).

- (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون) (الآية 40).

- (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) (الآية 43).

- (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (الآية 61).

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (الآية 67).

- (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا

proches parents, les orphelins et les nécessiteux, d'avoir de bonnes paroles avec les gens ; **d'accomplir régulièrement la salât** et **acquitez la zakàt** ! -mais à l'exception d'un petit nombre de vous, vous manquiez à vos engagements en vous détournant de nos commandements.

84- Et rappelez-vous, lorsque nous obtînmes de vous l'engagement de ne pas vous **verser le song**, [par le meurtre] de ne pas vous expulser les uns les autres de vos maisons. Puis vous y avez souscrit avec votre propre témoignage.

85- Quoique ainsi engagés, voilà que vous vous entretenez, que vous expulsez de leurs maisons une partie d'entre vous contre qui vous prêtez main forte par péché et agression. Si vos coreligionnaires vous viennent captifs vous les rançonnez alors qu'il vous était interdit de les expulser (de chez eux). Croyez-vous donc en une partie du livre et rejetez-vous le reste? Ceux d'entre vous qui agissent de la sorte ne méritent que l'ignominie dans cette vie, et **au jour de la Résurrection** ils seront refoulés au plus dur châtement, et Allah n'est pas inattentif à ce que vous faites.

94- Dis : "Si **l'Ultime demeure** auprès d'Allah est pour vous seuls, à l'exclusion des autres gens, souhaitez donc la mort [immédiate] si vous êtes véridiques !

100- Faudrait-il chaque fois qu'**ils concluent un pacte**, qu'une partie d'entre eux le dénonce ? C'est que plutôt la plupart d'entre eux ne sont pas croyants.

113- Et les Juifs disent : "Les Chrétiens ne tiennent sur rien"; et les Chrétiens disent : "Les Juifs ne

قليلاً منكم وأنتم معرضون) الآية 83.

(- وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُسَاهِدُونَ) الآية 84.

- (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ قَرِيبًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) الآية 85.

(- قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) الآية 94.

(- أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) الآية 100.

(- وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

tiennent sur rien”, alors qu'ils lisent le Livre ! De même ceux qui ne savent rien tiennent un langage semblable au leur. Eh bien, Allah jugera sur ce quoi ils s'opposent, **au Jour de la Résurrection.**

114- Qui est plus injuste que celui qui empêche que dans **les mosquées d'Allah,** on mentionne Son Nom, et qui s'efforce à les détruire ? De tels gens ne devraient y entrer qu'apeurés. Pour eux, ignominie ici-bas, et dans l'au-delà un énorme châtement.

115- A Allah seul appartient **l'Est et l'Ouest.** Où que vous vous tourniez (dans la salât sur ordre d'Allah), c'est son agrément (visage) que vous cherchez, car Allah a la grâce immense; Il est Omniscient.

126-Et quand Abraham supplia : “ô mon Seigneur, fais de cette cité un lieu de sécurité, et fais attribution des fruits à ceux qui parmi ses habitants auront **cru en Allah** et au Jour\_dernier”, le Seigneur dit : “Et quiconque n'y aura pas cru, alors Je lui concéderai une courte jouissance [ici-bas], puis Je le contraindrai au châtement du Feu [dans l'au-delà]. Et quelle mauvaise destination” !

136- Dites : “**Nous croyons en Allah** et en ce qu'on nous a révélé, et en ce qu'on n'a fait descendre vers Abraham et Ismaël et Isaac et Jacob et les Tribus, et en ce qui a été donné à Moïse et à Jésus, et en ce qui a été donné aux prophètes, venant de leur Seigneur : nous ne faisons aucune distinction entre eux. Et à Lui nous sommes Soumis”.

138- “Nous suivons **la religion d'Allah!** Et qui est meilleur qu'Allah en Sa religion ? C'est Lui que nous adorons”.

مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الآية 113.

- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الآية 114.

- (وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) الآية 115.

- (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) الآية 126.

- (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) الآية 136.

- (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) الآية 138.

144- Certes nous te voyons tourner le visage en tous sens dans le ciel. Nous te faisons donc orienter vers une direction qui te plaît. Tourne donc ton visage vers **la Mosquée sacrée**. Où que vous soyez, tournez-y vos visages. Certes, ceux à qui le Livre a été donné savent bien que c'est la vérité venue de leur Seigneur. Et Allah n'est pas inattentif à ce qu'ils font.

149- Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers **la Mosquée sacrée**. Oui voilà bien la vérité venant de ton Seigneur. Et Allah n'est pas inattentif à ce que vous faites.

150. Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers **la Mosquée sacrée**. Et où que vous soyez, tournez-y vos visages, afin que les gens n'aient pas d'argument contre vous, sauf ceux d'entre eux qui sont de vrais injustes. Ne les craignez donc pas; mais craignez-Moi pour que Je parachève Mon bienfait à votre égard, et que vous soyez bien guidés!

154-Et ne dites pas de ceux qui sont tués dans **le sentier d'Allah** qu'ils sont morts. Au contraire ils sont vivants, mais vous en êtes inconscients.

158- **As Safà et Al Marwah** sont vraiment parmi les lieux sacrés d'Allah. Donc, quiconque **fait pèlerinage à la Maison** ou fait l'Umra ne commet pas de péché en faisant le va-et-vient entre ces deux monts. Et quiconque fait de son propre gré une bonne œuvre, alors Allah est Reconnaissant, Omniscient.

164- Certes la création des cieux et de la terre, dans l'alternance **de la nuit et du jour**, dans le navire qui vogue en mer chargé de choses profitables aux gens, dans l'eau qu'Allah fait descendre du ciel, par laquelle Il rend

- (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّيَنَّاكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) الآية 144.

- (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) الآية 149.

- (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمِمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) الآية 150.

- (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) الآية 154.

- (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) الآية 158.

- (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِذَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

la vie à la terre une fois morte et y répand des bêtes de toute espèce, dans la variation des vents, et dans les nuages soumis entre le **ciel et la terre**, en tout cela il y a des signes, pour un peuple qui raisonne.

174-Ceux qui cachent ce qu'Allah à fait descendre du Livre et le vendent à vil prix, ceux-là ne s'emplissent le ventre que de Feu. Allah ne leur adressera pas la parole, au **Jour de la Résurrection**, et ne les purifiera pas. Et il y aura pour eux un douloureux châtement.

177. La bonté pieuse ne consiste pas à tourner vos visages vers **le Levant ou le Couchant**. Mais la bonté pieuse est de **croire en Allah**, au Jour dernier, aux Anges, au Livre et aux prophètes, de donner de son bien, quelque amour qu'on en ait, aux proches, aux orphelins, aux nécessiteux, aux voyageurs indigents et à ceux qui demandent l'aide et pour délier les jougs, **d'accomplir la Salat et d'acquitter la Zakat**. Et ceux qui remplissent leurs engagements lorsqu'ils se sont engagés, ceux qui sont endurants dans la misère, La maladie et quand les combats font rage, les voilà les véridiques et les voilà les vrais pieux !

190-Combattez **dans le sentier d'Allah** ceux qui vous combattent, et ne transgressez pas. Certes. Allah n'aime pas les transgresseurs!

191- Et tuez-les, où que vous les rencontrez; et chassez-les d'où ils vous ont chassés : l'association est plus grave que le meurtre. Mais ne les combattez pas près de **la Mosquée sacrée** avant qu'ils ne vous y aient combatus. S'ils vous y combattent,

لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) الآية 164.

- (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الآية 174.

- (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) الآية 177.

- (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) الآية 190.

- (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَوْكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلْتُمُ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) الآية 191.



tuez-les donc. Telle est la rétribution des mécréants.

194- Le Mois sacré pour le mois sacré ! - Le talion s'applique à toutes choses sacrées -. Donc, quiconque transgresse contre vous, transgressez contre lui, à transgression égale. Et **craignez Allah**. Et sachez qu'Allah est avec les pieux.

195. Et dépensez **dans le sentier d'Allah**. Et ne vous jetez pas par vos propres mains dans la destruction. Et faite le bien. Car Allah aime les bienfaisants.

196. Et accomplissez pour Allah le pèlerinage et l'Umra. Si vous en êtes empêchés, alors faite un sacrifice qui vous soit facile. Et ne rasez pas vos têtes avant que l'offrande [l'animal à sacrifier] n'ait atteint son lieu d'immolation. Si l'un d'entre vous est malade ou souffre d'une affection de la tête (et doit se raser), qu'il se rachète alors par un Siyàm ou par une aumône ou par un sacrifice. Quand vous retrouverez ensuite la paix, quiconque a joui d'une vie normale après avoir fait l'Umra en attendant le pèlerinage, doit faire un sacrifice qui lui soit facile. S'il n'a pas les moyens, qu'il jeûne trois jours pendant le pèlerinage et sept jours une fois rentré chez lui, soit en tout dix jours. Cela est prescrit pour celui dont la famille n'habite pas auprès de **la Mosquée sacrée**. Et **craignez Allah**. Et sachez qu'Allah est dur en punition.

203- Et invoquez Allah pendant un nombre de jours déterminés. Ensuite, il n'y a pas de péché, pour qui se comporte en piété, à partir au bout de deux jours, à s'attarder non plus. Et **craignez Allah**. Et sachez que c'est vers Lui que vous serez rassemblés.

- (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ فَمَنْ اعتدى عَلَيْكُمْ فاعْتدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعتدى عَلَيْكُمْ **وَاتَّقُوا اللَّهَ** وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) الآية 194.

- (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) الآية 195.

- (وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** **وَاتَّقُوا اللَّهَ** وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الآية 196.

- (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى **وَاتَّقُوا اللَّهَ** وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) الآية 203.

212- On a enjolivé la vie présente à ceux qui ne croient pas, et ils se moquent de ceux qui croient. Mais les pieux seront au-dessus d'eux, **au Jour de la Résurrection**. Et Allah accorde Ses bienfaits à qui Il veut, sans compter.

217. - Ils t'interrogent sur le fait de faire la guerre pendant les mois sacrés. – Dis : “Y combattre est un péché grave, mais plus grave encore auprès d'Allah est de faire obstacle au **sentier d'Allah**, d'être impie envers Celui-ci et **la Mosquée sacrée**, et d'expulser de là ses habitants. L'association est plus grave que le meurtre.” Or, ils ne cesseront de vous combattre jusqu'à, s'ils peuvent, vous détourner de votre religion. Et ceux parmi vous qui adjureront leur religion et mourront infidèles, vaines seront pour eux leurs actions dans la vie immédiate et la vie future. Voilà les gens du Feu : ils y demeureront éternellement.

218. Certes, ceux qui ont cru, émigré et lutté dans **le sentier d'Allah**, ceux-là espèrent la miséricorde d'Allah. Et Allah est Pardonneur et Miséricordieux.

223. Vos épouses sont pour vous un champ de labour; allez à votre champ comme [et quand] vous le voulez et œuvrez pour vous-mêmes à l'avance.

**Craignez Allah** et sachez que vous le rencontrerez. Et fais gracieuses annonces aux croyants !

244. Et combattez dans **le sentier d'Allah**. Et sachez qu'Allah est Audient et Omniscient.

246- N'as-tu pas su l'histoire des notables, parmi les enfants d'Israël, lorsqu'après Moïse ils dirent à un prophète à eux : “Designe-nous un roi, pour que nous combattions dans le

- (زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الآية 212.

- (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) الآية 217.

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الآية 218.

- (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا أَتَّكُمْ مَلَافُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) الآية 223.

- (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الآية 244.

- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا

**sentier d'Allah**”. Il dit : “Et si vous ne combattez pas, quand le combat vous sera prescrit ? ” Ils dirent : “Et qu'aurions nous à ne pas combattre **dans le sentier d'Allah**, alors qu'on nous a expulsés de nos maisons et qu'on a capturé nos enfants? ” Et quand le combat leur fut prescrit, ils tournèrent le dos, sauf un petit nombre d'entre eux. Et Allah connaît bien les injustes.

256-Nulle contrainte en religion! Car le bon chemin s'est distingué de l'égarement. Donc, quiconque mécroit au Rebelle tandis qu'il croit en Allah saisit **l'anse la plus solide**, qui ne peut se briser. Et Allah est Audient et Omniscient.

261- Ceux qui dépensent leurs biens dans **le sentier d'Allah** ressemblent à un grain d'où naissent sept épis, à cent grains l'épi. Car Allah multiplie la récompense à qui Il veut et la grâce d'Allah est immense, et Il est Omniscient.

262- Ceux qui dépensent leurs biens dans **le sentier d'Allah** sans faire suivre leurs largesses ni d'un rappel ni d'un tort, auront leur récompense auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux, et ils ne seront point affligés.

264. ô les croyants ! N'annulez pas vos aumônes par un rappel ou un tort, comme celui qui dépense son bien par ostentation devant les gens sans **croire en Allah** et au Jour dernier. Il ressemble à un rocher recouvert de terre; qu'une averse l'atteigne, elle le laisse dénué. De pareils hommes ne tireront aucun profit de leurs actes. Et Allah ne guide pas les gens mécréants.

273-Aux nécessiteux qui se sont confinés dans **le sentier d'Allah**, ne pouvant **parcourir le monde**, et que

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) الآية 246.

- (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ  
فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ  
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الآية 256.

- (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ  
مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ  
وَاسِعٌ عَلِيمٌ) الآية 261.

- (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا  
يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَاءً وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)  
الآية 262.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُنْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ  
بِالْمَنِّ وَالْأَدَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ  
وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ  
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ  
صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) الآية 264.

- (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا  
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ  
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ

l'ignorant croit riches parce qu'ils ont honte de mendier- tu les reconnaîtras à leur aspects - Ils n'importunent personne en mendiant. Et tout ce que vous dépensez de vos biens, Allah le sait parfaitement.

274- Ceux qui, **de nuit et de jour, en secret et ouvertement**, dépensent leurs biens (dans les bonnes œuvres), ont leur salaire auprès de leur Seigneur. Ils n'ont rien à craindre et ils ne seront point affligés.

277- Ceux qui ont la foi, ont fait de bonnes œuvres, **accompli la Salat et acquitté la Zakat**, auront certes leur récompense auprès de leur Seigneur. Pas de crainte pour eux, et ils ne seront point affligés.

278. ô les croyants ! **Craignez Allah**; et renoncez au reliquat de l'intérêt usuraire, si vous êtes croyants.

279. Et si vous ne le faites pas, alors recevez l'annonce d'une guerre de la part d'Allah et de Son messager. Et si vous vous repentez, vous aurez vos **capitaux**. Vous ne lésez personne, et vous ne serez point lésés.

282. ô les croyants ! Quand vous contractez une dette à échéance déterminée, mettez-la en écrit; et qu'un scribe l'écrive, entre vous, en toute justice; un scribe n'a pas à refuser d'écrire selon ce qu'Allah lui a enseigné; qu'il écrive donc, et que dicte le débiteur : qu'il **craigne Allah** son Seigneur, et se garde d'en rien diminuer. Si le débiteur est gaspilleur ou faible, ou incapable de dicter lui même, que son représentant dicte alors en toute justice. Faites-en témoigner par deux témoins d'entre vos hommes; et à défaut de deux hommes, un homme et deux femmes d'entre ceux que vous agréerez comme témoins, en

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ قَانَ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ) الآية 273.

- (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية 274.

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية 277.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) الآية 278.

- (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) الآية 279.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا

sorte que si l'une d'elles s'égaré, l'autre puisse lui rappeler. Et que les témoins ne refusent pas quand ils sont appelés. Ne vous laissez pas d'écrire la dette, ainsi que son terme, qu'elle soit petite ou grande : c'est plus équitable auprès d'Allah, et plus droit pour le témoignage, et plus susceptible d'écartier les doutes. Mais s'il s'agit d'une marchandise présente que vous négociez entre vous : dans ce cas, il n'y a pas de péché à ne pas l'écrire. Mais prenez des témoins lorsque vous faites une transaction entre vous; et qu'on ne fasse aucun tort à aucun scribe ni à aucun témoin. Si vous le faisiez, cela serait une perversité en vous. Et **craignez Allah**. Alors Allah vous enseigne et Allah est Omniscient.

285. Le Messager a cru en ce qu'on a fait descendre vers lui venant de son Seigneur, et aussi les croyants : tous ont cru en Allah, en Ses anges, à Ses livres et en Ses messagers; (en disant) : “Nous ne faisons aucune distinction entre Ses messagers”. Et ils ont dit : “Nous avons entendu et obéi. Seigneur, nous implorons Ton pardon. C'est à Toi que sera le retour”.

تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الآية 282).

(- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) الآية 285.

سورة آل عمران:

10- Ceux qui ne croient pas, ni leurs biens ni leurs enfants ne les mettront aucunement à l'abri de la punition d'Allah. Ils seront **du combustible pour le Feu**.

13- Il y eut déjà pour vous un signe dans ces deux troupes qui s'affrontèrent : l'une combattait dans **le sentier d'Allah**; et l'autre, était mécréante. Ces derniers voyaient (les

(- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ) الآية 10.

(- قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ النَّفَثَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ) الآية 13.

croyants) de leurs propres yeux, deux fois plus nombreux qu'eux mêmes. Or Allah secourt qui Il veut de Son aide. Voilà bien là un exemple pour les doués de clairvoyance!

14- On a enjolivé aux gens l'amour des choses qu'ils désirent: femmes, enfants, trésors thésaurisés d'or et d'argent, **chevaux marqués**, bétail et champs; tout cela est l'objet de jouissance pour la vie présente, alors que c'est près d'Allah qu'il y a bon retour.

49- et Il sera le messager aux enfants d'Israël, [et leur dira]: “En vérité, je viens à vous avec un signe de la part de votre Seigneur. Pour vous, je forme de la glaise comme la figure d'un oiseau, puis je souffle dedans : et, **par la permission d'Allah**, cela devient un oiseau. Et je guéris l'aveugle-né et le lépreux, et je ressuscite les morts, par la permission d'Allah. Et je vous apprend ce que vous mangez et ce que vous amassez dans vos maisons. Voilà bien là un signe, pour vous, si vous êtes croyants !

50. Et je confirme ce qu'il y a dans la Thora révélée avant moi, et je vous rends licite une partie de ce qui était interdit. Et j'ai certes apporté un signe de votre Seigneur. **Craignez Allah** donc, et obéissez-moi.

55-(Rappelle-toi) quand Allah dit : “ô Jésus, certes, Je vais mettre fin à ta vie terrestre t'élever vers Moi, te débarrasser de ceux qui n'ont pas cru et mettre jusqu'au **Jour de la Résurrection**, ceux qui te suivent au-dessus de ceux qui ne croient pas. Puis, c'est vers Moi que sera votre retour, et Je jugerai, entre vous, ce sur quoi vous vous opposiez.

64 - Dis : “ô **gens du Livre**, venez à

- (زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) 14.

- (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) الآية 49.

- (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) الآية 50.

- (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ فَاذْعَبْ وَارْتَعْزِقْ إِلَىٰ مَطَهَّرِكِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) الآية 55.

- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ

une parole commune entre nous et vous : que nous n'adorions qu'Allah, sans rien Lui associer, et que nous ne prenions point les uns les autres pour seigneurs en dehors d'Allah". Puis, s'ils tournent le dos, dites : "Soyez témoins que nous, nous sommes soumis".

65. ô **gens du Livre**, pourquoi disputez-vous au sujet d'Abraham, alors que la Thora et l'évangile ne sont descendus qu'après lui ? Ne raisonnez-vous donc pas ?

70- ô **gens du Livre**, pourquoi ne croyez vous pas aux versets d'Allah (le Coran), cependant que vous êtes témoins ?

71- ô **gens du Livre**, pourquoi mêlez-vous le faux au vrai et cachez-vous sciemment la vérité ?

72- Ainsi dit une partie **des gens du Livre** : "Au début du jour, croyez à ce qui a été révélé aux Musulmans, mais, à la fin du jour, rejetez-le, afin qu'ils retournent (à leur ancienne religion).

75- Et parmi **les gens du Livre**, il y en a qui, si tu lui confies un qintar, te le rend. Mais il y en a aussi qui, si tu lui confies un dinar, ne te le rendra que si tu l'y contrains sans relâche. Tout cela parce qu'ils disent: "Ces (arabes) qui n'ont pas de livre n'ont aucun chemin pour nous contraindre." Ils profèrent des mensonges contre Allah alors qu'ils savent.

76- Au contraire, quiconque **remplit sa promesse** et craint Allah... Allah aime les pieux.

77- Ceux qui vendent à vil prix ainsi que leurs serments leur engagement avec Allah n'auront aucune part dans l'au-delà, et Allah ne leur parlera pas, ni les regardera, **au Jour de la Résurrection**, ni ne les purifiera; et ils

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) الآية 64.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الآية 65.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ) الآية 70.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الآية 71.

- (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارَ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الآية 72.

- (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِن تَأْمَنهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) الآية 75.

- (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) الآية 76.

- (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الآية 77.

auront un châtement douloureux.

83- Désirent-ils une autre religion que celle d'Allah, alors que se soumet à Lui, **bon gré, mal gré**, tout ce qui existe dans les cieux et sur terre, et que c'est vers Lui qu'ils seront ramenés ?

- (أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **طَوْعًا وَكَرْهًا** وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) الآية 83.

84- Dis : “**Nous croyons en Allah**, à ce qu'on a fait descendre sur nous, à ce qu'on a fait descendre sur Abraham, Ismaël, Isaac, Jacob et les Tribus, et à ce qui a été apporté à Moïse, à Jésus et aux prophètes, de la part de leur Seigneur : nous ne faisons aucune différence entre eux; et c'est à Lui que nous sommes Soumis”.

- (قُلْ **آمَنَّا بِاللَّهِ** وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) الآية 84.

97- Là sont des signes évidents, parmi lesquels l'endroit où Abraham s'est tenu debout; et quiconque y entre est en sécurité. Et c'est un devoir envers Allah pour les gens qui ont les moyens, **d'aller faire le pèlerinage de la Maison**. Et quiconque ne croit pas... Allah Se passe largement des mondes.

- (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ **آمِنًا** وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ **حِجُّ الْبَيْتِ** مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) الآية 97.

99- Dis : “ô **gens du Livre**, pourquoi obstruez-vous **la voie d'Allah** à celui qui a la foi, et pourquoi voulez-vous rendre cette voie tortueuse, alors que vous êtes témoins de la vérité ! ” Et Allah n'est pas inattentif à ce que vous faites.

- (قُلْ يَا **أَهْلَ الْكِتَابِ** لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ **سَبِيلِ اللَّهِ** مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عَوَاجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) الآية 99.

102- ô les croyants ! **Craignez Allah** comme Il doit être craint. Et ne mourez qu'en pleine soumission.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اتَّقُوا اللَّهَ** حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) الآية 102.

103- Et cramponnez-vous tous ensemble au “Habl” (câble) d'Allah et ne soyez pas divisés; et rappelez-vous le bienfait d'Allah sur vous : lorsque vous étiez ennemis, c'est Lui qui réconcilia vos cœurs. Puis, pas Son bienfait, vous êtes devenus frères. Et alors que vous étiez **au bord d'un abîme de Feu**, c'est Lui qui vous en a sauvés. Ainsi, Allah vous montre Ses signes afin que vous soyez bien

- (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ **شَفَا حُفْرَةٍ** مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) الآية 103.



guidés.

104- Que soit issue de vous une communauté qui appelle au bien, **ordonne le convenable**, et **interdit le blâmable**. Car ce seront eux qui réussiront.

110- Vous êtes la meilleure communauté qu'on ait fait surgir pour les hommes vous **ordonnez le convenable, interdisez le blâmable** et croyez à Allah. Si les gens du Livre croyaient, ce serait meilleur pour eux, il y en a qui ont la foi, mais la plupart d'entre eux sont des pervers.

112- Où qu'ils se trouvent, **ils sont frappés d'avilissement**, à moins d'un secours providentiel d'Allah ou d'un pacte conclu avec les hommes. Ils ont encouru la colère d'Allah, et les voilà **frappés de malheur**, pour n'avoir pas cru aux signes d'Allah, et assassiné injustement les prophètes, et aussi pour avoir désobéi et transgressé.

114- **Ils croient en Allah** et au Jour dernier, **ordonnent le convenable, interdisent le blâmable** et concourent aux bonnes œuvres. Ceux-là sont parmi les gens de bien.

122- Quand deux de vos groupes songèrent à fléchir ! Alors qu'Allah est leur allié à tous deux ! Car, **c'est en Allah que les croyants doivent placer leur confiance**.

123- Allah vous a donné la victoire, à Badr, alors que vous étiez humiliés. **Craignez Allah** donc. Afin que vous soyez reconnaissants !

130- ô les croyants ! Ne pratiquez pas l'usure en multipliant démesurément votre capital. Et **craignez Allah** afin que vous réussissiez !

134- Qui dépensent **dans l'aisance et dans l'adversité**, qui **dominent leur rage** et pardonnent à autrui - car Allah

- (وَلَتَكُنَنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الآية 104.

- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) الآية 110.

- (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنِ النَّاسِ وَبَاوُوا بِغَضَبِ مَنْ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) الآية 112.

- (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) الآية 114.

- (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) الآية 122.

- (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الآية 123.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية 130.

- (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) الآية 134.

aime les bienfaisants.

146. Combien de prophètes ont combattu, en compagnie de beaucoup de disciples, ceux-ci ne fléchirent pas à cause de ce qui les atteignit dans **le sentier d'Allah**. Ils ne faiblirent pas et ils ne cédèrent point. Et Allah aime les endurants.

156- ô les croyants ! Ne soyez pas comme ces mécréants qui dirent à propos de leurs frères **partis en voyage** ou pour combattre : “S'ils étaient chez nous, ils ne seraient pas morts, et ils n'auraient pas été tués.” Allah en fit un sujet de regret dans leurs cœurs. C'est Allah qui donne la vie et la mort. Et Allah observe bien ce que vous faites.

157- Et si vous êtes tués dans **le sentier d'Allah** ou si vous mourez, un pardon de la part d'Allah et une miséricorde valent mieux que ce qu'ils amassent.

159. C'est par quelque miséricorde de la part d'Allah que tu (Muhammad) as été si doux envers eux ! Mais si tu étais rude, au cœur dur, ils se seraient enfuis de ton entourage. Pardonne-leur donc, et implore pour eux le pardon (d'Allah). Et consulte-les à propos des affaires; puis une fois que tu t'es décidé, **confie-toi donc à Allah**, Allah aime, en vérité, ceux qui Lui font confiance.

161- Un prophète n'est pas quelqu'un à s'approprier du butin. Quiconque s'en approprie, viendra avec ce qu'il se sera approprié le **Jour de la Résurrection**. Alors, à chaque individu on rétribuera pleinement ce qu'il aura acquis. Et ils ne seront point lésés.

167- et qu'Il distingue les hypocrites. On avait dit à ceux-ci : “Venez combattre dans **le sentier d'Allah**, ou

- (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) الآية 146.

- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الآية 156.

- (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) الآية 157.

- (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) الآية 159.

- (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) الآية 161.

- (وَالْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ

repoussez [l'ennemi]”, ils dirent : **يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ** (الآية 167.

“Bien sûr que nous vous suivrions si nous étions sûrs qu'il y aurait une guerre” Ils étaient, ce jour-là, plus près de la mécréance que de la foi. Ils disaient de leurs bouches ce qui n'était pas dans leurs cœurs. Et Allah sait fort bien ce qu'ils cachaient.

169- Ne pense pas que ceux qui ont été tués dans **le sentier d'Allah**, soient morts. Au contraire, ils sont vivants, auprès de leur Seigneur, bien pourvus.

- (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) الآية 169.

180-Que ceux qui gardent avec avarice ce qu'Allah leur donne par Sa grâce ne comptent point cela comme bon pour eux. Au contraire, c'est mauvais pour eux : **au Jour de la Résurrection**, on leur attachera autour du cou de qu'ils ont gardé avec avarice. C'est Allah qui a l'héritage des cieus et de la terre. Et Allah est Parfaitement Connaisseur de ce que vous faites.

- (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) الآية 180.

185- Toute âme goûtera la mort. Mais c'est seulement **au Jour de la Résurrection** que vous recevrez votre entière rétribution. Quiconque donc est écarté du Feu et introduit au Paradis, a certes réussi. Et la vie présente n'est qu'un objet de jouissance trompeuse.

- (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ) الآية 185.

190- En vérité, dans la création des cieus et de la terre, et dans l'alternance de **la nuit et du jour**, il y a certes des signes pour les doués d'intelligence,

- (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ) الآية 190.

191-qui, **debout, assis**, couchés sur leurs côtés, invoquent Allah et méditent sur la création des cieus et de la terre (disant) : “ Notre Seigneur ! Tu n'as pas créé cela en vain. Gloire à Toi ! Garde-nous du châtimeut du Feu.

- (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) الآية 191.

194- Seigneur ! Donne-nous ce que Tu nous a promis par Tes messagers. Et ne nous couvre pas d'ignominie **au Jour de la Résurrection**. Car Toi, Tu ne manques pas à Ta promesse”.

- (رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) الآية 194.



inséparable, quel mauvais camarade !  
Qu'auraient-ils à se reprocher s'ils -39  
**avaient cru en Allah** et au Jour  
dépensé (dans l'obéissance) dernier et  
de ce qu'Allah leur a attribué ? Allah,

Omniscient. d'eux, est

56- Certes, ceux qui ne croient pas à  
Nos Versets, (le Coran) **Nous les  
brûlerons bientôt dans le Feu.**  
Chaque fois que leurs peaux auront été  
consumées, Nous leur donnerons  
d'autres peaux en échange afin qu'ils  
goûtent au châtement. Allah est certes

Puissant et Sage!

59- ô les croyants ! Obéissez à Allah,  
et obéissez au Messager et à ceux  
d'entre vous qui détiennent le  
commandement. Puis, si vous vous  
disputez en quoi que ce soit, renvoyez-  
là à Allah et au Messager, si **vous  
croyez en Allah** et au Jour dernier. Ce  
sera bien mieux et de meilleur  
interprétation (et aboutissement).

74- Qu'ils combattent donc dans **le  
sentier d'Allah**, ceux qui troquent la  
vie présente contre la vie future. Et  
quiconque combat dans **le sentier  
d'Allah**, tué ou vainqueur, Nous lui  
donnerons bientôt une énorme  
récompense.

75- Et qu'avez vous à ne pas combattre  
dans **le sentier d'Allah**, et pour la  
cause des faibles : hommes, femmes et  
enfants qui disent : “Seigneur ! Fais-  
nous sortir de cette cité dont les gens  
sont injustes, et assigne-nous de Ta  
part un allié, et assigne-nous de Ta  
part un secoureur”.

76- Les croyants combattent dans **le  
sentier d'Allah**, et ceux qui ne croient  
pas combattent dans le sentier du  
Tagut. Eh bien, combattez les alliés de  
Diable, car la ruse du Diable est certes,  
faible

- (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا)  
الآية 39.

- (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا  
كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا  
لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)  
الآية 56.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي  
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ  
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ  
تَأْوِيلًا) الآية 59.

- (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُتِقِلْ  
أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) الآية  
74.

- (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الظَّالِمِ أَهْلِهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ  
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) الآية 75.

- (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا  
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)  
الآية 76.

77- N'as-tu pas vu ceux auxquels on avait dit : “Abstenez-vous de combattre, **accomplissez la Salât et acquittez la Zakât** ! ” Puis lorsque le combat leur fut prescrit, voilà qu'une partie d'entre eux se mit à craindre les gens comme on craint Allah, ou même d'une crainte plus forte encore, et à dire : “ô notre Seigneur ! Pourquoi nous as-Tu prescrit le combat ? Pourquoi n'as-Tu pas reporté cela à un peu plus tard ? ” Dis : “La jouissance d'ici-bas est éphémère, mais la vie future est meilleure pour quiconque est pieux. Et on ne vous lésera pas fût-ce d'un brin de noyau de datte.

Ils disent : “obéissance ! ” Puis -81 sitôt sortis de chez toi, une partie délibère au cours de la nuit d'entre eux de toute autre chose que ce qu'elle t'a Allah enregistre ce dit. [Cependant] qu'ils font la nuit. Pardonne-leur donc **en Allah**. Et **confiance** et **place ta** Allah suffit comme Protecteur.

84- Combats donc dans **le sentier d'Allah**, tu n'es responsable que de toi même, et incite les croyants (au combat) Allah arrêtera certes la violence des mécréants. Allah est plus redoutable en force et plus sévère en punition.

87. Allah ! Pas de divinité à part Lui ! Très certainement Il vous rassemblera **au Jour de la Résurrection**, point de doute là-dessus. Et qui est plus véridique qu'Allah en parole ?

89. Ils aimeraient vous voir mécréants, comme ils ont mécru : alors vous seriez tous égaux ! Ne prenez donc pas d'alliés parmi eux, jusqu'à ce qu'ils émigrent dans **le sentier d'Allah**. Mais s'ils tournent le dos, saisissez-les alors, et tuez-les où que vous les trouviez; et ne prenez parmi eux ni allié ni

- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) الآية 77.

- (وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) الآية 81.

- (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا) الآية 84.

- (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) الآية 87.

- (وَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذِّوهُمْ وَأَقْلُبُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) الآية 89.

secoureur.

94- ô les croyants ! Lorsque **vous sortez pour lutter dans le sentier d'Allah**, voyez bien clair (ne vous hâtez pas) et ne dites pas à quiconque vous adresse le salut (de l'Islam) : “Tu n'es pas croyant”, convoitant les biens de la vie d'ici-bas. Or c'est auprès d'Allah qu'il y a beaucoup de butin. C'est ainsi que vous étiez auparavant; puis Allah vous a accordé Sa grâce. Voyez donc bien clair. Allah est certes Parfaitement Connaisseur de ce que vous faites.

- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ) الآية 94.

95. Ne sont pas égaux ceux des croyants qui restent chez eux - sauf ceux qui ont quelques infirmité - et ceux qui luttent corps et biens **dans le sentier d'Allah**. Allah donne à ceux qui luttent corps et biens un grade d'excellence sur ceux qui restent chez eux. Et à chacun Allah a promis la meilleure récompense; et Allah a mis les combattants au-dessus des non combattants en leur accordant une rétribution immense;

- ( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ) الآية 95.

100. Et quiconque émigre dans **le sentier d'Allah** trouvera sur terre maints refuges et abondance. Et quiconque sort de sa maison, émigrant vers Allah et Son messager, et que la mort atteint, sa récompense incombe à Allah. Et Allah est Pardonneur et Miséricordieux.

- ( وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) الآية 100.

101-Et quand **vous parcourez la terre**, ce n'est pas un péché pour vous de raccourcir la Salat, si vous craignez que les mécréants ne vous mettent à l'épreuve, car les mécréants demeurent pour vous un ennemi déclaré.

- ( وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ) الآية 101.

102- Et lorsque tu (Muhammad) te trouves parmi eux, et que **tu les diriges dans la Salat**, qu'un groupe d'entre eux se mette debout en ta

- ( وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا

compagnie, en gardant leurs armes. Puis lorsqu'ils ont terminé la prosternation, qu'ils passent derrière vous et que vienne l'autre groupe, ceux qui n'ont pas encore célébré la Salat. A ceux-ci alors d'accomplir la Salat avec toi, prenant leurs précautions et leurs armes. Les mécréants aimeraient vous voir négliger vos armes et vos bagages, afin de tomber sur vous en une seule masse. Vous ne commettez aucun péché si, incommodés par la pluie ou malades, vous déposez vos armes; cependant prenez garde. Certes, Allah a préparé pour les mécréants un châtiment avilissant.

103- Quand vous avez accompli la Salat, invoquez le nom d'Allah, **debout, assis** ou couchés sur vos côtés. Puis lorsque vous êtes en sécurité, **accomplissez la Salat** (normalement), car la Salat demeure, pour les croyants, une prescription, à des temps déterminés.

109. Voilà les gens en faveur desquels vous disputez dans la vie présente. Mais qui va disputer pour eux devant Allah au **Jour de la Résurrection**? Ou bien qui sera leur protecteur?

141- Ils restent dans l'expectative à votre égard; si une victoire vous vient de la part d'Allah, ils disent : "N'étions-nous pas avec vous ? "; et s'il en revient un avantage aux mécréants. Ils leur disent : "Est-ce que nous n'avons pas mis la main sur vous pour vous soustraire aux croyants ? " Eh bien, Allah jugera entre vous au **Jour de la Résurrection**. Et jamais Allah ne donnera une voie aux mécréants contre les croyants.

142-Les hypocrites cherchent à tromper Allah, mais Allah retourne leur tromperie (contre eux-mêmes). Et

حَدْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ  
عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً  
وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِّنْ  
مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ  
وَتُحَدِّثُوا حَدْرَكُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَعْدَاءَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا  
مُّهِينًا (الآية. 102)

- (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا  
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا  
مُّوْفَوْتًا) (الآية. 103)

- (هَآأَنْتُمْ هَؤْلَآءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَن  
يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا) (الآية. 109)

- (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنْ  
اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ  
نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِّنْ  
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ  
يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)  
الآية. 141

- (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ  
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَآؤُونَ  
النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) (الآية. 142)



lorsqu'ils se **lèvent pour la Salat**, ils se lèvent avec paresse et par ostentation envers les gens. A peine invoquent-ils Allah.

152- Et ceux **qui croient en Allah** et en Ses messagers et qui ne font de différence entre ces derniers, voilà ceux à qui Il donnera leurs récompenses. Et Allah est Pardonneur et Miséricordieux.

153- **Les gens du Livre** te demandent de leur faire descendre du ciel un Livre. Ils ont déjà demandé à Moïse quelque chose de bien plus grave quand ils dirent : "Fais-nous voir Allah à découvert !" Alors la foudre les frappa pour leur tort. Puis ils adoptèrent le Veau (comme idole) même après que les preuves leur furent venues. Nous leur pardonnâmes cela et donnâmes à Moïse une autorité déclarée.

159- Il n'y aura personne, parmi **les gens du Livre**, qui n'aura pas foi en lui avant sa mort. Et **au Jour de la Résurrection**, il sera témoin contre eux.

160- C'est à cause des iniquités des Juifs que Nous leur avons rendu illicites les bonnes nourritures qui leur étaient licites, et aussi à cause de ce qu'ils obstruent **le sentier d'Allah**, (à eux-mêmes et) à beaucoup de monde.

162- Mais ceux d'entre eux qui sont enracinés dans la connaissance, ainsi que les croyants, (tous) ont foi à ce qu'on a fait descendre sur toi et à ce qu'on a fait descendre avant toi. Et quant à ceux **qui accomplissent la Salat, paient la Zakat et croient en Allah** et au Jour dernier, ceux-là Nous leur donnerons une énorme récompense.

167- Ceux qui ne croient pas et qui

- (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) الآية. 152.

- (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا) 153.

- (وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) الآية 159.

- (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) الآية. 160.

- (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) 162.

- (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ

obstruent **le sentier d'Allah**, s'égarerent certes loin dans l'égarement.

171. **ô gens du Livre (Chrétiens)**, n'exagérez pas dans votre religion, et d'Allah que la vérité. Le ne dites Messie Jésus, fils de Marie, n'est qu'un d'Allah, Sa parole qu'Il Messenger envoya à Marie, et un souffle (de vie) **Croyez donc en Allah** venant de Lui. et en Ses messagers. Et ne dites pas sera meilleur "Trois". Cessez ! Ce pour vous. Allah n'est qu'un Dieu avoir unique. Il est trop glorieux pour un enfant. C'est à Lui qu'appartient tout ce qui est dans les cieus et sur la .terre et Allah suffit comme protecteur

175. Alors ceux qui **croient en Allah** et qui s'attachent à Lui, Il les fera dans une miséricorde venue de entrer Lui, et dans une grâce aussi. Et Il les vers Lui dans un chemin droit. guidera

ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا) الآية 167.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) الآية 171.

- (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) الآية 175.

### سورة المائدة:

2- ô les croyants ! Ne profanez ni les rites du pèlerinage (dans les endroits sacrés) d'Allah, ni le mois sacré, ni les animaux de sacrifice, ni les guirlandes, ni ceux qui se dirigent vers la **maison sacrée** cherchant de leur Seigneur grâce et agrément. Une fois désacralisés, vous êtes libres de chasser. Et ne laissez pas la haine pour un peuple qui vous a obstrué la route vers la Mosquée sacrée vous inciter à transgresser. Entraidez-vous dans l'accomplissement des bonnes œuvres et de la piété et ne vous entraidez pas dans le péché et la transgression. Et **craignez Allah**, car Allah est, certes, dur en punition!

4- Ils t'interrogent sur ce qui leur

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الآية 02.

- (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ

permit. Dis : “Vous sont permises les bonnes nourritures, ainsi que ce que capturent les carnassiers que vous avez dressés, en leur apprenant ce qu'Allah vous a appris. Mangez donc de ce qu'elles capturent pour vous et prononcez dessus **le nom d'Allah**. Et **craignez Allah**. Car Allah est, certes, prompt dans les comptes.

7- Et rappelez-vous le bienfait d'Allah sur vous, ainsi que l'alliance qu'Il a conclue avec vous, quand vous avez dit : “Nous avons entendu et nous avons obéi” . Et **craignez Allah**. Car Allah connaît parfaitement le contenu des cœurs.

8- ô les croyants ! Soyez stricts (dans vos devoirs) envers Allah et (soyez) des témoins équitables. Et que la haine pour un peuple ne vous incite pas à être injuste. Pratiquez l'équité : cela est plus proche de la piété. Et **craignez Allah**. Car Allah est certes Parfaitement Connaisseur de ce que vous faites.

11- ô les croyants ! Rappelez-vous le bienfait d'Allah à votre égard, le jour où un groupe d'ennemis s'apprêtait à porter la main sur vous (en vue de vous attaquer) et qu'Il repoussa leur tentative. Et **craignez Allah**. C'est **en Allah** que les croyants **doivent mettre leur confiance**.

12- Et Allah certes prit l'engagement des enfants d'Israël. Nous nommâmes douze chefs d'entre eux. Et Allah dit : “Je suis avec vous, pourvu que **vous accomplissiez la Salât, acquittiez la Zakât**, croyiez en Mes messagers, les aidiez et fassiez à Allah un bon prêt. Alors, certes, J'effacerai vos méfaits, et vous ferai entrer aux Jardins sous lesquels coulent les ruisseaux. Et quiconque parmi vous, après cela,

الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) الآية 04.

- (وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) الآية 07.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) الآية 08.

- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) الآية 11.

- (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) الآية 12.

mécroit, s'égare certes du droit chemin" !

13- Et puis, à cause de leur **violation de l'engagement**, Nous les avons maudits et endurci leurs cœurs : ils détournent les paroles de leur sens et oublient une partie de ce qui leur a été rappelé . Tu ne cesseras de découvrir leur trahison, sauf d'un petit nombre d'entre eux. Pardonne-leur donc et oublie [leurs fautes]. Car Allah aime, certes, les bienfaisants.

14- Et de ceux qui disent : “Nous sommes chrétiens”, Nous avons pris leur engagement. Mais ils ont oublié une partie de ce qui leur a été rappelé. Nous avons donc suscité entre eux l'inimitié et la haine jusqu'au **Jour de la Résurrection**. Et Allah les informera de ce qu'ils faisaient.

15- ô **gens du Livre** ! Notre Messenger (Muhammad) vous est certes venu, vous exposant beaucoup de ce que vous cachiez du Livre, et passant sur bien d'autres choses ! Une lumière et un Livre explicite vous sont certes venus d'Allah !

19- ô **gens du Livre** ! Notre Messenger (Muhammad) est venu pour vous éclairer après une interruption des messagers afin que vous ne disiez pas : “Il ne nous est venu ni annonciateur ni avertisseur”. Voilà, certes, que vous est venu un annonciateur et un avertisseur. Et Allah est Omnipotent.

35. ô les croyants ! **Craignez Allah**, cherchez le moyen de vous rapprocher de Lui et lutez pour Sa cause. Peut-être serez-vous de ceux qui réussissent !

36- Si les mécréants possédaient tout ce qui est sur la terre et autant encore, pour se racheter du châtement du **Jour de la Résurrection**, on ne l'accepterait

- (فَبِمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) الآية 13.

- (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) الآية 14.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) الآية 15.

- (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الآية 19.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية 35.

- (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الآية 36.

pas d'eux. Et pour eux il y aura un châtement douloureux.

54- ô les croyants ! Quiconque parmi vous apostasie de sa religion. Allah va faire venir un peuple qu'Il aime et qui L'aime, modeste envers les croyants et fier et puissant envers les mécréants, qui lutte dans **le sentier d'Allah**, ne craignant le blâme d'aucun blâmeur. Telle est la grâce d'Allah. Il la donne à qui Il veut. Allah est Immense et Omniscient.

55- Vous n'avez d'autres alliés qu'Allah, Son messager, et les croyants qui **accomplissent la Salât, s'acquittent de la Zakât**, et s'inclinent (devant Allah).

57- ô les croyants ! N'adoptez pas pour alliés ceux qui prennent en raillerie et jeu votre religion, parmi ceux à qui le Livre fut donné avant vous et parmi les mécréants. Et **craignez Allah** si vous êtes croyants.

59- Dis : “ô **gens du Livre** ! Est-ce que vous nous reprochez autre chose que de croire en Allah, à ce qu'on a fait descendre vers nous et à ce qu'on a fait descendre auparavant ? Mais la plupart d'entre vous sont des pervers.

64-Et les Juifs disent : “La main d'Allah est fermée ! ” Que leurs propres mains soient fermées, et maudits soient-ils pour l'avoir dit. Au contraire, Ses deux mains sont largement ouvertes : Il distribue Ses dons comme Il veut. Et certes, ce qui a été descendu vers toi de la part de ton Seigneur va faire beaucoup croître parmi eux la rébellion et la mécréance. Nous avons jeté parmi eux l'inimitié et la haine jusqu'au **Jour de la Résurrection**. Toutes les fois qu'ils allument un feu pour la guerre, Allah l'éteint. Et ils s'efforcent de semer le

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) الآية 54.

- (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) الآية 55.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُفُ الْمُؤْمِنِينَ) الآية 57.

- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ) الآية 59.

- (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) الآية 64.

désordre sur la terre, alors qu'Allah n'aime pas les semeurs de désordre.

65- Si **les gens du Livre** avaient la foi et la piété, Nous leur aurions certainement effacé leurs méfaits et les aurions certainement introduits dans les Jardins du délice.

68- Dis : “ô **gens du Livre**, vous ne tenez sur rien, tant que vous ne vous conformez pas à la Thora et à l'évangile et à ce qui vous a été descendu de la part de votre Seigneur.” Et certes, ce qui t'a été descendu de la part de ton Seigneur va accroître beaucoup d'entre eux en rébellion et en mécréance. Ne te tourmente donc pas pour les gens mécréants.

69- Ceux qui ont cru, ceux qui se sont judaïsés, les Sabéens, et les Chrétiens, ceux parmi eux **qui croient en Allah**, au Jour dernier et qui accomplissent les bonnes œuvres, pas de crainte sur eux, et ils ne seront point affligés.

77- Dis : “ô **gens du Livre**, n'exagérez pas en votre religion, s'opposant à la vérité. Ne suivez pas les passions des gens qui se sont égarés avant cela, qui ont égaré beaucoup de monde et qui se sont égarés du chemin droit.

81- S'ils croyaient en Allah, au Prophète et à ce qui lui a été descendu, ils ne prendraient pas ces mécréants pour alliés. Mais beaucoup d'entre eux sont pervers.

83- Et quand ils entendent ce qui a été descendu sur le Messager [Muhammad], tu vois **leurs yeux déborder** de larmes, parce qu'ils ont reconnu la vérité. Ils disent : “ô notre Seigneur ! Nous croyons : inscris-nous donc parmi ceux qui témoignent (de la véracité du Coran).

84. Pourquoi **ne croirions-nous pas**

- (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ) الآية 65.

- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) الآية 68.

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية 69.

- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) الآية 77.

- ( وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) الآية 81.

- (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) الآية 83.

- (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

**en Allah** et à ce qui nous est parvenu de la vérité. Pourquoi ne convoitions-nous pas que notre Seigneur nous fasse entrer en la compagnie des gens vertueux ?”.

88- Et mangez de ce qu'Allah vous a attribué de licite et de bon. **Craignez Allah**, en qui vous avez foi.

96- La chasse en mer vous est permise, et aussi d'en manger, pour votre jouissance et celle des voyageurs. Et vous est illicite la chasse à terre tant que vous êtes en état d'Ihram. Et **craignez Allah** vers qui vous serez rassemblés.

97- Allah a institué la Kaaba, **la Maison sacrée**, comme un lieu de rassemblement pour les gens. (Il a institué) le mois sacré, l'offrande (d'animaux,) et les guirlandes, afin que vous sachiez que vraiment Allah sait tout ce qui est dans les cieux et sur la terre; et que vraiment Allah est Omniscient.

100- Dis : “Le **mauvais et le bon** ne sont pas semblables, même si l'abondance du mal te séduit. **Craignez Allah**, donc, ô gens intelligents, afin que vous réussissiez.

106- ô les croyants ! Quand la mort se présente à l'un de vous, le testament sera attesté par deux hommes intègres d'entre vous, ou deux autres, non des vôtres, si vous êtes **en voyage dans le monde** et que la mort vous frappe. Vous les retiendrez (les deux témoins), après la Salat, puis, si vous avez des doutes, vous les ferez jurer par Allah : “Nous ne faisons aucun commerce ou profit avec cela, même s'il s'agit d'un proche, et nous ne cacherons point le témoignage d'Allah. Sinon, nous serions du nombre des pêcheurs”.

108- C'est le moyen le plus sûr pour

وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) الآية 84.

- ( وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) الآية 88.

- (أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) الآية 96.

- (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الآية 97.

- (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية 100.

- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ) الآية 106.

- (ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَهَا أَوْ

les inciter à fournir le témoignage dans sa forme réelle; ou leur faire craindre de voir d'autres serments se substituer aux leurs. Et **craignez Allah** et écoutez. Allah ne guide pas les gens pervers.

يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَأَنْتُقُوا اللَّهَ  
وَأَسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) الْآيَةُ  
.108

سورة الأنعام:

12- Dis : “A qui appartient ce qui est dans les cieux et la terre? ” Dis : “A Allah ! ” Il S'est à Lui-même prescrit la miséricorde. Il vous rassemblera, certainement, **au Jour de la Résurrection** : il n'y a pas de doute là-dessus. Ceux qui font leur propre perte sont ceux qui ne croient pas.

- (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ  
كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ) الْآيَةُ 12.

13- Et à Lui tout ce qui réside dans **la nuit et le jour**. C'est Lui qui est l'Audient, l'Omniscient.

- (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ) الْآيَةُ 13.

50- Dis[-leur]: “Je ne vous dis pas que je détiens les trésors d'Allah, ni que je connais l'Inconnaissable, et je ne vous dis pas que je suis un ange. Je ne fais que suivre ce qui m'est révélé.” Dis : “Est-ce que sont égaux **l'aveugle et celui qui voit** ? Ne réfléchissez-vous donc pas ? ”

- (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ  
الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا  
يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ  
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) الْآيَةُ 50.

72. ET **d'accomplir la Salât** et de Le craindre. C'est vers Lui que vous serez rassemblés”.

- (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ  
تُحْشَرُونَ) الْآيَةُ 72.

92 -Voici un Livre (le Coran) béni que Nous avons fait descendre, confirmant ce qui existait déjà avant lui, afin que tu avertisses **la Mère des Cités** (la Mecque) et les gens tout autour. Ceux qui croient au Jour dernier, y croient et demeurent assidus dans leur Salat.

- (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدَّقُ الَّذِي  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ  
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى  
صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) الْآيَةُ 92.

116-Et si tu Obéis à la majorité de ceux qui sont sur la terre, ils t'égareront **du sentier d'Allah** : ils ne suivent que la conjecture et ne font que fabriquer des mensonges.

- (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ  
إِلَّا يَخْرُصُونَ) الْآيَةُ 116.



118- Mangez donc de ce sur quoi on a prononcé **le nom d'Allah** si vous êtes croyants en Ses versets (le Coran).

- (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) الآية 118.

119- Qu'avez-vous à ne pas manger de ce sur quoi **le nom d'Allah** a été prononcé ? Alors qu'Il vous a détaillé ce qu'Il vous a interdit, à moins que vous ne soyez contraints d'y recourir. Beaucoup de gens égarent, sans savoir, par leurs passions. C'est ton Seigneur qui connaît le mieux les transgresseurs.

- (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ) الآية 119.

121- Et ne mangez pas de ce sur quoi **le nom d'Allah** n'a pas été prononcé, car ce serait (assurément) une perversité. Les diables inspirent à leurs alliés de disputer avec vous. Si vous leur obéissez, vous deviendrez certes des associateurs.

- (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) الآية 121.

125- Et puis, quiconque Allah veut guider, **Il lui ouvre la poitrine** à l'Islam. Et quiconque Il veut égarer, Il rend sa poitrine étroite et gênée, comme s'il s'efforçait de monter au ciel. Ainsi Allah inflige Sa punition à ceux qui ne croient pas.

- (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) الآية 125.

152- Et ne vous approchez des biens de l'orphelin que de la plus belle manière, jusqu'à ce qu'il ait atteint sa majorité. Et donnez la juste mesure et le bon poids, en toute justice. Nous n'imposons à une âme que selon sa capacité. Et quand vous parlez, soyez équitables même s'il s'agit d'un proche parent. Et remplissez votre engagement envers Allah. Voilà ce qu'Il vous enjoint. Peut-être vous rappellerez-vous.

- (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الآية 152.

**4. تصنيف المتلازمات اللفظية:**

لقد اعتمدت في تصنيف المتلازمات اللفظية على تركيبها القواعدي، و سبق و أن تعرضنا له في الفصل الأول.

نوعها	المتلازمة اللفظية
تلازم فعلي اسمي	يقيمون الصلاة
تلازم فعلي اسمي	استوقد ناراً
تلازم اسمي	النار التي وقودها
تلازم فعلي اسمي	يضرب مثلاً
تلازم فعلي اسمي	ينقضون عهد الله
تلازم فعلي اسمي	يسفك الدماء
تلازم فعلي جري	أوفوا بعهدي
تلازم فعلي اسمي	أقيموا الصلاة
تلازم فعلي اسمي	أتوا الزكاة
تلازم فعلي جري	ضربت عليهم الذلة والمسكنة
تلازم فعلي جري	أعوذ بالله
تلازم فعلي اسمي	لا تسفكون دماءكم
تلازم اسمي	يوم القيامة
تلازم اسمي	الدار الآخرة
تلازم فعلي مصدرى	عاهدوا عهداً
تلازم اسمي	مساجد الله
تلازم اسمي	المشرق و المغرب

آمن بالله	تلازم فعلي جري
صبغة الله	تلازم اسمي
المسجد الحرام	تلازم اسمي
سبيل الله	تلازم اسمي
الصفا و المروة	تلازم اسمي
حج البيت	تلازم اسمي
الليل و النهار	تلازم اسمي
السماء و الأرض	تلازم اسمي
اتقوا الله	تلازم فعلي اسمي
العروة الوثقى	تلازم اسمي
ضرباً في الأرض	تلازم اسمي جري
سرا و علانية	تلازم وصفي
رؤوس أموالكم	تلازم اسمي
وقود النار	تلازم اسمي
الخيال المسومة	تلازم اسمي
بإذن الله	تلازم جري
أهل الكتاب	تلازم اسمي
أوفى بعهده	تلازم اسمي جري
طوعاً و كرها	تلازم وصفي
على شفا حفرة	تلازم جري

يأمرون بالمعروف	تلازم فعلي جري
ينهون عن المنكر	تلازم فعلي جري
ضربت عليهم الذلة	تلازم فعلي جري
على الله فليتوكل	تلازم فعلي جري
السراء و الضراء	تلازم اسمي
الكاظمين الغيظ	تلازم اسمي
ضربوا في الأرض	تلازم فعلي جري
قياماً و قعوداً	تلازم وصفي
نصليه ناراً	تلازم فعلي اسمي
نصليهم ناراً	تلازم فعلي اسمي
ضربتم في سبيل الله	تلازم فعلي جري
أقمتم لهم الصلاة	تلازم فعلي اسمي
استغفر الله	تلازم فعلي اسمي
نقضهم ميثاقهم	تلازم فعلي اسمي
البيت الحرام	تلازم اسمي
اسم الله	تلازم اسمي
الخبِيث و الطيب	تلازم اسمي
الأعمى و البصير	تلازم اسمي
أم القرى	تلازم اسمي
يشرح صدره	تلازم فعلي اسمي

المبحث الثاني: تحليل و نقد

## سورة البقرة:

03- Qui croient à l'invisible et <b>accomplissent comme il faut la salat</b> et dépensent [dans l'obéissance à Allah] ce que Nous leur avons attribué <sup>(1)</sup> .	( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ) الآية .03
--	---

- يقيمون الصلاة: متلازمة فعلية اسمية، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "لم يقل يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة، لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة، فإقامة الصلاة، إقامتها ظاهراً بإتمام أركانها و واجباتها و شروطها، و إقامتها باطناً بإقامة روحها، و هو حضور القلب فيها، و تدبر ما يقوله و يفعله منها، فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها: ( إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر )" <sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: "قال ابن عباس أي يقيمون الصلاة بفروضها. و قال الضحاك، عن ابن عباس: إقامة الصلاة إتمام الركوع و السجود و التلاوة و الخشوع و الإقبال عليها فيها" <sup>(3)</sup>. و يقول الصابوني: "أي يؤدونها على الوجه الأكمل بشروطها و أركانها، و خشوعها و آدابها

1-Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p2.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار المغني للنشر، السعودية، ط1،

1999، ص22.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار أبين حزم، بيروت، المجلد الأول، ط1، 2002، ص128.

قال ابن عباس: إقامتها: إتمام الركوع، و السجود، و التلاوة و الخشوع<sup>(1)</sup>.

أي معناها: يؤدوا الصلاة.

و الصلاة المقصودة في الآية حسب تفسير الطاهر بن عاشور، في كتابه التحرير و التنوير هي العبادة المخصوصة المشتملة على قيام و قراءة و ركوع و سجود و تسليم<sup>(2)</sup>.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Accomplissez comme il faut la salât.

المترجم اقتبس كلمة صلاة ، من العربية، و استعملها في الفرنسية، و لقد علل ذلك في مدخل ترجمته للقرآن الكريم بعدم و جود مكافئ لهاته الشعيرة في الديانات الأخرى، و هذا ما دفعه إلى اقتراض المفردة من العربية، و استعمالها في الفرنسية عوض ترجمتها بكلمة Prière و التي ينحصر معناها في الأدعية. و أقدر أنه قد أصاب في ذلك.

كما أنه أضاف comme il faut في الترجمة الفرنسية، و التي لا توجد في النص

العربي ، لكن المتلازمة العربية حسب آراء المفسرين المشار إليهم تحمل هذا المعنى، فحاول المترجم المحافظة على معنى المتلازمة اللفظية، و إفهام القارئ، و هو الغرض الأساسي الذي جاءت من أجله ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية. فالترجمة عمل إفهامي بالدرجة الأولى.

فالمترجم يجد نفسه محبراً على إدخال تفصيل أكثر من أجل تجنب تضليل فهم القارئ<sup>(3)</sup>.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي الصلاة، و هي كلمة غير موجودة في اللغة الفرنسية، و هو ما دفع بالمترجم إلى التصرف.

و لقد وظف المترجم معها الفعل Accomplir و الذي معناه حسب قاموس

1- محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، قصر الكتاب، البلدة، ج1، ط5، 1990، ص22.

2- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دار التونسية للنشر، ج1، ك1، 1984، ص232.

3- يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، تر، ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق، 1976، ص436.

:Le petit Robert

Accomplir : Faire q.q.ch jusqu'au bout, mener à son terme<sup>(1)</sup>.

أي معناها إتمام، أو القيام بالشئ على وجه كامل.

و هو المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية في اللغة العربية.

أي أن المترجم استطاع المحافظة على شكل و معنى المتلازمة العربية.

17-ils ressemblent à quelqu'un qui <b>a allumé un feu</b> ; puis quand le feu a illuminé tout à l'entour, Allah a fait disparaître leur lumière et les abandonnés dans les ténèbres ou ils ne voient plus rien <sup>(2)</sup> .	- ( مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ) الْآيَةُ 17.
---	---

- استوقد ناراً: متلازمة من نوع تلازم فعلي اسمي، و يقصد بها:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "كمثل الذي استوقد ناراً أي: كان في ظلمة عظيمة، و خاصة إلى النار شديدة، فاستوقدها من غيره، و لم تكن عنده معدة، أي أنه طلب النار من عند غيره"<sup>(3)</sup>.

أما الصابوني فيقول: "أي مثالهم في نفاقهم، و حالهم العجيبة فيه كحال شخص أوقد ناراً ليستندفئ بها، و يستضيء"<sup>(4)</sup>.

أما الطاهر بن عاشور فيقول: "استوقد بمعنى أوقد، فالسين و التاء فيه للتأكيد كما هي في قوله تعالى: (فاستجاب لهم ربهم).

1- Le petit Robert ©1992, les dictionnaires Robert, S.C.C.CANADA, Montréal, Canada, p13.

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p5.

3- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص26.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص37.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
و في الآية لا يراد تمثيل حال المنافقين في إظهار الإيمان بحال طالب الوقود، بل حال  
الموقد<sup>(1)</sup>.

أي هناك اختلاف في معناها عند المفسرين.

و لقد ترجمها المترجم بـ : A allumé le feu.

و يبدو أنه قد أخذ بتفسير الصابوني، ومن ذهب إلى ما ذهب إليه، حيث أن قارئ الجملة  
الفرنسية يفهم منها: أوقد ناراً، و لا يفهم طلب الوقود من غيره، و الحصول عليه.

و هذه الترجمة، تمثل متلازمة لفظية في اللغة الفرنسية، أي أن المترجم لجأ إلى الترجمة  
بالمكافئ، حافظ من خلالها على شكل المتلازمة بالعربية، مثلما وفق في المحافظة على  
معناها.

24- Si vous n'y parvenez pas et, à coup sûr, vous n'y parviendrez jamais, parez-vous donc contre <b>le feu qu'alimenteront</b> les hommes et les pierres, lequel est réservé aux infidèles <sup>(2)</sup> .	(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) الآية 24.
---	--

- النار التي وقودها الناس و الحجارة: المتلازمة هي النار وقودها، و هي متلازمة من نوع  
تلازم اسمي، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " أن كان وقودها الناس و الحجارة،  
ليست كنار الدنيا، التي تنقد بالحطب"<sup>(3)</sup>.

و يقول ابن كثير: " أما الوقود بفتح الواو، فهو ما يلقي في النار لإضرارها كالحطب

1- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك 1، ص307.

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des  
des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p6.

3- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص27.



و نحوه"<sup>(1)</sup>.

أما الصابوني فيقول: "أي اتقوا النار التي مادتها التي تشتعل بها و تضرم لإيقادها هي الكفار و الأصنام التي عبدوها من دون الله"<sup>(2)</sup>.

و يقول الطاهر بن عاشور: "و الوقود بفتح الواو اسم لما يوقد به، و بالضم مصدر، و قيل بالعكس، و الناس أريد به صنف منهم، و هم الكافرون"<sup>(3)</sup>.

أي المراد بها هو معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ:

Le feu qu'alimenteront les hommes est les pierres

هذه ترجمة حرفية للمتلازمة العربية.

و حسب قاموس Le petit Robert:

Alimenter : fournir certaine alimentation à.v.nourrir<sup>(4)</sup>.

أي: يغذي.

و هو نفس المعنى المراد بالعربية.

إلا أن الفعل alimenter لا يتماشى مع كلمة Feu .

هذه الترجمة لا تؤدي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

وهي إحدى العيوب التي يراها "داردين" Dryden في الترجمة الحرفية

حيث يقول: من المستحيل الترجمة ترجمة حرفية و جيدة في نفس الوقت، و يشبه محاولة

الترجمة ترجمة حرفية بمن يحاول الرقص على حبل بأرجل مغلولة، حيث يتحاشى الراقص

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص54

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص42.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك1، ص307.

4- Le petit Robert ©1992, p 49.

السقوط فيبالغ في الحيطه و الحذر، مما يفقده رشاقه الحركة<sup>(1)</sup>.

و هي حال المترجم، حيث يقع المترجم بين المحافظة على شكل و معنى النص، وهذا ما يدفعه لا محالة إلى التضحية بأحدهما، و غالباً ما يكون المعنى هو الضحية.

كان بإمكان المترجم استعمال Attiser le feu<sup>(2)</sup> و هي متلازمة لفظية تحمل نفس معنى

المتلازمة العربية، بالإضافة إلى شكلها.

<p>26- Certes, Allah ne se gêne point de <b>citer en exemple</b> n'importe quoi : un moustique ou quoi que ce soit au-dessus ; quant aux croyant, ils savent bien qu'il s'agit de la vérité venant de la part de leur seigneur ; quant aux infidèles, ils se demandent « Qu'a voulu dire Allah par tel exemple ? »<sup>(3)</sup>...</p>	<p>- ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) الآية 26.</p>
---	---

- يضرب مثلاً: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

1- يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، تر، ماجد النجار، 1976، ص49.

2- [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

هو عبارة عن قاموس إلكتروني، تم وضعه سنة 1990، من طرف Toni Gonzalàlez Rodriguez جمع فيه مجموعة من المتلازمات اللفظية باللغة الفرنسية، كانت خلاصة قراءاته منذ 1990.

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p6.

يقول ابن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "أي أي مثل كان، لاشتمال الأمثال على الحكمة، وإيضاح الحق، والله لا يستحي من الحق"<sup>(1)</sup>.

و يقول ابن كثير: "و قال سعيد، عن قتادة: أي أن الله لا يستحي من الحق أن يذكر شيئاً قلّ أو كثر"<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي أن الله لا يستنكف و لا يمتنع عن أن يضرب أي مثل كان، بأي شئ كان، صغيراً كان أو كبيراً"<sup>(3)</sup>.

و جاء في تفسير التحرير و التنوير في شرح الفعل ضرب الوارد في هذه الآية:

الضرب في قوله: ( أن يضرب مثلاً ) مستعمل مجازاً في الوضع و الجعل، من قولهم ضرب خيمة، و ضرب بيتاً<sup>(4)</sup>.

أي معناها: يذكر مثلاً.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Citer en exemple.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي: مثل.

و هي المتلازمة اللفظية التي يقترحها TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ

و يتماشى معناها مع معنى المتلازمة العربية.

أي أن المترجم لجأ إلى الترجمة بالمكافئ، و هو إجراءً مكنه من المحافظة على معنى و شكل المتلازمة اللفظية.

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص29.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص158.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص45.

4- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك1، ص361.

<p>27- qui <b>rompent le pacte</b> qu'ils avaient fermement conclu avec Allah, coupent ce qu'Allah a ordonné d'unir, et sèment la corruption sur la terre. Ceux-là sont les vrais perdants<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) الآية 27.</p>
---	--

- ينقضون عهد الله: متلازمة من نوع تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " وهذا يعم العهد الذي بينهم و بين ربهم و بين الخلق، الذي أكده عليهم بالمواثيق الثقيلة و الالزامات، فلا يبالون بتلك المواثيق، بل ينقضونها ، و يتركون نواهيها، و ينقضون العهود التي بينهم و بين الخلق"<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: " و قد اختلف أهل التفسير في معنى العهد الذي وصف هؤلاء الفاسقين بنقضه، فقال بعضهم: هو وصية الله إلى خلقه و أمره إياهم بما أمرهم به من طاعته، و نهيه إياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه، و على لسان رسله و نقضهم ذلك هو تركهم العمل به. و قال آخرون: بل هي في كفار أهل الكتاب و المنافقين منهم، و عهد الله الذي نقضوه هو ما أخذ الله عليهم في التوراة من العمل بما فيها و إتباع محمد صلى الله عليه و سلم، إذ بعث و التصديق به، و بما جاء به من عند ربهم، و نقضهم ذلك هو جحودهم به بعد معرفتهم بحقيقته و إنكارهم ذلك، و كتمانهم ذلك على الناس بعد إعطائهم الله من أنفسهم الميثاق ليبيئنه للناس و لا يكتُمونه"<sup>(3)</sup>.

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p6.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص29.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص161.

و يقول الطاهر بن عاشور: "النقض في اللغة حقيقة في فسخ و حل ما ركب و وصل، بفعل يعاكس الفعل الذي كان به التركيب، و إنما زدت بفعل الخ، ليخرج القطع و الحرق، فيقال نقض الحبل إذا حل ما كان أبرمه، و نقض الغزل و نقض البناء، و قد استعمل النقض هنا مجازاً في إبطال العهد بقريظة إضافة إلى عهد الله، و هي استعارة من مخترعات القرآن، بنيت على ما شاع في كلام العرب في تشبيه العهد و كل ما فيه وصل بالحبل، و هو تشبيه شائع في كلامهم.

و منه قول مالك بن تيهان الأنصاري للنبي صلى الله عليه و سلم يوم بيعة العقبة: (يا رسول الله إن بيننا و بين القوم حبلاً و نحن قاطعوها فنخشى إن أعزك الله و أظهرك أن ترجع إلى قومك) (يريد اليهود التي كانت في الجاهلية بين قريش و بين الأوس و الخزرج).

و وجه اختيار استعارة النقض الذي هو حل طيات الحبل أنها تمثيل لإبطال العهد رويداً رويداً و في أزمنة متكررة و معالجة<sup>(1)</sup>.

و لقد جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد تحت باب نقض:

نقض: إفساد ما أبرمت من حبل أو بناء<sup>(2)</sup>.

أي يقصد بهذه المتلازمة اللفظية معناها الصريح، أي إفساد العهد.

الترجمة التي اقترحها المترجم كمقابل لهذه المتلازمة هي:

Rompent le pacte

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي: عهد، و لقد ترجمها المترجم بـ:

Pacte

و هي نفس المتلازمة التي يقترحها TONI GONZÁLEZ RODRÍGUE

1- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك1، ص368.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر و تح عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط2003، 1، ص257.

و التي يتماشى معناها و مبناها مع الكلمة المحورية في المتلازمة اللفظية.

هذه الترجمة تمثل ترجمة بالمكافئ، حاول من خلالها المترجم إنتاج نفس الأثر الذي يحدثه النص الأصل على قارئ النص الهدف.

و لقد وفق في المحافظة على معنى المتلازمة اللفظية.

<p>30-Lorsque ton seigneur confia aux anges : « je vais établir sur la terre un vicaire « Khalifa ». Ils dirent : « vas-tu y désigner un qui y mettra le désordre et <b>répandra le sang</b>, quand nous sommes là à te sanctifier et à Te glorifier ? » - Il dit : « En vérité, je sais ce que vous ne savez pas ! »<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) الآية 30.</p>
--	--

- و يسفك الدماء: متلازمة فعلية اسمية، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " أي يحدث القتل، أي هذا بحسب ظنهم أن المجعول في الأرض سيحدث منه ذلك"<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: " أي يريق الدماء بالبغي و الاعتداء"<sup>(3)</sup>.

أي المراد بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم ب: Répandra le Sang.

1 -Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p7.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص31.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص48.

هذه ترجمة حرفية، حافظ من خلالها المترجم على شكل المتلازمة العربية، لكنه جانب معناها.

و هذه إحدى عيوب الترجمة الحرفية .

فالترجمة الحرفية قد تكننا من نقل المحتوى الدلالي، لكن ذلك غالباً ما يكون عن طريق تهريب المعنى، و التوضيح بالقيمة الأدبية<sup>(1)</sup>.

كان بوسع المترجم اللجوء إلى متلازمة مكافئة للمتلازمة العربية في الشكل و المعنى

couler le sang<sup>(2)</sup> و هي المتلازمة التي يقترحها

.TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ

40. ô enfants d'Israël, rappelez-vous Mon bienfait dont Je vous ai comblés. Si vous tenez vos engagements vis-à-vis de Moi, Je tiendrai les miens. Et c'est Moi que vous devez redouter <sup>(3)</sup> .	(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون) الآية 40.
--	---

- أوفوا بعهدي: متلازمة من نوع تلازم فعلي جري، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "و هو ما عهده إليهم من الإيمان به، وبرسله، و إقامة شرعه"<sup>(4)</sup>

1- ادوين غينتسليير، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، مر، محمد بدوي، المنظمة العربية للترجمة،

بيروت، ط1، ص235، 2007.

2- TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ, [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p9.

4- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص33.

و يقول ابن كثير: "قال عهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إذا جاءكم"<sup>(1)</sup>.

يقول الصابوني: "أي أدوا ما عاهدتموني عليه من الإيمان و الطاعة"<sup>(2)</sup>.

و جاء في تفسير التحرير و التنوير للطاهر بن عاشور في شرحه العهد الوارد في هذه الآية: "العهد هنا هو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما، و استعير العهد المضاف إلى ضمير الجلالة لقبول ما يكلفهم به من الدين، و استعمل مجازاً لقبول الآخرة و الدخول في الدين"<sup>(3)</sup>.

و جاء في قاموس العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحت باب وفى:

وفى: تقول وفى، يفى، وفاء فهو واف، وفيت بعهدك، و لغة أهل تهامة: أوفيت، و وفى ريش الجناح فهو واف، و كل شئ بلغ تمام الكمال، فقد وفى و تم<sup>(4)</sup>.

أي معناها: أتموا ما عاهدتموني عليه.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي: عهد.

و لقد ترجم المترجم هذه المتلازمة اللفظية بـ:

Tenez vos engagements vis-à-vis à moi

نلاحظ أن المترجم ترجم عهد بـ: Engagement.

جاء في قاموس Le petit Robert:

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص184.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص53.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك 1، ص453.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص388.



Engagement : action de se lier par une promesse ou une convention<sup>(1)</sup>.

convention<sup>(1)</sup>.

أي التزام المرء بالقيام بشئ ما، عن طريق وعد أو عقد.

و هو المعنى المراد في الآية، حسب المفسرين السابق ذكرهم.

حسب TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ هي المتلازمة المكافئة للمتلازمة

العربية.

أي أن المترجم لجأ إلى الترجمة بالمكافئ، حيث وظف في ذلك متلازمة لفظية في اللغة

الفرنسية، استطاع من خلالها المحافظة على معنى و مبنى المتلازمة العربية.

<p>43- Et <u>accomplissez la Salât</u>, et <u>acquitez la Zakàt</u>, et inclinez-vous avec ceux qui s'inclinent<sup>(2)</sup>.</p> <p>s'inclinent<sup>(2)</sup>.</p>	<p>(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) الآية 43.</p>
--	---

- و أقيموا الصلاة: متلازمة فعلية اسمية، و يقصد بها:

يقول الصابوني في تفسيره هذه الآية: أي أدو ما وجب عليكم من الصلاة

و الزكاة، و صلوا مع المصلين بالجماعة، أو مع أصحاب محمد عليه السلام<sup>(3)</sup>.

و يقول ابن كثير: أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه و سلم<sup>(4)</sup>.

1- Le petit Robert ©1992, p 644.

2 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p9.

3- محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، ص53.

4- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص187.

أي يقصد بها معناها الصريح، أي أدوا الصلاة.

و لقد ترجمها المترجم ب: Accomplissez la salat.

كما نلاحظ أنه ترجم كلمة صلاة ب: Salat.

لقد سبق التطرق إلى وجهة نظره في ذلك في الصفحة 109.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي الصلاة، و هي كلمة غير موجودة في اللغة الفرنسية، و بالتالي يتعذر وجود مكافئ لها في اللغة الفرنسية، و هو ما دفعه إلى التصرف.

و الترجمة التي اقترحها تؤدي معنى المتلازمة العربية.

- أتوا الزكاة: متلازمة فعلية اسمية، و يقصد بها:

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: أمرهم أن يأتوا الزكاة، أي أن يدفعوها إلى النبي صلى الله عليه و سلم<sup>(1)</sup>.

أما الصابوني، فقال: أي أدوا ما وجب عليكم من الصلاة و الزكاة، و صلوا مع

المصلين بالجماعة، أو مع أصحاب محمد عليه<sup>(2)</sup>.

أي يقصد بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم ب: Acquitez la zakat.

وفي هذه الترجمة كذلك نلاحظ أن المترجم ترجم لفظة زكاة ب:

Zakat و لقد علل ذلك بافتقار اللغة الفرنسية إلى مكافئ لهذه المفردة،

يعادلها في المعنى، فالزكاة في الإسلام لا تقتصر على فعل الخير، و الصدقة، فهي

عبادة عن طريق دفع قيمة مالية عينية وفق أحكام محددة من طرف القرآن و السنة.

لذا تجنب المترجم ترجمة هذه المفردة بمفردة Aumône.

و حسب قاموس Le petit Robert:

Aumône : Don charitable fait aux pauvres<sup>(3)</sup>.

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص 187.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 53.

أي صدقة تعطى للفقراء.

و معلوم أن الصدقة يكون فيها الإنسان مخيراً، أي بإمكانه أن يعطي و له الأجر إن أخلص النية، و بإمكانه الامتناع و لا يكون عليه شيء، و هي لا تخضع لأي ضابط. بينما الزكاة في الإسلام تخضع لضوابط معينة، و إذا ما اجتمعت و توفرت هذه الضوابط و جب إخراجها، و عندها لا يكون المسلم مخيراً.

و نلاحظ أن المترجم استعمل مع كلمة Zakat الفعل Acquittez

و الذي يعني حسب قاموس Le petit Robert:

Acquitter : payer (ce qu'on doit)<sup>(1)</sup>.

أي دفع ما يجب علينا دفعه.

هذا الفعل لا يخدم معنى الزكاة، فكلمة الزكاة في الإسلام تحمل في معناها الوجوب، دون الحاجة إلى الإشارة إلى أنها واجبة.

و إن كنت أوافق المترجم الرأي في اقتباس كلمة الزكاة من العربية، إلا أنني أرى أنه أخفق في اختيار الفعل المرافق لهذه الكلمة، و أرى لو أنه استعمل الفعل donner لكان أفضل.

<p>61-Et [rappelez-vous], quand vous dites : « ô Moïse, nous ne pouvons plus tolérer une seule nourriture. Prie donc ton Seigneur pour qu'Il nous fasse sortir de la terre ce qu'elle fait pousser, de ses légumes, ses concombres, son ail (ou blé), ses lentilles et ses oignons ! ” - Il vous répondit : “Voulez-vous échanger le meilleur pour le moins bon ?</p>	<p>- (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذُّلَّةُ <u>وَالْمَسْكَنَةُ</u> وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بَأْسُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا</p>
---	---

1- ibid, p 20.

<p>Descendez donc à n'importe quelle ville; vous y trouverez certainement ce que vous demandez ! ». <b><u>L'avilissement et la misère s'abattirent sur eux;</u></b> ils encoururent la colère d'Allah. Cela est parce qu'ils reniaient les révélations d'Allah, et qu'ils tuaient sans droit les prophètes. Cela parce qu'ils désobéissaient et transgressaient<sup>(1)</sup>.</p>	<p>وَكَاثِرًا يَعْتَدُونَ) الآية 61.</p>
--	--

- ضربت عليهم الذلة والمسكنة: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به : يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " التي تشاهد على ظاهر أبدانهم و (المسكنة) بقلوبهم، فلم تكن أنفسهم عزيزة، و لا لهم همم عالية، بل أنفسهم أنفس مهينة، و همهم أبدأ الهمم"<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي وضعت عليهم و ألزموها شرعاً و قدراً، أي لا يزالون مستذلين، من وجدهم استذلهم و أهانهم، و ضرب عليهم الصغار، و هم مع ذلك في أنفسهم أذلاء متمسكون"<sup>(3)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي لزمهم الذل و الهوان و ضرب عليهم الصغار و الخزي الأبدي الذي لا يفارقهم مدى الحياة"<sup>(4)</sup>.

و يعقب الطاهر بن عاشور على الفعل ضرب الوارد في هذه الآية بـ:

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p12.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص36.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص211.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص62.

و الضرب في كلام العرب يرجع إلى معنى التقاء ظاهر جسم بظاهر جسم آخر بشدة، يقال ضرب بعصا وبيده و بالسيف، و ضرب يده الأرض إذا ألصقها بها، و تفرعت عن هذا معان مجازية ترجع إلى شدة اللصوق، فمنه ضرب في الأرض، سار طويلاً، و ضرب قبةً و بيتاً في موضع كذا بمعنى شدها و وثقها من الأرض، و ضرب الطين على الحائط ألصقه.

فقوله ( ضربت عليهم الذلة و المسكنة) استعارة مكنية، إذ شبهت الذلة و المسكنة في الإحاطة بهم و اللزوم بالبيت أو القبة يضربها الساكن ليلزمها<sup>(1)</sup>.

و جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحت باب ذل:

ذال: الذل، أي المنقاد من الدواب.

و الدل مصدر الذليل، ذلّ يذلّ و كذلك الدّلة، و الدّذل: أسفل القميص و القباء و نحوه ذلك<sup>(2)</sup>.  
ذلك<sup>(2)</sup>.

أي أن معناها لزمهم الهوان و الصغار.

و نلاحظ أن المترجم ترجمها بـ :

L'avalissement et la misère s'abattirent sur eux.

و هي ترجمة حرفية للمتلازمة العربية.

و لقد ورد في قاموس Le petit Robert في شرح كلمة: S'abattre

S'abattre: tomber tout d'un coup<sup>(3)</sup>.

أي وقع بصورة مفاجئة.

الترجمة التي اقترحها المترجم لا يستقيم معناها، فهي لا تحمل معنى المتلازمة العربية، أي أنه أخفق في ترجمتها.

1- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك1، ص527.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص75.

و أرى لو أنه قال: Ils se rendent méprisable et misérable: لكن أحسن، و أقرب لأداء المعنى، و إن كانت هذه الترجمة ليست بمتلازمة لفظية.

<p>67. (Et rappelez-vous,) lorsque Moïse dit à son peuple : “Certes Allah vous ordonne d’immoler une vache”. Ils dirent : “Nous prends-tu en moquerie ? ” “Qu’Allah me garde d’être du nombre des ignorants” dit-il<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُزُوءًا قَالِ <u>أَعُوذُ بِاللَّهِ</u> أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) الآية 67.</p>
--	---

- أعوذ بالله: تلازم فعلى جري، ويقصد بها:

يقول الصابوني في تفسيره لهذه الآية: "أي ألتجئ إلى الله أن أكون في زمرة المستهزئين الجاهلين"<sup>(2)</sup>.

و يقول الطاهر بن عاشور: "تبرؤ و تنزه عن الهزاء، لأنه لا يليق بالعقلاء الأفاضل، و المرء لا يعوذ بالله إلا أراد التغلب على أمر عظيم لا يغلبه إلا الله تعالى"<sup>(3)</sup>. و ورد في كتاب العين تحت باب عوذ:

عوذ: أعوذ بالله، أي ألبأ إلى الله، عوذا و عياداً<sup>(4)</sup>.

أي أن معنى المتلازمة اللفظية هو: ألبأ إلى الله، أي أحتمي بالله.

و لقد ترجمها المترجم ب: Qu’Allah me garde.

و هي ترجمة بالاستبدال، قام المترجم خلالها بتغيير في تركيب الجملة الفرنسية مقارنة بالجملة الأصل.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l’Appel et de l’Orientation, Royaume d’Arabie Saoudite, S.D, p13.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص67.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج1، ك1، ص548.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، قاموس العين.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي: أعوذ، و لقد ترجمها المترجم بـ: Garder.

ورد في قاموس Le petit Robert:

(1) Garder : prendre soin de( une personne, un animal).

أي العناية بشخص ما.

قام المترجم باقتباس كلمة Allah من العربية، و استعملها في الفرنسية كما هي، و لقد علل ذلك في مدخل ترجمته بأن المعنى الذي تحمله مفردة الله في العربية لا يوجد له مقابل في الفرنسية، لذا يقول فضلنا المحافظة على الكلمة العربية، و التي تدل على أن الله واحد، و هذا ما يشار إليه في القرآن الكريم. كما أنه قام بترجمة الكلمة المحورية، و هي أعوذ بـ: Garder.

حسب المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية أرى أن المترجم قد وفق في ترجمته للمتلازمة العربية، فلقد تمكن من خلال الترجمة التي اقترحها من المحافظة على المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، و ذلك على اعتبار أنه لا يوجد مكافئ لهذه المتلازمة في اللغة الفرنسية، فمفردة Allah ليست فرنسية، و لقد دخلت إليها مع ظهور حركة ترجمة النصوص الدينية من العربية إلى الفرنسية.

<p>84- Et rappelez-vous, lorsque nous obtînmes de vous l'engagement de ne pas vous <b>verser le sang</b>, [par le meurtre] de ne pas vous expulser les uns les autres de vos maisons. Puis vous y avez souscrit avec votre propre témoignage<sup>(2)</sup>.</p>	<p>- (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ) الآية 84.</p>
---	--

1 - Le petit Robert ©1992, p850.

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p16.

- لا تسفكون دماءكم: متلازمة لفظية من نوع تلازم فعلي اسمي، و يقصد بها:  
يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "ففرض عليهم أن لا يسفك بعضهم دم بعض"<sup>(1)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي لا يقتل بعضكم بعضاً"<sup>(2)</sup>.

و ذهب الصابوني إلى نفس ما ذهب إليه ابن كثير<sup>(3)</sup>.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Ne pas vous versez le sang.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي: الدم، و حسب

TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ الكلمة التي تقبل التلازم مع

كلمة: Sang هي versez<sup>(4)</sup>.

أي أن المترجم استعان بالترجمة بالمكافئ في التعامل مع هذه المتلازمة، و أقدر أنه استطاع المحافظة على معنى و مبنى المتلازمة العربية.

أود أن أشير هنا إلى أن هذه المتلازمة اللفظية هي نفس المتلازمة اللفظية التي مرت معنا في الآية 30 من سورة البقرة، و لقد ترجمها المترجم بـ: Répandra le Sang وهي ترجمة حرفية قدرت أنها لم تمكنه من المحافظة على معناها، فالمترجم في هذه المتلازمة لم يتبع نفس الطريقة، حيث استعان بالترجمة بما يكافئها في اللغة الفرنسية.

<p>85- Quoique ainsi engagés, voilà que vous vous entretuez, que vous expulsez de leurs maisons une partie d'entre vous contre qui vous prêtez main forte par péché et agression. Si vos</p>	<p>(ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُواكُمُ اسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَلَا تُؤْمِنُونَ بَعْضُ</p>
--	--

1 - عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص42.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص263

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص74.



<p>coreligionnaires vous viennent captifs vous les rançonnez alors qu'il vous était interdit de les expulser (de chez eux). Croyez-vous donc en une partie du livre et rejetez-vous le reste? Ceux d'entre vous qui agissent de la sorte ne méritent que l'ignominie dans cette vie, et <b><u>au jour de la Résurrection</u></b> ils seront refoulés au plus dur châtement, et Allah n'est pas inattentif à ce que vous faites<sup>(1)</sup>.</p>	<p>الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ</p> <p>الآية 85.</p>
---	---

- يوم القيامة: متلازمة اسمية، و يقصد بها معناها الصريح، و الظاهر أي اليوم الذي ينفخ فيه في الصور، فيقوم فيه العباد لكي يحاسبوا على أعمالهم. و لقد ترجمها المترجم بـ : Au jour de la résurrection.

ورد في قاموس Le petit Robert

Résurrection : retour de la mort à la vie.

Dogme (chrétien, musulman) selon lequel le corps humain ressuscitera à la fin des temps<sup>(2)</sup>.

أي: العودة إلى الحياة بعد الموت.

لقد لجأ المترجم إلى بالمكافئ في تعامله مع هذه المتلازمة اللفظية، فحافظ على شكل و معنى المتلازمة العربية.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p16.

2 - Le petit Robert ©1992, 1694.

<p>94- Dis : “Si <b>l'Ultime demeure</b> auprès d'Allah est pour vous seuls, à l'exclusion des autres gens, souhaitez donc la mort [immédiate] si vous êtes véridiques<sup>(1)</sup> !</p>	<p>( قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا المَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) الآية 94.</p>
--	--

- الدار الآخرة: متلازمة اسمية(عطف)، أي اسم معطوف على اسم، و يقصد بها: يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: يعني الجنة<sup>(2)</sup>.  
و يقول الصابوني: أي قل لهم يا محمد إن كانت الجنة لكم خالصة<sup>(3)</sup>.  
أي المراد بهذه المتلازمة الجنة.  
و لقد ترجمها المترجم بـ: Ultime demeure.

و هي ترجمة حرفية للمتلازمة اللفظية العربية، إلا أن هذه ترجمته هذه لا تخدم المعنى المراد بالمتلازمة العربية، ف: ultime demeure لا يفهم منها القارئ الفرنسي الجنة. كان بإمكان المترجم استعمال Le Paradis عوض اللجوء إلى الترجمة الحرفية و التي أدت به إلى مجانبة معنى المتلازمة العربية.

<p>100- Faudrait-il chaque fois qu'<b>ils concluent un pacte</b>, qu'une partie d'entre eux le dénonce ?</p>	<p>(أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) الآية 100.</p>
--	---

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p19.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص43.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص74

C'est que plutôt la plupart d'entre eux ne sont pas croyants <sup>(1)</sup> .	
---	--

- عهدوا عهداً: تلازم فعلي مصدرى، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: فكلمنا وجد العهد ترتب عليه النقض<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: و قال مالك بن الصيف، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذكرهم ما أخذ عليه من الميثاق، و ما عهد إليهم في محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(3)</sup>.

و يقول الصابوني: أي أيكفرون بالآيات و هي في غاية الوضوح و كلما أعطوا عهداً نقضه جماعة منهم؟<sup>(4)</sup>.

وجاء في كتاب العين للخليل بن أحمد تحت باب: عهد

عهد: العهد، الوصية والتقدم إلى صاحبك بشئ، و منه اشتق العهد الذي يكتبه الولاة، و يجمع عهود، و قد عهد إليه عهداً، و العهد: الموثق<sup>(5)</sup>.

أي المراد بهذه المتلازمة اللفظية هو: أعطوا عهداً.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Qu'ils concluent un pacte.

ورد في قاموس Le petit Robert

Conclure: amener à la fin par un accord<sup>(6)</sup>.

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p19.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص44

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص254.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص83.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص244.

6 - Le petit Robert ©1992, p374.

أي إتمام بموجب اتفاق.

فيصبح معنى المتلازمة الفرنسية *Conclure un pacte* هو: إتمام عهد. حسب آراء المفسرين السابق ذكرهم، نلاحظ أن المترجم قد أخطأ في تحديد معنى المتلازمة العربية، كما أن الترجمة التي قدمها لا تعد متلازمة لفظية في اللغة الفرنسية، فحسب TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ المتلازمة اللفظية التي تكافئ المتلازمة اللفظية العربية هي: *Nouer un pacte*<sup>(1)</sup>.

<p>114- Qui est plus injuste que celui qui empêche que dans <b>les mosquées d'Allah</b>, on mentionne Son Nom, et qui s'efforce à les détruire ? De tels gens ne devraient y entrer qu'apeurés. Pour eux, ignominie ici-bas, et dans l'au-delà un énorme châtement<sup>(2)</sup>.</p>	<p>- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الآية 114.</p>
---	--

- مساجد الله: تلازم اسمي، و يقصد به: معناها الصريح، أي بيوت الله.

و لقد ترجمها المترجم بـ: *Les mosquées d'Allah*.

لقد قام المترجم باقتباس لفظة الله من اللغة العربية و استعملها في الفرنسية، و لقد سبق أن تعرضنا إلى وجهة نظره في ذلك.

و لقد لجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية في تعامله مع هذه المتلازمة اللفظية، و أراه وفق في المحافظة على شكلها و معناها.

<p>115- A Allah seul appartiennent</p>	<p>(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا)</p>
--	--

1 - TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ, [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p22.

<p><b><u>L'Est et l'Ouest.</u></b> Où que vous vous tourniez (dans la salât sur ordre d'Allah), c'est son agrément (visage) que vous cherchez, car Allah a la grâce immense; Il est Omniscient<sup>(1)</sup>.</p>	<p>فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (الآية 115).</p>
---	--

- المشرق و المغرب: متلازمة اسمية، و يقصد بها: يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: خصهما بالذكر لأنهما محل الآيات العظيمة، و هي مطالع الأنوار و مغاربها<sup>(2)</sup>. و يقول الصابوني: أي لله مكان شروق الشمس و مكان غروبها، و المراد جميع الأرض<sup>(3)</sup>.

نلاحظ أن المترجم ترجمها بـ : L'est et l'ouest. أي أنه أخذ بالرأي الذي يقول أن المراد بها هو مكان شروق الشمس و غروبها. و الترجمة التي قدمها هي ترجمة حرفية، حافظ فيها على شكل، و معنى المتلازمة اللفظية العربية.

<p>126-Et quand Abraham supplia : “ô mon Seigneur, fais de cette cité un lieu de sécurité, et fais attribution des fruits à ceux qui parmi ses habitants auront <b><u>cru en Allah</u></b> et au Jour_dernier”, le Seigneur dit : “Et quiconque n'y</p>	<p>- (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أُنْزِرُهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ) الآية 126.</p>
---	---

1- Ibid, p22.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص48

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص89.

<p>aura pas cru, alors Je lui  concéderai une courte jouissance  [ici-bas], puis Je le contraindrai  au châtement du Feu [dans l'au-  delà]. Et quelle mauvaise  destination”<sup>(1)</sup> !</p>	
---	--

- آمن بالله: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد:

الإيمان: التصديق نفسه، و قوله تعالى: ( و ما أنت بمؤمن لنا) سورة يوسف، آية  
87<sup>(2)</sup>.

أي معناها: صدق بالله.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Cru en Allah.

و هي ترجمة حرفية، تمكن المترجم من خلالها من المحافظة على شكل و معنى  
المتلازمة العربية.

<p>138- “Nous suivons <b>la religion</b>  <b>d'Allah!</b> Et qui est meilleur  qu'Allah en Sa religion ? C'est  Lui que nous adorons”<sup>(3)</sup>.</p>	<p><b>صِبْغَةَ اللَّهِ</b> وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً  وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) الآية 138.</p>
--	--

- صبغة الله: متلازمة اسمية، و يقصد بها:

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des  
des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p24.

2- كتاب العين، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص90.

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des  
des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p38.

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي ألزموا صبغة الله، و هو دينه، و قوموا به قياماً تاماً، بجميع أعماله الظاهرة، و الباطنة، و جميع عقائده في جميع الأوقات، حتى يكون لكم صبغة، و صفة من صفاتكم<sup>(1)</sup>.

و يقول الصابوني: أي ما نحن عليه من الإيمان هو دين الله الذي صبغنا به، و فطرنا عليه، فظهر أثره علينا كما يظهر الصبغ في الثوب<sup>(2)</sup>.

أي المقصود بهذه المتلازمة اللفظية هو: دين الله.

و لقد ترجمها المترجم بـ: La religion d'Allah.

و هي ترجمة تؤدي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

المترجم أثناء ترجمته هذه المتلازمة اللفظية ركز على معناها، و هذا ما يجب أن يركز عليه المترجم، حيث يتعين عليه نقل المعنى و التركيز على ذلك، و العمل على نقله<sup>(3)</sup>، فإثناء الترجمة على المترجم أن لا يتوقف عند حدود الكلمات، بل عليه النظر فيما تعنيه هذه الأخيرة في نص الأصل، حتى يتمكن من إنجاز عمله على الوجه المطلوب.

<p>144- Certes nous te voyons tourner le visage en tous sens dans le ciel. Nous te faisons donc orienter vers une direction qui te plaît. Tourne donc ton visage vers <b>la Mosquée sacrée</b>. Où que vous soyez, tournez-y vos</p>	<p>(قَدْ نَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) الآية 144.</p>
--	---

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص54.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص99.

3- ادوين غينتسليير، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، مر، محمد بدوي،

visages. Certes, ceux à qui le Livre a été donné savent bien que c'est la vérité venue de leur Seigneur. Et Allah n'est pas inattentif à ce qu'ils font <sup>(1)</sup> .	
--	--

- المسجد الحرام: تلازم اسمي، و يقصد بها معناها الصريح، أي المسجد الموجود بالبيت الحرام، سمي بالمسجد الحرام لحرمة القتال فيه منذ دخول النبي المصطفى إلى مكة المكرمة منتصرًا.

قال القرطبي: روى ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ما بين المشرق و المغرب قبلة لأهل المسجد، و المسجد قبلة لأهل الحرم، و الحرم قبلة لأهل الأرض في مشارق الأرض و مغاربها من أمتي<sup>(2)</sup>.

و لقد ترجمها المترجم بـ: La mosquée sacrée. و هي ترجمة حرفية للمتلازمة اللفظية العربية، حافظ من خلالها المترجم على شكلها، لكنه لم يستطع المحافظة على معناها، فقارئ الجملة بالفرنسية غير المطلع على هذا الدين لا يحصل لديه نفس المعنى الحاصل لدى القارئ العربي.

فلقد جاء في قاموس : Le petit Robert :

Sacré : adj. qui appartient à un domaine séparé, interdit et inviolable (au contraire de ce qui est profane) et fait l'objet d'un sentiment de révérence religieuse<sup>(3)</sup>.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p27.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص333.

3- Le petit Robert ©1992, p1748.



أي تدل على شئ رباني و ديني.

و معلوم في الثقافة الإسلامية أن كل المساجد هي لله، أي بيت من بيوت الله، و هذا ما قد يطرح إشكالا لقارئ النص الفرنسي، حيث قد يتعذر عليه إدراك المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية العربية، و لو أن المترجم ترجمها ب: La mosquée de la Mecque لكان أحسن.

<p>154-Et ne dites pas de ceux qui sont tués dans <b>le sentier d'Allah</b> qu'ils sont morts. Au contraire ils sont vivants, mais vous en êtes inconscients<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) الآية 154.</p>
---	---

- سبيل الله: متلازمة اسمية، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "من قاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، و دينه الظاهر، لا لغير ذلك من الأغراض"<sup>(2)</sup>. و لقد ترجمها المترجم ب: Le sentier d'Allah.

قام المترجم باقتباس كلمة الله من العربية، و وظفها في النص الفرنسي، و لقد تطرقنا إلى وجهة نظره في ذلك سابقا.

كما أنه ترجم سبيل ب: sentier والتي تعني حسب قاموس Le petit Robert

Sentier : chemin étroit(en montagne, en foret, à travers prés) pour les piétons et les bêtes<sup>(3)</sup>.

أي هو طريق ضيقة يسلكها الراجلين أو الحيوانات.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p29.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص62.

3- Le petit Robert ©1992, p1799.

أي أن المترجم لجأ إلى ترجمة المتلازمة العربية ترجمة حرفية، إلا أن هذه الترجمة لا تؤدي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، و الذي عبر عنه علماء التفسير ، فالترجمة التي اقترحتها تؤدي إلى الابتعاد عن المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

<p>158- <u>As Safà et Al Marwah</u> sont vraiment parmi les lieux sacrés d'Allah. Donc, quiconque <b>fait pèlerinage à la Maison</b> ou fait l'Umra ne commet pas de péché en faisant le va-et-vient entre ces deux monts. Et quiconque fait de son propre gré une bonne œuvre, alors Allah est Reconnaissant, Omniscient<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) الآية 158.</p>
--	---

- الصفا و المروة: متلازمة اسمية، و يقصد بها:

جبلان في مكة المكرمة ، و يعدان شعيرة من شعائر الحج.

و لقد ترجمها المترجم ب: Es-safa et Al marwah

و هي ترجمة بالاقْتِباس، حيث قام المترجم باقتباس الاسمين من اللغة العربية، و توظيفهما في اللغة الفرنسية، و هذه الترجمة حافظت على معنى المتلازمة العربية على اعتبار أن الصفا و المروة يمثلان اسما جبلين في مكة، أي اسمي علم، و بالتالي لا يترجما، كما أنهما يمثلان شعيرة من شعائر الحج، و بالتالي لا يوجد لهما مقابل في اللغة الفرنسية.

- حج البيت: متلازمة لفظية من نوع: تلازم فعلي اسمي، و يقصد بها:

يقول الصابوني في تفسيره هذه الآية: "الحج في اللغة هو القصد، و في الشرع

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p29.

قصد البيت العتيق لأداء المناسك من الطواف، و السعي"<sup>(1)</sup>.

أي معناها قصد البيت للحج.

و ترجمها المترجم بـ: Fait pèlerinage à la maison.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي: حج.

و نلاحظ أن المترجم قام بترجمتها بـ: Faire pèlerinage.

جاء في قاموس Le petit Robert:

Pèlerinage: voyage individuel ou collectif, qu'on fait à un lieu saint pour des motifs religieux et dans un esprit de dévotion. Aller en pèlerinage, faire un pèlerinage, les pèlerinages des chrétiens à Rome, à Lourdes, des musulmans à la Mecque<sup>(2)</sup>.

أي بمعنى السفر إلى مكان تقوى، و ورع بدافع ديني، في جماعات أو فرادى.

الترجمة التي قدمها المترجم هي ترجمة حرفية، و هي لا تخدم المعنى المراد بالمتلازمة العربية، فمعلوم أن الحج ركن من أركان الإسلام، له وقت معلوم، و يتم وفق طريقة معينة، و هذا ما لا تحمله faire pèlerinage، و لعل المترجم قد لجأ إلى هذه العبارة لشبوعها في

اللغة الفرنسية.

كما نلاحظ أنه ترجم كلمة البيت بـ: Maison.

و معلوم أن البيت المقصود هنا هو البيت الحرام، و ليس أي بيت.

كان حري به أن يتصرف بمثل ما تصرف مع مفردتي الصلاة، و الزكاة واللّتين تمثلان ركنين من أركان الإسلام، مادام الحج هو كذلك ركن من أركان الإسلام.

1- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص108.

فلو قال Faire le hajj مثلًا لكان أصون للمعنى.

<p>164- Certes la création des cieux et de la terre, dans l'alternance de <b>la nuit et du jour</b>, dans le navire qui vogue en mer chargé de choses profitables aux gens, dans l'eau qu'Allah fait descendre du ciel, par laquelle Il rend la vie à la terre une fois morte et y répand des bêtes de toute espèce, dans la variation des vents, et dans les nuages soumis entre le <b>ciel et la terre</b>, en tout cela il y a des signes, pour un peuple qui raisonne<sup>(1)</sup>.</p>	<p>( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) الآية 164.</p>
--	--

- الليل و النهار: تلازم اسمي (عطف)، و يقصد به:

يقول الصابوني في تفسيره هذه الآية: أي تعاقبهما بنظام محكم، يأتي الليل فيعقبه النهار، و ينسلخ النهار فيعقبه الليل، و يطول النهار و يقصر الليل، و العكس<sup>(2)</sup>.

أي المقصود بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ : La nuit et le jour.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p30.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص111.

أي ترجمها ترجمة حرفية، حافظ من خلالها على شكل المتلازمة اللفظية، و على ترتيبها، أي الليل يتقدم على النهار مثلما هي في العربية، و هذا ما يخالف ما يعبر به الفرنسي،

حيث إذا ما اجتمعت المفردتين يتقدم النهار على الليل ، أي يقول: le jour et la nuit.

- السماء و الأرض: تلازم اسمي، و يقصد به معناه الصريح.

و لقد ترجمها المترجم ب: Ciel et terre، وهذه الترجمة ترجمة حرفية

تمكن من خلالها المترجم من المحافظة على شكل المتلازمة العربية، كما وفق في المحافظة على معناها.

<p>177. La bonté pieuse ne consiste pas à tourner vos visages vers <b>le Levant ou le Couchant</b>. Mais la bonté pieuse est de <b>croire en Allah</b>, au Jour dernier, aux Anges, au Livre et aux prophètes, de donner de son bien, quelque amour qu'on en ait, aux proches, aux orphelins, aux nécessiteux, aux voyageurs indigents et à ceux qui demandent l'aide et pour délier les jous, <b>d'accomplir la Salat</b> et <b>d'acquitter la Zakat</b>. Et <b>ceux qui remplissent leurs engagements</b> lorsqu'ils se sont engagés, ceux qui sont endurants dans la misère, la maladie et quand les combats font rage, les</p>	<p>-) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) الآية 177.</p>
--	--

voilà les véridiques et les voilà les vrais pieux <sup>(1)</sup> !	
---	--

- المشرق و المغرب: تلازم اسمي، و يقصد به معناه الصريح، أي مكان شروق و غروبها.

و لقد ترجمها المترجم ب: Levant et couchant.

هذه المتلازمة هي نفسها المتلازمة التي مرت معنا في الآية 126 من سورة البقرة و التي

ترجمها المترجم حرفية(L'est et l'ouest).

و لقد قدرت أنه وفق في المحافظة على شكلها ومعناها، و نلاحظ هنا أنه قد لجأ إلى نفس الطريقة، أي لجأ إلى الترجمة الحرفية، و لكنه غير الترجمة، و حسب تقديري استطاع من خلالها المحافظة على شكل و معنى المتلازمة العربية.

194- Le Mois sacré pour le mois sacré ! - Le talion s'applique à toutes choses sacrées -. Donc, quiconque transgresse contre vous, transgressez contre lui, à transgression égale. Et <b>craignez Allah</b> . Et sachez qu'Allah est avec les pieux <sup>(2)</sup> .	- (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) الآية 194.
--	--

- اتقوا الله: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p32.

2- Ibid, p 36.

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: "أمرٌ لهم بطاعة الله، و تقواه، و إخبارٌ بأنه تعالى مع الذين اتقوا بالنصر و التأييد في الدنيا و الآخرة"<sup>(1)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي راقبوا الله في جميع أعمالكم و اعلموا أن الله مع المتقين بالنصر و التأييد في الدنيا و الآخرة"<sup>(2)</sup>.

أي معناها: خافوا الله.

و لقد ترجمها المترجم بـ: craignez Allah، أي أنه عمد إلى ترجمتها

ترجمة حرفية حافظ من خلالها على شكل و معنى المتلازمة اللفظية العربية.

<p>256-Nulle contrainte en religion! Car le bon chemin s'est distingué de l'égarement. Donc, quiconque mécroit au Rebelle tandis qu'il croit en Allah saisit <b>l'anse la plus solide</b>, qui ne peut se briser. Et Allah est Audient et Omniscient<sup>(3)</sup>.</p>	<p>(لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الآية 256.</p>
---	---

- العروة الوثقى: تلازم اسمي، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " فهذا قد استمسك بالعروة الوثقى

التي لا انفصام لها، بل هو مستقيم على الدين الصحيح، حتى يصل إلى الله و إلى دار

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص382.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 127.

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p51.

كرامته<sup>(1)</sup>.

يقول الصابوني: " أي من كفر بما يعبد من غير الله كالشيطان، و الأوثان، و آمن بالله فقد استمسك من الدين بأقوى سبب، أي هناك من يقول بأن المقصود بها الدين الصحيح، وهناك من يقول أقوى سبب"<sup>(2)</sup>.

أما الطاهر بن عاشور فيقول: العروة بضم العين ما يجعل كالحلقة في طرف شئ ليقبض على الشئ منه، فلذلو عروة، و للكوز عروة، و قد تكون العروة في حبل بأن يشدّ طرفه إلى بعضه و يعقد فيصير مثل الحلقة فيه.  
و الوثقى المحكمة الشدّ.

و الاستمساك بالعروة الوثقى تمثيلي شبهت حياة المؤمن في ثباته على الإيمان بهياة من أمسك بعروة وثقى من حبل و هو راكب على صعب، أو في سفينة في هول البحر<sup>(3)</sup>.

أي هناك اختلاف بين المفسرين حول معناها.

و جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد في شرح العروة:

العروة: عروة الدلو، و عروة المزادة، و عروة الكوز، و الجمع عرى.

الوثقى: على وزن فعلى، من الوثاقة، يقال في الذكر هو الأوثق، و في الأنثى هي الوثقى<sup>(4)</sup>.

و لقد ترجمها المترجم بـ: L'anse la plus solide.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي: عروة، و لقد ترجمها المترجم

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص103.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص163.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج2، ك 1، ص29.

4- كتاب العين، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص143.



ب- Anse:

ورد في قاموس: Le petit Robert:

Anse : partie recourbée et saillante de certain ustensiles, permettant de les saisir, de les porter <sup>(1)</sup>.

أي جزء معقوف على شكل قوس، أو حلقة يحمل منه الإناء.

كما أنه ترجم الوثقى ب: La plus solide، المترجم في هذه المتلازمة اللفظية لجأ إلى

الترجمة الحرفية، فضيع من خلالها شكل المتلازمة اللفظية، فالترجمة التي اقترحها لا تشكل

متلازمة لفظية في اللغة الفرنسية.

كما أن هذه الترجمة جانبت المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، فصحيح أنه مثلما أشرنا

إليه في البداية أنه هناك اختلاف بين المفسرين الذين رجعنا إليهما لتحديد معنى المتلازمة

العربية، لكنه هناك إجماع بينهما أن المراد بهذه المتلازمة اللفظية ليس المعنى اللغوي

للمتلازمة اللفظية، وهو ما ذهب المترجم إلى ترجمته.

<p>273-Aux nécessiteux qui se sont confinés dans <b>le sentier d'Allah</b>, ne pouvant <b>parcourir le monde</b>, et que l'ignorant croit riches parce qu'ils ont honte de mendier- tu les reconnaîtras à leur aspects - Ils n'importunent personne en mendiant. Et tout ce que vous</p>	<p>(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) الآية 273.</p>
--	---

1- le Petit Robert©1992, p73.

dépensez de vos biens, Allah le sait parfaitement <sup>(1)</sup> .	
--	--

- ضرباً في الأرض: تلازم فعلي جري، و يقصد به:

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: يعني سفرًا للتسبب في طلب المعاش. و الضرب في الأرض: هو السفر<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي لا يستطيعون بسبب الجهاد السفر في الأرض للتجارة و الكسب"<sup>(3)</sup>. أي معناها هو السفر.

و لقد ترجمها المترجم ب: Parcourir le monde.

حسب TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ هي متلازمة لفظية في اللغة الفرنسية و تعني السفر<sup>(3)</sup>.

أي أن المترجم عمد إلى الترجمة بالمكافئ في ترجمته هذه المتلازمة اللفظية، و الترجمة التي اقترحها تخدم المعنى المراد بالمتلازمة العربية.

274- Ceux qui, <b>de nuit et de jour, en secret et ouvertement</b> , dépensent leurs biens (dans les bonnes œuvres), ont leur salaire auprès de leur Seigneur. Ils n'ont	(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية 274.
--	---

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p55.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص509.

3- TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ, [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

rien à craindre et ils ne seront point affligés <sup>(1)</sup> .	
--	--

- سرّاً و علانية: تلازم وصفي، و يقصد به:

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: هذا مدح منه تعالى للمنفقين في سبيله، و ابتغاء مرضاته في جميع الأوقات من ليل و نهار، و الأحوال من سر و علانية<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: أي الذين ينفقون في سبيل الله ابتغاء مرضاته، في جميع الأوقات من ليل و نهار، و الأحوال من سر و جهر<sup>(3)</sup>.

أي المراد بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ: *En secret et ouvertement*.

نلاحظ أن المترجم لجأ إلى الترجمة الحرفية في تعامله مع هذه المتلازمة اللفظية، حافظ بموجبها على شكل المتلازمة، كما وفق في المحافظة على معناها.

279. Et si vous ne le faites pas, alors recevez l'annonce d'une guerre de la part d'Allah et de Son messenger. Et si vous vous repentez, vous aurez vos <b>capitaux</b> . Vous ne léserez personne, et vous ne serez point lésés <sup>(4)</sup> .	(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) الآية 279.
---	---

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p56.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص511.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص173.

4- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p55.

- رؤوس أموالكم: تلازم اسمي، و يقصد به :

يقول الطاهر بن عاشور في تفسير هذه الآية: رؤوس الأموال أصولها، فهو من إطلاق الرأس على الأصل، و في الحديث (رأس الأمر الإسلام)<sup>(1)</sup>.

أي المراد بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Capitaux.

ورد في قاموس Le petit Robert :

Capital : somme constituant une dette( opposé à intérêt)<sup>(2)</sup>.

أي تحمل المعنى المراد بالمتلازمة العربية.

و نلاحظ أنها ترجمة بالمكافئ، إلا أنها ليست متلازمة لفظية، حيث لم تحافظ على شكل المتلازمة العربية، لكنه حافظ بواسطتها عن المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

سورة آل عمران:

<p>10-Ceux qui ne croient pas, ni leurs biens ni leurs enfants ne les mettront aucunement à l'abri de la punition d'Allah. Ils seront <b>du combustible pour le Feu</b><sup>(3)</sup>.</p>	<p>- (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُعْطِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ) الآية 10.</p>
--	--

- وقود النار: متلازمة اسمية، و يقصد بها:

1- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج2، ك 1، ص95.

2- le Petit Robert©1992, p249.

3 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p60.

لما ذكر يوم القيامة، ذكر أن جميع من كفر " يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: بالله، و كذب رسل الله لا بد أن يدخلوا النار و يصلونها"<sup>(1)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي حطبها الذي تسجر به"<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي هم حطب جهنم الذي تسجر به و توقد به"<sup>(3)</sup>.

أي معناها هو: حطب لجهنم.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Du combustible pour le feu.

ورد في قاموس le petit Robert في شرح Combustible:

Combustible : adj. qui a la propriété de bruler<sup>(4)</sup>.

أي تعني من له خاصية الحرق.

نلاحظ أن هذه المتلازمة اللفظية هي نفس المتلازمة التي مرت معنا في الآية 24 من سورة البقرة، إلا أن المترجم لم يستعن بنفس الترجمة، و لقد استعان هنا كذلك على ترجمة المتلازمة هذه اللفظية العربية، بالترجمة الحرفية، إلا أن هذه الترجمة تؤدي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، على العكس من الترجمة الأولى.

<p>14- On a enjolivé aux gens l'amour des choses qu'ils désirent: femmes, enfants, trésors thésaurisés d'or et d'argent, <b>chevaux marqués</b>, bétail et champs; tout cela est l'objet de</p>	<p>- (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ</p>
---	--

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص114.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص542.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص188.

jouissance pour la vie présente, alors que c'est près d'Allah qu'il y a bon retour <sup>(1)</sup> .	عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) 14.
---	-------------------------------

- الخيل المسومة: تلازم اسمي وصفي، و يقصد به:

و يقول ابن كثير: المسومة: عن ابن عباس رضي الله عنه: المسومة: الراعية و المطهمة الحسان.

و قال مكحول: المسومة الغرة و التحجيل، و قيل غير ذلك<sup>(2)</sup>.

يقول الصابوني في تفسيره هذه الآية: الخيل المسومة، أي الأصيلة الحسان<sup>(3)</sup>.

نلاحظ أن هناك اختلاف بين المفسرين حول معناها.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Chevaux marqués.

أي أنه أخذ بالرأي الذي ذهب إليه لأبن كثير، و من ذهب إلى مثل ما ذهب إليه.

و هذه الترجمة هي ترجمة حرفية للمتلازمة اللفظية العربية توافقها في الشكل و المعنى.

64 - Dis : « ô <b>gens du Livre</b> , venez à une parole commune entre nous et vous : que nous n'adorions qu'Allah, sans rien Lui associer, et que nous ne prenions point les uns les autres pour	- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَعُوْلُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) الآية 64.
--	--

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p61.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص546.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص189.

seigneurs en dehors d'Allah ». Puis, s'ils tournent le dos, dites : « Soyez témoins que nous, nous sommes soumis » <sup>(1)</sup> .	
--	--

- أهل الكتاب: تلازم اسمي، و يقصد به:

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: هذا الخطاب يعم أهل الكتاب من اليهود و النصارى، و من جرى مجراهم<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: أي قل لهم يا معشر اليهود و النصارى<sup>(3)</sup>.

أي المقصود بها اليهود و النصارى.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Gens du livre.

ورد في قاموس Le petit Robert

Livre : assemblage d'un assez grand nombre de feuilles portant des signes destinés à être lus<sup>(4)</sup>.

أي يدل على مجموعة من الورق تحمل نصاً مجمعة مع بعضها البعض.

لقد لجأ المترجم إلى ترجمة المتلازمة العربية ترجمة حرفية، و إن كان قد حافظ على شكلها إلا أنه أخفق في المحافظة على معناها، فقارئ النص الفرنسي لا يفهم من الترجمة أن المراد

بها هم اليهود و النصارى، فكلمة Livre هي كلمة جامعة، لا يفهم منها أن المراد بها

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p68.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص571.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص208.

4 - le Petit Robert©1992, p1104.

التوراة و الإنجيل.

فهذه الترجمة لا تؤدّي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

76- Au contraire, quiconque <b>remplit sa promesse</b> et craint Allah... Allah aime les pieux <sup>(1)</sup> .	(بلى مَنْ أَوْفَى بَعْدَهُ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) الآية 76
---	--

- أوفى بعهده: تلازم لفظي اسمي جري، و يقصد به

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "أي قام بحقوق الله، و حقوق خلقه، فإن هذا هو المتقي، و الله يحبه"<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي لكن من أوفى بعهده منكم يا أهل الكتاب الذي عاهدتم الله عليه، من الإيمان بمحمد صلى الله عليه و سلم، إذ بعث. كما أخذ العهد و الميثاق على الأنبياء و أممهم، و اتقى محارم الله تعالى، و اتبع طاعته و شرعته التي بعث بها خاتم رسله و سيد البشر"<sup>(3)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي ليس كما زعموا بل عليهم فيه إثم لكن من أدى الأمانة منهم و آمن بمحمد صلى الله عليه و سلم و اتقى الله، و اجتنب محارمه فإن الله يحبه و يكرمه"<sup>(4)</sup>.

و جاء في كتاب العين تحت باب و فى:

وفى: تقول وفى، يفى، وفاء فهو واف، وفيت بعهديك، و لغة أهل تهامة: أوفيت، و وفى

ريش الجناح فهو واف، وكل شئ بلغ تمام الكمال، فقد وفى و تم<sup>(5)</sup>.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p70.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص124.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص575.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص212.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص388.



أي معناها: أتم عهده، و أكمله.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Remplit sa promesse.

نلاحظ أن المترجم ترجم كلمة عهد بـ : Promesse.

و جاء في قاموس le petit Robert في شرح كلمة Promesse:

Promesse : action de promettre, ce que l'on s'engage à faire.

Promettre : s'engager envers qqn à faire (qqch)<sup>(1)</sup>.

أي تعني الالتزام بالقيام أو بقول شيء ما.

و هي تقارب معنى عهد في العربية.

الترجمة التي قدمها المترجم هي ترجمة حرفية، تمكن من خلالها من المحافظة على شكل

المتلازمة العربية، كما أنها تخدم المعنى الوارد في المتلازمة العربية.

أشير هنا إلى أن هذه المتلازمة اللفظية هي نفس المتلازمة اللفظية الواردة في الآية 40 من سورة البقرة، أين قام المترجم بترجمتها بالمكافئ، و هو ما كان يجب عليه أن يقوم به في ترجمته هذه المتلازمة اللفظية، مادام أن اللغة الفرنسية تتوفر على هذا الخيار، و الذي يمكنه من المحافظة على شكل و معنى المتلازمة العربية.

<p>83- Désirent-ils une autre religion que celle d'Allah, alors que se soumet à Lui, <b>bon gré, mal gré</b>, tout ce qui existe dans les cieux et sur terre, et que c'est vers Lui qu'ils seront ramenés<sup>(2)</sup>?</p>	<p>(أَقْعَبِرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) الآية 83.</p>
--	---

1 - le Petit Robert©1992, p1544.

2 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p71.

- طوعاً وكرهاً: متلازمة لفظية من نوع تلازم وصفي، و يقصد بها:

يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: أي استسلم له من فيها طوعاً وكرهاً، فالمؤمن

مستسلم بقلبه وقلبه لله، و الكافر مستسلم لله كرهاً، فإنه تحت التسخير و القهر و السلطان

العظيم الذي لا يخالف و لا يمانع<sup>(1)</sup>.

و يقول الصابوني: أي طائعين و مكرهين، قال قتادة: المؤمن أسلم طائعا، و الكافر أسلم

كارهاً حين لا ينفعه ذلك<sup>(2)</sup>.

أي المراد بها معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Bon gré, mal gré.

جاء في قاموس: Le petit Robert :

Bon gré, mal gré : en se résignant malgré soi<sup>(3)</sup>.

أي معناها: خضع رغماً عنه.

الترجمة التي قدمها المترجم تشكل متلازمة في اللغة الفرنسية، أي أنه لجأ إلى الترجمة

بالمكافئ، تمكن من خلالها نقل المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

103- Et cramponnez-vous tous ensemble au "Habl" (câble) d'Allah et ne soyez pas divisés; et	(وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ
---	---

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص580.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص214

3- le Petit Robert©1992, 888.

<p>rappelez-vous le bienfait d'Allah sur vous : lorsque vous étiez ennemis, c'est Lui qui réconcilia vos cœurs. Puis, pas Son bienfait, vous êtes devenus frères. Et alors que vous étiez <b><u>au bord d'un abîme de Feu</u></b>, c'est Lui qui vous en a sauvés. Ainsi, Allah vous montre Ses signes afin que vous soyez bien guidés<sup>(1)</sup>.</p>	<p>أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) الآية 103.</p>
---	---

- على شفا حفرة: تلازم جري، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "و ذكرهم ما هم عليه قبل هذه النعمة، و هو أنهم كانوا أعداء متفرقين، فجمعهم بهذا الدين، و ألف بين قلوبهم، و جعلهم إخوانا، و كانوا على شفا حفرة من النار، و أنقذهم من الشقاء، و نهج بهم طريق السعادة"<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: "و كانوا على شفا حفرة من النار بسبب كفرهم، فأبعدهم الله منها أن هداهم للإيمان"<sup>(3)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي كنتم مشرفين على الوقوع في نار جهنم، فأنقذكم الله منها بالإسلام"<sup>(4)</sup>.

هناك إجماع على أن المراد بها هو معناها الصريح.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p73.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص127.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص594.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص214.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Au bord d'un abime.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي حفرة، و لقد ترجمها المترجم بـ: Abime.

حسب TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ المتلازمة التي تتماشى مع

الكلمة المحورية في اللغة الفرنسية هي: (1) Etre au bord de l'abime.

أي أن المترجم لجأ إلى الترجمة عن طريق المكافئ في تعامله مع هذه المتلازمة اللفظية.

وجاء في قاموس le petit Robert:

Etre au bord de(q.q.ch): en être tout prés (2).

أي قريب جداً.

و هو المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية العربية.

<p>104- Que soit issue de vous une communauté qui appelle au bien, <b>ordonne le convenable, et interdit le blâmable.</b> Car ce seront eux qui réussiront<sup>(3)</sup>.</p>	<p>(وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الآية 104.</p>
---	--

- يأمرون بالمعروف: متلازمة فعلية جرية، و يقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: و هو ما عرف حسنه شرعاً و عقلاً<sup>(4)</sup>.

1- TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ, [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

2- le Petit Robert©1992,135.

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministere des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientalion, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p73.

4- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص128.

و يقول الصابوني شارحا المعروف: هو ما أمر به الشرع، و استحسنته العقل السليم<sup>(1)</sup>.

و يقول الطاهر بن عاشور: المعروف هو ما يعرف، و هو مجاز في المقبول المرضي به،

لأن الشيء إذا كان معروفاً كان مألوماً مقبولاً عند انتفاء العوارض<sup>(2)</sup>.

أي المراد بها من يأمر بما هو حسن.

و لقد ترجمها المترجم ب: Ordonne le convenable.

جاء في قاموس Le petit Robert:

Le convenable : qui respecte les biens- séances, qui est conforme

à la morale<sup>(3)</sup>.

أي ما لا يتنافى مع الأخلاق.

و هذه الترجمة هي ترجمة حرفية، حافظ من خلالها لمترجم على شكل، و معنى المتلازمة

اللفظية العربية.

و يذهب "نيدا" "Nida" في نقده أن المترجمون الشكليون هم معنيون أساساً بوجه التوافق،

و هؤلاء هم عرضة لارتكاب الأخطاء التي تسمى تأويل مقصود المؤلف، و أنه من الراجح أن

يختاروا تفسيراً هو دون المناسب من بين عدة ترجمات ممكنة، كما أنهم أكثر عرضة

لتحريف المعنى<sup>(4)</sup>.

- ينهون عن المنكر: تلازم فعلي جري، و يقصد به:

1- محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، ص 221 .

2- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج3، ك 1، ص 40.

3 - le Petit Robert©1992, 386.

4- ادوين غينتسليير، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، مر، محمد بوي، 2007، ص 157.

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "ينهون عن المنكر، و هو ما عرف قبحه شرعاً و عقلاً"<sup>(1)</sup>.

و يقول الصابوني شارحا المنكر: "و هو ما نهى عنه الشرع و استتبعه العقل السليم"<sup>(2)</sup>.

اما الطاهر بن عاشور فيقول: "المنكر مجاز في المكروه، و الكره لازم للإنكار، لأن النكر في أصل اللسان هو الجهل، و منه تسمية غير المألوف نكرة، و أريد به هنا الباطل و الفساد، لأنهما من المكروه في الجبلة عند انتفاء العوارض"<sup>(3)</sup>.

أي المراد بها النهي عن كل ما ينكره العقل و الشرع.

و لقد ترجمها المترجم ب: Interdit le blâmable.

جاء في قاموس le petit Robert في شرح Blâmable:

Le blâmable : qui mérite le blâme.la désapprobation.

Blâme : opinion défavorable, jugement de désapprobation<sup>(4)</sup>.

أي هو حكم سلبي يطلق على فعل أو قول شخص ما.

نلاحظ أن المترجم في هذه المتلازمة اللفظية لجأ إلى الترجمة الحرفية، حيث حافظ من خلالها على شكل المتلازمة العربية، كما قارب المعنى الذي تحمله.

<p>112- Où qu'ils se trouvent, <b>ils sont frappés d'avilissement</b>, à moins d'un secours providentiel d'Allah ou d'un pacte conclu avec les hommes. Ils ont encouru la colère d'Allah, et les voilà</p>	<p><b>(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا</b></p>
--	---

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص127.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص221.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج3، ك1، ص55.

<p><b>frappés de malheur</b>, pour n'avoir pas cru aux signes d'Allah, et assassiné injustement les prophètes, et aussi pour avoir désobéi et transgressé<sup>(1)</sup>.</p>	<p>عَصُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) الآية 112.</p>
--	---

- ضربت عليه الذلة: تلازم فعلي جري، و يقصد به:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: هذه إخبار من الله تعالى أن اليهود ضربت عليهم الذلة، فهم خائفون أينما ثقفوا<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: أي ألزمهم الله الذلة، و الصغار أينما كانوا فلا يأمنون<sup>(3)</sup>.

و يقول الصابوني: أي ألزمهم الذل و الهوان أينما وجدوا أحاط بهم كما يحيط البيت المضروب بساكنه<sup>(4)</sup>.

و يعقب الطاهر بن عاشور على معنى ضرب الذلة: اتصالها بهم و إحاطتها، ففيه استعارة مكنية و تبعية شبهت الذلة، و هي أمر معقول بقبة أو بخيمة شملتهم، و شبه اتصالها و ثباتها بضرب القبة و شد أطناها.

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحت باب ذل:

ذال: الذل، أي المنقاد من الدواب.

و الدل مصدر الذليل، ذل يذل و كذلك الذلة، و الدذل: أسفل القميص و القباء و نحوه ذلك<sup>(1)</sup>.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p74.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص128.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص603.

4- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص222

أي أن معناها لزمهم الهوان و الصغار.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Ils sont frappés d'avilissement.

جاء في قاموس le petit Robert في معنى Avilir :

Avilir : rendre vil, indigne de respect, méprisable<sup>(2)</sup>.

أي معناها: صغر و حقر.

اقترح المترجم ترجمة حرفية.

و بالرجوع إلى المعنى الذي يحمله الفعل frapper، فهي لا تخدم المعنى الذي تحمله

المتلازمة العربية.

فالفعل ضرب في هذه المتلازمة اللفظية لا يراد به التعريض لعقوبة جسدية.

هذه الترجمة جانب بها المترجم معنى المتلازمة العربية.

و لو أنه استعمل الفعل Avilir لوحده لكان أحسن، مادام أن الغرض الأساسي من ترجمة

معاني القرآن الكريم الغرض الأساسي منها هو الإفهام، فالتركيز يكون على نقل المعنى.

- ضربت عليهم المسكنة: تلازم فعلي جري، و المقصود به:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي غضب الله عليهم، و عاقبهم بالذلة

و المسكنة، و السبب في ذلك كفرهم بآيات الله، و قتلهم الأنبياء بغير حق<sup>(3)</sup>.

و يقول ابن كثير: أي ألزموها شرعاً<sup>(4)</sup>.

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص75.

2- le Petit Robert©1992, p144.

3 - تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص128.

4- تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، ص603.



و يقول الصابوني: أي لزمتهم الفاقة و الخشوع فهي محيططة بهم من جميع جوانبهم<sup>(1)</sup>.

أي معناها لزمتهم المسكنة.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Frapper de malheur.

أي أنه عمد إلى ترجمتها ترجمة حرفية، و لقد وقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه في ترجمة المتلازمة السابقة، فأدى به إلى مجانبة المعنى المراد بالمتلازمة العربية.

و أجد أن Porter de malheur أقرب إلى المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

122- Quand deux de vos groupes songèrent à fléchir ! Alors qu'Allah est leur allié à tous deux ! Car, <b><u>c'est en Allah que les croyants doivent placer leur confiance</u></b> <sup>(2)</sup> .	(إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) الآية 122.
--	--

- على الله فليتوكل: تلازم اسمي جري، و يقصد به:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " و التوكل هو اعتماد العبد على ربه في حصول منافعه، و دفع مضاره"<sup>(3)</sup>.

و جاء في كتاب العين تحت باب وكل:

وكل: تقول وكلته إليك، كلة، أي فوّضته، و رجلٌ وكلٌ و وكلّةٌ هو المُوكل يتكلُّ على غيره فيضعُ أمره. و تقول كلتُ بالله، و توكلتُ على الله<sup>(4)</sup>.

أي معناها فليعتمدوا على الله.

1- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص222

2 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p76.

3- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص130.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص397 .

و لقد ترجمها المترجم بـ :

C'est en Allah que les croyants doivent placer leur confiance.

و ترجمة المتلازمة اللفظية هي: En Allah placer confiance.

أي معناها في العربية فلنكن نقتهم بالله.

نلاحظ أن الترجمة أطول من النص الأصل، حيث جاءت مفصلة، و ذلك من لأجل الإيضاح.

فالتوضيح شيء ضروري للترجمة، في نطاق أن كل عمل ترجمي هو عمل توضيحي،

و التوضيح يعني إظهار شيء غير واضح، لكنه مخفي أو مضمّر في النص الأصل، وتعمل

الترجمة على إخراجه<sup>(1)</sup>.

كما قام المترجم باقتباس كلمة الله من العربية، و وظفها في اللغة الفرنسية، و سبق و تعرضنا إلى وجهة نظره.

و إن كنت أو افقه الرأي في اقتباس مفردة الله، و توظيفها في الفرنسية، إلا أنني لكان أحسن،

أرى لو استعمل Avoir confiance en Allah مادام أن هذا التعبير يمثل متلازمة لفظية

في اللغة الفرنسية، و يستعمل في نفس المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

<p>134- Qui dépensent <b><u>dans</u></b> <b><u>l'aisance et dans l'adversité</u></b>, qui <b><u>dominent leur rage</u></b> et pardonnent à autrui - car Allah aime les bienfaits<sup>(2)</sup>.</p>	<p>(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَافِرِينَ الْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) الآية 134.</p>
---	--

- السراء و الضراء: تلازم اسمي، و يقصد به:

1- Antoine Berman, la traduction et la lettre, édition du seuil, 1999, p 55.

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p77.

يقول ابن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي في عسرهم ويسرهم، إن أيسروا، أكثروا من النفقة، و إن أعسروا لم يحتقروا من المعروف شيئاً<sup>(1)</sup>.

و يقول ابن كثير: أي في الشدة والرخاء، و المنشط و المكروه، و الصحة و المرض، و في جميع الأحوال<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: أي يبذلون أموالهم في اليسر و العسر، و في الشدة و الرخاء<sup>(3)</sup>.  
أي تعني معناها الصريح.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Dans l'aisance et dans l'adversité.

هذه الترجمة حرفية، تؤدّي المعنى المراد بالمتلازمة العربية.

- الكاظمين الغيظ: تلازم اسمي، و يقصد به:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي إذا حصل لهم من غيرهم أذية توجب غيظهم- و هو امتلاء قلوبهم من الحنق الموجب للانتقام بالقول و الفعل-، هؤلاء لا يعملون بمقتضى الطباع البشرية. بل يكظمون ما في و القلوب من الغيظ و يصبرون عن مقابلة المسئ إليهم بالمثل<sup>(4)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي يمسكون غيظهم مع قدرتهم على الانتقام"<sup>(5)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي إذا ثار بهم الغيظ كظموه، بمعنى كتموه فلم يعلموه"<sup>(6)</sup>.

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص132.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص614.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص230.

4- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص132.

5- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص230.

6- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص614.

أي المراد بها: المتحكمين في غيظهم.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Dominant leur rage.

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي الغيظ، و لقد ترجمها المترجم بـ: Rage .

جاء في قاموس Le petit Robert في شرح كلمة: Rage.

Rage : état, mouvement de colère, de dépit extrêmement

violent qui rend agressif<sup>(1)</sup>.

حسب القاموس الذي اقترحه Toni González، و الذي يحوي المتلازمات اللفظية

الفرنسية<sup>(2)</sup>، هذه الترجمة تشكل متلازمة لفظية، أي أن المترجم قام بترجمة هذه المتلازمة بما يكافئها في اللغة الفرنسية، تمكن من خلالها من المحافظة على معنى و مبنى المتلازمة العربية.

<p>191-qui, <b>debout, assis</b>, couchés sur leurs côtés, invoquent Allah et méditent sur la création des cieux et de la terre (disant) : “ Notre Seigneur ! Tu n'as pas créé cela en vain. Gloire à Toi ! Garde-nous du châtime<sup>(3)</sup> du Feu<sup>(3)</sup>.</p>	<p>- (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) الآية 191.</p>
---	--

- قِيَامًا و قُعُودًا: تلازم ظرفي، و يقصد به معناه الصريح.

1- le Petit Robert©1992, p1595.

2- TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ, [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

3- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p86-87.

و لقد ترجمه المترجم بـ: Debout, assis.

و هذه الترجمة هي ترجمة حرفية، و هي تقارب المعنى المراد بالمتلازمة العربية.

### سورة النساء:

<p>30-Et quiconque commet cela, par excès et par iniquité, Nous <b>le jeterons au Feu</b>, voilà qui est facile pour Allah<sup>(1)</sup>.</p>	<p>(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) الآية 30.</p>
---	---

- نصليه نارا: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

يقول ابن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي عظمة كما يفيد التنكير<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني في تفسيره لهذه الآية: أي ندخله نارا عظمة يحترق فيها<sup>(3)</sup>.

أي معناها: ندخله نارا.

و لقد ترجمها المترجم بـ: Nous le jetons au feu.

وجاء في قاموس Le petit Robert:

Jeter : envoyer à quelque distance de soi dans une direction déterminée ou non<sup>(4)</sup>.

أي معناها: ألقى.

أي أن المترجم قام بترجمة المتلازمة ترجمة حرفية.

1 - Ibid, p95-96.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص163.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص270.

4- le Petit Robert©1992, 1045.

و حسب تقديري هذه الترجمة تخدم المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

<p>56- Certes, ceux qui ne croient pas à Nos Versets, (le Coran)</p> <p><b><u>Nous les brûlerons bientôt dans le Feu.</u></b> Chaque fois que leurs peaux auront été consumées, Nous leur donnerons d'autres peaux en échange afin qu'ils goûtent au châtement. Allah est certes Puissant et Sage<sup>(1)</sup>!</p>	<p>(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) الآية 56.</p>
--	---

- نصليهم ناراً: تلازم فعلي اسمي، سبق التطرق إلى معناه، حيث يعني ندخله النار.

و لقد ترجمه المترجم بـ: Nous le brûlons dans le feu.

و هي نفس المتلازمة السابقة، إلا أن المترجم لم يحافظ على نفس الترجمة، و هذه الترجمة

هي ترجمة حرفية، و تبدو هذه الترجمة ثقيلة نوعاً ما، فلو استعمل المترجم

مثلاً Nous le brûlons dans le feu لكان أحسن، و أقرب للمعنى.

<p>94- ô les croyants ! Lorsque <b><u>vous sortez pour lutter dans le sentier d'Allah</u></b>, voyez bien clair (ne vous hâtez pas) et ne dites pas à quiconque vous adresse le salut (de l'Islam) : “Tu n'es pas croyant”, convoitant les biens de</p>	<p>( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) الآية 94.</p>
---	---

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p100.

<p>la vie d'ici-bas. Or c'est auprès d'Allah qu'il y a beaucoup de butin. C'est ainsi que vous étiez auparavant; puis Allah vous a accordé Sa grâce. Voyez donc bien clair. Allah est certes Parfaitement Connaisseur de ce que vous faites.</p>	
--	--

- ضربتم في سبيل الله: تلازم فعلى جري، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسير هذه الآية: " يأمر الله تعالى عباده المؤمنين إذا خرجوا جهادا في سبيله، و ابتغاء مرضاته، أن يتبينوا، و يتثبتوا في جميع أمورهم المشتبهة"<sup>(1)</sup>.

و يقول الصابوني: "أي إذا ما سافرتم في الجهاد لغزوا الأعداء فتثبتوا و لا تعجلوا في القتل حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر"<sup>(2)</sup>.

و لقد سبق التطرق إلى معنى الفعل ضرب في اللغة العربية .

أي أن معنى المتلازمة اللفظية هو: خرجتم للجهاد.

و لقد ترجمها المترجم بـ :

Vous sortez pour lutter dans le sentier d'Allah.

لقد قام المترجم هنا بالتفصيل في ترجمته، و هذه إحدى الأدوار المنوطة بالمترجم من أجل تمكين القارئ من الفهم بعد عملية الترجمة.

و هذه الترجمة حرفية، قاربت المعنى الوارد في المتلازمة العربية،

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص183.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص297

فهذه المتلازمة تحمل شحنة ثقافية إسلامية خالصة، و بالتالي يتعذر و جود مقابل لها في اللغة الفرنسية.

<p>102- Et lorsque tu (Muhammad) te trouves parmi eux, et que <b>tu les diriges dans la Salat</b>, qu'un groupe d'entre eux se mette debout en ta compagnie, en gardant leurs armes. Puis lorsqu'ils ont terminé la prosternation, qu'ils passent derrière vous et que vienne l'autre groupe, ceux qui n'ont pas encore célébré la Salat. A ceux-ci alors d'accomplir la Salat avec toi, prenant leurs précautions et leurs armes. Les mécréants aimeraient vous voir négliger vos armes et vos bagages, afin de tomber sur vous en une seule masse. Vous ne commettez aucun péché si, incommodés par la pluie ou malades, vous déposez vos armes; cependant prenez garde. Certes, Allah a préparé pour les mécréants un châtement avilissant<sup>(1)</sup>.</p>	<p>وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَأَقْفُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) الآية 102.</p>
--	---

1 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p108-109.



- أقيمت لهم الصلاة: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

يقول ابن الناصر السعدي في تفسير هذه الآية: "أي صليت بهم صلاة تقيمها، و تتم ما يجب فيها، و يلزم ما ينبغي لك و لهم، فعله"<sup>(1)</sup>.

و يقول ابن كثير: "أي صليت بهم إماماً في صلاة الخوف و هذه حالة غير الأولى"<sup>(2)</sup>.

أي معناها صليت بهم.

و لقد ترجمها المترجم بـ : Tu les diriges dans la Salat.

قام المترجم باقتباس كلمة الصلاة من العربية، و سبق و تطرقنا إلى وجهة نظره في ذلك.

و الترجمة التي اقترحها هي ترجمة حرفية، تمكن من خلالها من إيصال المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية.

### سورة المائدة:

<p>2- ô les croyants ! Ne profanez ni les rites du pèlerinage (dans les endroits sacrés) d'Allah, ni le mois sacré, ni les animaux de sacrifice, ni les guirlandes, ni ceux qui se dirigent vers la <b>maison sacrée</b> cherchant de leur Seigneur grâce et agrément. Une fois désacralisés, vous êtes libres de chasser. Et ne laissez pas la haine pour un peuple qui vous a obstrué la route vers la Mosquée</p>	<p>- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْحُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الآية 02.</p>
--	---

1- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص187.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص810.

<p>sacrée vous inciter à transgresser.          Entraidez-vous dans          l'accomplissement des bonnes          œuvres et de la piété et ne vous          entraidez pas dans le péché et la          transgression. Et <b><u>craignez Allah</u></b>,          car Allah est, certes, dur en          punition<sup>(1)</sup>!</p>	
---	--

- البيت الحرام: تلازم اسمي، و يقصد به:

يقول بن الصابوني في تفسيره هذه الآية: " أي و لا تستحلوا قتال القاصدين إلى البيت الحرام  
 لحج أو لعمره، نهى الله تعالى عن الإغارة عليهم أو صدهم عن البيت كما كان أهل  
 الجاهلية"<sup>(2)</sup>.

و يقول ابن كثير: " أي و لا تستحلوا قتال القاصدين إلى البيت الحرام، الذي من دخله كان  
 آمناً، و كذا من قصده طالبا فضل الله و راغبا في رضوانه، فلا تصدوه و لا تمنعوه  
 و لا تهيجوه"<sup>(3)</sup>.

أي المقصود بها: الكعبة المشرفة.

و لقد ترجمها المترجم بـ : La maison sacrée.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des  
 des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p120.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص326.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص883.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
 وهذه الترجمة هي ترجمة حرفية، لم يتمكن المترجم من خلالها من المحافظة على المعنى  
 الذي تحمله المتلازمة العربية، فقارئ النص الفرنسي لا يفهم منها أن المراد بها هو الكعبة  
 المشرفة.

فلو استعمل مثلاً Kaaba لكان أصون للمعنى، و هي اقتباس من العربية و متداولة في  
 الفرنسية.

<p>4- Ils t'interrogent sur ce qui leur permit. Dis : "Vous sont permises les bonnes nourritures, ainsi que ce que capturent les carnassiers que vous avez dressés, en leur apprenant ce qu'Allah vous a appris. Mangez donc de ce qu'elles capturent pour vous et prononcez dessus <b>le nom d'Allah</b>. Et <b>craignez Allah</b>. Car Allah est, certes, prompt dans les comptes<sup>(1)</sup>.</p>	<p>- (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) الآية 04.</p>
--	---

- اسم الله: تلازم اسمي، و يقصد به معناه الصريح.

و لقد ترجمها المترجم ب: le nom d'Allah.

نلاحظ أنه اقتبس كلمة الله من العربية و استعملها في الفرنسية، و لقد سبق التطرق إلى وجهة نظره في ذلك.

هذه ترجمة حرفية للمتلازمة العربية، و لقد استطاع المترجم من خلالها المحافظة على شكلها و معناها.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p121.

## سورة الأنعام:

<p>100- Dis : “Le <b>mauvais et le bon</b> ne sont pas semblables, même si l'abondance du mal te séduit. <b>Craignez Allah</b>, donc, ô gens intelligents, afin que vous réussissiez<sup>(1)</sup>.”</p>	<p>(قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية 100.</p>
--	--

- الخبيث و الطيب: تلازم اسمي، و يقصد به معناه الصريح.

و لقد ترجمها المترجم ب: mauvais et le bon.

نلاحظ أنه ترجمة حرفية، و لقد تمكن المترجم من خلالها من المحافظة على شكل و معنى المتلازمة اللفظية العربية.

<p>50- Dis[-leur]: “Je ne vous dis pas que je détiens les trésors d'Allah, ni que je connais l'Inconnaissable, et je ne vous dis pas que je suis un ange. Je ne fais que suivre ce qui m'est révélé.” Dis : “Est-ce que sont égaux <b>l'aveugle et celui qui voit</b> ? Ne réfléchissez-vous donc pas<sup>(2)</sup> ? ”</p>	<p>(قُلْ لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ فُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) الآية 50.</p>
---	---

- الأعمى و البصير: تلازم اسمي، و يقصد به:

و يقول ابن كثير في تفسيره هذه الآية: "هل يستوي من اتبع الحق و هدي إليه، و من ضل عنه و لم أدنى منه"<sup>(3)</sup>.

1- Ibid, p138.

2- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p 149.

3- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص1056.

يقول الصابوني: "أي هل يتساوى الكافر و المؤمن، و الضال و المهتدي؟"<sup>(1)</sup>.

أي ليس المقصود بها معناها الصريح، و إنما من اتبع الحق، و اهتدى، و دخل في دائرة الإيمان من جهة، و الذي كفر و ضل من جهة أخرى.

و لقد ترجمها المترجم بـ : L'aveugle et celui qui voit.

و هي ترجمة حرفية، بعيدة كل البعد عن المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، فالمترجم أخذ بظاهر القول، فقارئ النص الفرنسي لا يحصل لديه نفس المعنى الذي جيئت فيه المتلازمة العربية.

و أرى لو أنه ترجمها بـ:

Celui qui a embrassé l'islam et celui qui a refusé

لكان أحسن.

<p>92 -Voici un Livre (le Coran) béni que Nous avons fait descendre, confirmant ce qui existait déjà avant lui, afin que tu avertisses <b>la Mère des Cités</b> (la Mecque) et les gens tout autour. Ceux qui croient au Jour dernier, y croient et demeurent assidus dans leur Salat<sup>(2)</sup>.</p>	<p>(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) الآية 92.</p>
--	--

- أم القرى: تلازم اسمي، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: "و هي مكة المكرمة، و من حولها من ديار العرب، بل و من سائر البلدان"<sup>(3)</sup>.

1- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص392.

2 - Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d' Arabie Saoudite, S.D, p155.

3- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص264.

و يقول ابن كثير: يعنى مكة<sup>(1)</sup>.

و يقول بن الصابوني: "أي لتتذر به يا محمد أهل مكة و من حولها، و هم سائر أهل الأرض"<sup>(2)</sup>.

أي المقصود بها هو مكة المكرمة.

و يقول الطاهر بن عاشور في شرح معنى كلمة مكة، و سميت كذلك لأنها أقدم القرى و أشهرها، و ما تقرت القرى في بلاد العرب إلا بعدها، فسمّاها العرب أمّ القرى، و كان عرب الحجاز قبلها سگان خيام<sup>(3)</sup>.

و لقد ترجمها المترجم بـ: La mère des cités.

نلاحظ أنها ترجمة حرفية، حاول من خلالها المترجم المحافظة على شكل المتلازمة اللفظية، لكنه لم يفلح في المحافظة على معناها، حيث أن قارئ الترجمة بالفرنسية لا يفهم المراد بها. لو قام المترجم باستعمال معناها مباشرة عوض التركيز على ترجمة كل وحدة معجمية على حدة لكان أحسن.

<p>125-Et puis, quiconque Allah veut guider, <u>Il lui ouvre la poitrine</u> à l'islam. Et quiconque Il veut égarer, Il rend sa poitrine étroite et gênée, comme s'il s'efforçait de monter au ciel.</p>	<p>( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأْتَمًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ) الآية 125.</p>
--	---

1- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص1087.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص405.

3- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج7، ك 1، ص372.

Ainsi Allah inflige Sa punition à ceux qui ne croient pas <sup>(1)</sup> .	
--	--

- يشرح صدره: تلازم فعلي اسمي، و يقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: " يقول الله تعالى مبينا لعباده علامة سعادة العبد، و علامة شقاوته و ضلاله.

إن من انشرح صدره للإسلام أي: اتسع و انفسح، فاستنار بنور الإيمان، و حيًا بضوء اليقين، فاطمأنت بذلك نفسه، و أحب الخير و طوعت له نفسه فعله، متلذذا به-غير مستنقل-فإن هذا علامة على أن الله قد هداه"<sup>(2)</sup>.

و يقول الصابوني: " أي من يشاء هدايته قذف في قلبه نورا فينفسح له و ينشرح، و ذلك علامة الهداية للإسلام، قال ابن عباس: معناه يوسع قلبه للتوحيد و الإيمان"<sup>(3)</sup>.

أي المقصود بها معناها الصريح أي: ينفصح و ينشرح.

و لقد ترجمها المترجم ب: Ouvrir la poitrine.

و هذه الترجمة ترجمة حرفية للمتلازمة اللفظية العربية، و هي لا تخدم المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، كما أن الفعل الذي وظفه لا يتماشى مع Poitrine .

فالمترجم لم يحسن التصرف في ترجمة هذه المتلازمة اللفظية، فتركيزه على شكلها أدى به إلى الابتعاد عن معناها.

1- Mouhammed Hammidullah, la traduction des sens du noble Coran en langue française, le ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l' Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.D, p160-161.

2- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص274.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص416.

**خاتمة:**

يعد محمد حميد الله من بين العلماء الذين وهبوا حياتهم للعلم، فلقد أمضى حياته كلها متنقلاً من بلد إلى بلد، و من جامعة إلى جامعة بين طلب العلم، و نشره، و تعد ترجمته لمعاني القرآن الكريم من بين الترجمات التي لاقت انتشاراً و رواجاً كبيرين في الأوساط الفرانكفونية.

و نلاحظ على هذه الترجمة التي تعرضنا إليها خلال بحثنا هذا بالتحليل و النقد في مجال ترجمة المتلازمات اللفظية، أنه خياره تأرجح ما بين الترجمة بالمكافئ و الترجمة الحرفية، في تعامله مع المتلازمات اللفظية، و إن كانت الترجمة بالمكافئ قد ساعدته على المحافظة على المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، فإن الترجمة الحرفية لم تكن كذلك في أغلب الأحيان، و هذا ما يبرر دعوة بعض الدارسين إلى تجنب مثل هذا الخيار إلا عند الإقتضاء، كما لاحظنا أنه لا يعتمد نفس الترجمة لنفس المتلازمات اللفظية، فيترجم نفس المتلازمة اللفظية تارة ترجمة حرفية وتارة أخرى ترجمة بالمكافئ.



الذاتية

**الخاتمة:**

تعد ترجمة القرآن الكريم من سبل الدعوة إلى الله، و تبليغ رسالة الإسلام و توصيلها إلى البشرية جمعاء، لذا يتوجب أن نوليها فائق العناية و الاهتمام، و الحرص كل الحرص على أن نقوم بها نحن المسلمين بأنفسنا حتى نقطع الطريق أمام المتربصين بهذا الدين، و نضمن نقل معانيها على الوجه الذي ينبغي أن ينقل به كلام الله عز وجل.

كما يشترط في المتصدر لترجمة القرآن الكريم أن يكون عارفاً به، و بعلمه حتى يتمكن من تجاوز ما قد يعترضه من عقبات فقهية، و ملماً باللغتين العربية، و اللغة التي يترجم إليها ليتجاوز ما قد يعترضه من عقبات لغوية.

ضرورة التنبيه على أنه مهما بلغت كفاءة المترجم اللغوية، و معرفته الدينية فلا يمكن بأي حال من الأحوال التوصل إلى ترجمة تعادل القرآن الكريم في روعة الأسلوب و بلاغة التعبير.

وأفضل أن تسند ترجمة معاني القرآن الكريم إلى هيئات تضم مجموعة متناسقة من مختصين في علوم الدين، و لغويين و مترجمين من أجل التعاون على ترجمة القرآن الكريم، و ذلك للتعاون على إعطاء أحسن الترجمات، بتضافر جهود خيرة المختصين.

و تبرز ظاهرة التلازم اللفظي كإحدى الظواهر اللغوية التي يزخر بها القرآن الكريم، حيث تسهم في الرقي بأسلوبه، و تعبر هذه الظاهرة عن نزعة كلمة ما لمصاحبة كلمة معينة دون غيرها إلى درجة التلازم، حيث لا يكاد تذكر إحدى هذه الكلمات إلا و يتوقع السامع الكلمة التي تتلازم معها.

و لا يقتصر وجود هذه الظاهرة على القرآن الكريم، أو اللغة العربية فحسب، بل هي ظاهرة مشتركة بين جميع اللغات المنطوقة و المكتوبة.

و على الرغم من تنبه العرب لهذه الظاهرة منذ القدم، إلا أن التنظير و التقعيد لها قد فاتهم، فاهتموا بتأليف المصنفات، حيث جمعوا المفردات التي تقبل التلازم مع بعضها البعض، و هذا من أجل الحفاظ على سلامة التعبير، و الأسلوب.

و انتظر العرب إلى أن جاء "فيرث"، الذي يعد أب المتلازمات اللفظية في الدراسات اللغوية الحديثة، و وضع مفهومه للمتلازمات اللفظية وفق المفهوم الذي تناولناه في دراستنا ليأخذه عنه.

و كما هو مشار إليه في البداية، تعرضنا في هذا البحث إلى دراسة ترجمة المتلازمات اللفظية في ترجمة محمد حميد الله للقرآن الكريم، و هي الترجمة التي لاقت نجاحاً كبيراً وسط المسلمين الفرانكفونيين، و المهتمين بالإسلام ممن لسانهم فرنسي، كما قام مجمع الملك فهد بالسعودية بتبني هذه الترجمة، و أعاد طبعها و توزيعها.

لقد وجدنا أثناء هذه الدراسة أن الأستاذ محمد حميد الله لجأ في الكثير من الأحيان إلى ترجمة ظاهرة التلازم اللفظي بالمكافئ، أي قام بترجمة المتلازمة اللفظية العربية بمتلازمة لفظية فرنسية تكافئها في المعنى، مثال: ضرب مثلاً و التي ترجمها المترجم بـ:

Citer en exemple، و أوفوا بعهدي التي ترجمها بـ: Tenez vos engagements.

و كان خياره هذا صائباً في أغلب الأحيان، حيث تمكن من المحافظة على شكل و معنى المتلازمة العربية. كما أنه لجأ إلى الترجمة الحرفية، لكن هذا الخيار لم يكن صائباً في أغلب المرات، فإن كان هذا الإجراء قد أدى به إلى المحافظة على شكل و معنى المتلازمة اللفظية في بعض المرات، فلقد أدى به إلى مجانبة معنى المتلازمة اللفظية العربية في مرات أخرى، مثلما هو الحال في المتلازمة اللفظية: ضربت عليهم الدلة و المسكنة، و التي ترجمها بـ:

L'avilissement et la misère s'abattirent sur eux.

و هو خطأ ما كان لشخص يمثل الرصيد العلمي و المعرفي للأستاذ محمد حميد الله أن يقع فيها، فأخطاء مثل هذه يكون تأثيرها مباشراً على ترجمة الآية الكريمة ككل، فمعلوم أن المتلازمات اللفظية تعمل على ترابط و تناسق النص، و أي خطأ في ترجمتها يكون أثره مباشراً في هذا الجانب.

كما استعان المترجم بالاقْتِباس في ترجمته لبعض المتلازمات اللفظية، و خاصة عند ترجمة المتلازمات اللفظية التي كانت إحدى مفرداتها ركن من أركان الإسلام، و كان خياره صائباً

في ذلك، لكنه لم يتعامل بالمثل مع المتلازمات اللفظية التي كانت مفردة الحج إحدى مفرداتها، حيث قام بترجمتها بـ :

Fait pèlerinage à la maison و هو خيار لم نجد ما يبرره.

كما انه نجده يترجم نفس المتلازمة اللفظية بعدة ترجمات، مثلما هو الحال في ترجمته للمتلازمة اللفظية: يسفك الدماء، التي ترجمها بـ: répantra le sang،

و verserez le sang، و المتلازمة اللفظية المشرق و المغرب التي ترجمها بـ:

L'est et l'ouest، و le levant et le couchant.

و على العموم، و رغم بعض القصور الذي سجلناه في ترجمة الأستاذ محمد حميد الله للمتلازمات اللفظية إلا أننا لا ننكر أنه أصاب في أغلبها، و هذا ما يثبت الحرص الشديد الذي أولاه الأستاذ محمد حميد الله لترجمته، و إن كان هذا النقص مسجلاً على ترجمة لكتاب الله عز وجل، و التي يجب أن تكون في أحسن حال.

و لقد لاحظنا خلال دراستنا هاته أن الترجمة الحرفية للمتلازمات اللفظية كثيراً ما أدت بالمترجم إلى مجانبية المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية.

و أن الترجمة بالمكافئ هي الطريقة المثلى للتعامل مع المتلازمات اللفظية أثناء الترجمة، وهي ممكنة ما دام أن ظاهرة التلازم اللفظي ظاهرة مشتركة بين اللغات، أي أنه كثيراً ما تكون هناك إمكانية للإيجاد مكافئ لغوي للمتلازمة اللفظية.

و على الرغم من أن اللغويين تنبهوا إلى هذه الظاهرة قديماً، إلا أننا لم نتمكن من الوصول إلى دراسات مستقلة لهذه الظاهرة اللغوية، و هذا ما يدفعنا إلى أن نطلب من الباحثين التعمق أكثر، و البحث في هذه الظاهرة اللغوية، و بصورة مستقلة.

كما ندعو الدارسين العرب والباحثين إلى نفض الغبار عن كتب، و مصنفات المتقدمين، و إحياء تراثهم، و إتمام المسيرة التي بدأوها، في مجال الدراسات اللغوية و غيرها، كما ندعوهم إلى الاهتمام بالتنظير و التعميد لمثل هذه الظواهر اللغوية في الترجمة، و عدم



ملخص:ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية: الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً،دراسة تحليلية نقدية.

لقد برزت فكرة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية كضرورة و حتمية، و وسيلة من وسائل تبليغ الدعوة، و إيصال رسالة الإسلام إلى البشرية جمعاء، فبعيداً عن الجدل الفقهي القائم بين الفقهاء حول جواز ترجمة القرآن الكريم من عدمها، أين راح كل فريق يسرد حججه، فمنهم من اعتبر أن التجروء على القرآن الكريم بمثل هذا العمل يعتبر ذنباً عظيماً لا يغتفر، بل هناك من عدّه تقوُّلاً على الله، ذلك أن قدرات المترجم اللغوية مهما بلغت لا تمكنه بأي حال من الأحوال من المحافظة على نفس درجة الأسلوب من الفصاحة و البلاغة، أما الفريق الثاني فقد عدّها سبيلاً من سبل إبلاغ الدعوة الإسلامية، و أمانة في أعناق المسلمين، حيث أمرهم رسولهم صلى الله عليه و سلم بذلك، كما أن ترجمة القرآن الكريم قائمة على نقل المعنى، و هو عمل أقره الرسول صلى الله عليه و سلم، لما ترجم سلمان الفارسي رضي الله عنه الفاتحة إلى الفارسية حتى يتمكن نفر من أهل فارس من قراءتها، و كان بينهم الرسول صلى الله عليه و سلم، و أقر هذا العمل بسكوته، يضاف إلى كل هذا، أن ترجمة القرآن الكريم واقع يفرض نفسه، فلقد لجأ غير المسلمين إلى ترجمته و نقله إلى اللغات الأوروبية، و كانت الكنيسة هي من يقف وراء ذلك، و ذلك من أجل تحريفه، و تضليل الناس، و صدهم عن سبيل الله، و يكفيننا تتبع تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية من أجل إدراك ذلك، بالإضافة إلى الأخطاء الكثيرة الواردة في ترجماتهم، عن قصد أو غير قصد، فوجب على المسلمين الوقوف في وجه هاته الحملات الصليبية، و ذلك عن طريق العمل على ترجمة القرآن الكريم بأنفسهم، فهم أعلم بأحكامه، و أحرص عليه من غيرهم، و ذلك من أجل قطع الطريق على المتربصين بالإسلام و المسلمين.

لكن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية ليست بالعملية السهلة اليسيرة على كل من أجاد لغة أجنبية، بالإضافة إلى اللغة العربية، فالقرآن الكريم جاء وفق أسلوب غاية في

البلاغة و الفصاحة عجز العرب على مجاراتها، و هم أبلغ و أفصح من على وجه هذه الأرض في ذلك الزمان، و وقفوا أمامها مشدودين مذهولين، فراحوا تارة يقولون هذا سحر، و تارة ما هذا بقول البشر، و لا يكمن إعجاز القرآن الكريم فيما حواه من أخبار غيبية فحسب، بل هو معجز في نظمه و بيانه كذلك.

و القرآن الكريم غني بعديد الظواهر اللغوية التي تسهم في رقي و سمو الأسلوب القرآني، و من هذه الظواهر اللغوية تبرز ظاهرة التلازم اللفظي، التي تعبر عن اجتماع لفظتين أو أكثر إلى درجة التلازم، حيث لا يكاد المرء يذكر الكلمة الأولى إلا توقع الكلمة التي تتلازم معها.

و هي ظاهرة لغوية لا تقتصر على القرآن الكريم فحسب، بل هي ظاهرة لغوية مشتركة بين جميع اللغات المكتوبة و المنطوقة.

و يعود الفضل إلى الاهتمام بهذه الظاهرة اللغوية في العصر الحديث إلى اللغوي الانجليزي "فيرث"، أما عند العرب، و على الرغم من تنبه القدماء إلى هذه الظاهرة اللغوية و أهميتها، فقد فاتهم التععيد، و التنظير لها، و اكتفوا بوضع المصنفات التي تساعد على التأليف و الكتابة، و حفظ اللسان من اللحن.

و تأخر بهم المسار إلى أن جاء أبو الفرج إبراهيم الذي نقل دراسة هذه الظاهرة اللغوية عن "فيرث".

و تؤدي المتلازمات اللفظية دوراً مهماً في إبراز المعنى، فالفرد منا لما يعجز عن إدراك معنى مفردة ما يحاول وضعها في سياقها حتى يتمكن من تحديد معناها، أي يحاول وضعها مع متلازماتها اللفظية.

كما تسهم المتلازمات اللفظية في تناسق و ترابط النص، لأن تلازم مفردة مع أخرى لا يكون بصورة عشوائية، بل بحسب ما تقتضيه كل مفردة، فبعض الكلمات تميل إلى التلازم مع بعض الكلمات الأخرى دون غيرها، و هذا ما يسهم في متانة و جزالة الأسلوب و تميّزه.

فمثلاً نقول سعى بين الصفا و المروى، و نقول طاف حول الكعبة، لكن لا نقول سعى حول الكعبة، أو طاف بين الصف و المروى، لأن كلمة سعى لا تتوافق مع كلمة الكعبة.

و لا تخضع ظاهرة التلازم اللفظي إلى قاعدة معينة، فالكلمات تتلازم فيما بينها بسبب الألفة و العادة، حيث تعود الناس على التعبير بمثل هذه الطريقة، فلا يقبل التعبير بطريقة مخالفة.

و تمتاز هذه الظاهرة بخصائص أسلوبية و تركيبية تميزها، و هذا ما من شأنه أن يسبب مشكلة عند الترجمة، إذ قد يقع المترجم في حيرة بين المحافظة على شكل المتلازمة اللفظية، أو المحافظة على معناها، بعبارة أخرى، أيهما أفضل الترجمة الحرفية، أم الترجمة بمكافئ؟

و لقد اقترح اللغويون بعض الحلول لمعالجة هذه الظاهرة اللغوية عند عملية الترجمة، و لقد أجمع كلهم على شجب الترجمة الحرفية، و التي قد تؤدي غالباً إلى تعابير غريبة، أو إلى مجانبة المعنى المراد بالمتلازمة اللفظية، مثل:

Dry voice والتي ترجمتها الحرفية: صوت غير رطب، و هو بعيد عن معناها

لأن المراد بهذه المتلازمة اللفظية هو صوت لا يعبر عن المشاعر.

و لقد اقترح بعض اللغويين مجموعة من الحلول للتعامل مع ظاهرة التلازم اللفظي، يمكن اختزالها في أربع نقاط:

1 - الترجمة بمكافئ موجود مسبقاً، و هي الترجمة الأكثر انتشاراً.

2 - ترجمة مؤسسة على مكافئ للوضعية.

3- الترجمة كلمة كلمة مع وضع ملاحظات.

4 - الترجمة بمكافئ معد مسبقاً مع وضع ملاحظات.

و خلال الجزء التطبيقي، قمنا باستخراج المتلازمات اللفظية في الربع الأول من القرآن الكريم، و صنفناها حسب خصائصها القواعدية.

و اعتمدنا في تحليلنا لترجمة الأستاذ محمد حميد الله، على نموذج "فينيه" و "داريلنيه"، و استعنا في تحديد معنى المتلازمات اللفظية بكتب التفسير، و اخترنا لذلك تفسير بن الناصر



السعدي، و تفسير بن كثير، و تفسير الصابوني، و تفسير الطاهر بن عاشور، كما استعنا بكتاب العين في العربية، و قاموس le petit Robert لتحديد المعنى اللغوي للكلمات التي قدرنا أنها تستلزم الشرح الغوي، و ذلك قصد الوقوف على حقيقة الإجراء الذي قام به المترجم، و الحكم عليه.

كما استعنا بقاموس إلكتروني للمتلازمات اللفظية من وضع

TONI GONZÁLEZ RODRÍGUEZ، و ذلك للحكم على الترجمة المقترحة إن

كانت متلازمة لفظية أم لا.

و لقد لاحظنا أن المترجم تأرجح ما بين الترجمة الحرفية و الترجمة بالمكافئ في ترجمته للمتلازمات اللفظية الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم، و لاحظنا أن الترجمة بالمكافئ كان خياراً صائباً في كل الحالات، و هو خيار ممكن و متاح، مادامت المتلازمات اللفظية ظاهرة مشتركة بين جميع اللغات، و أن خيار الترجمة الحرفية غالباً ما أدى إلى مجانبة المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية، كما لجأ المترجم إلى الاقتباس، و ذلك في المتلازمات اللفظية التي كانت إحدى مفرداتها ركن من أركان الإسلام، مثل الصلاة، و الزكاة.

و على العموم، نلاحظ أن الأستاذ حميد الله قد أحسن التعامل مع المتلازمات اللفظية الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم، و إن كنا سجلنا عليه بعض الأخطاء التي نتجت عن الترجمة الحرفية لبعض المتلازمات اللفظية.

## Résumé

### La traduction des collocations en français, le premier quart du coran un modèle.

#### Etude analytique et critique.

Le Saint Coran est le miracle de notre prophète Mohamed Paix et Bénédiction de Dieu sur Lui que Allah a appelé les plus éloquents parmi les arabes de produire une sourate du même niveau stylistique du Coran dans plusieurs occasions :

« si vous avez un doute sur ce que nous avons révélé à notre serviteur, tachez donc de produire une sourate semblable et appeler vos témoins (les idoles) que vous adorez en dehors d'Allah, si vous êtes véridiques. »(La vache, 23).

« Ou bien ils disent : Il(Muhamed) l'a inventé ?dis : « composez donc une sourate semblable à ceci, et appelez à votre aide n'importe qui vous pourrez, en dehors Allah, si vous êtes véridiques. »(húd, 14).

Mais ils n'ont pas parvenu à le faire.

Le Coran est miraculeux, cela n'est parce qu'il a rapporté des miracles scientifiques uniquement, mais aussi par son style qui contient plusieurs phénomènes linguistiques qui contribuent à la hauteur de son style.

Parmi ces phénomènes, nous constatons le phénomène des collocations, qui exprime l'association d'un mot à un autre au sein de l'énoncé.

Le Coran est riche en ce phénomène, nous le rencontrons presque dans chaque sourate, alors c'est quoi ce phénomène ? Comment le traiter en traduisant le Coran ?

Est-ce que nous pouvons traduire les collocations de l'arabe vers le français en gardant ces caractéristiques lexicales et sémantiques ? Comment le traducteur a-t-il procédé pour traduire les collocations dans le Coran ?

Vu le grand succès qu'a réalisé la traduction de Mohamed Hamidullah dans les communautés francophones, au point où le complexe du roi Fahd Ben Abd El Azziz en Arabie Saoudite l'a adoptée, nous avons choisi cette traduction comme corpus de notre étude.

Et nous allons travailler sur le premier quart du Coran.

Pour répondre aux questions soulevées ci dessus, nous avons réparti notre mémoire en une partie introductive et deux chapitres.

Dans la partie introductive nous avons parlé des points de vue des savants de la fiqh à propos la traduction du Coran, et nous avons exposé les deux points de vue :

Ceux qui considèrent que la traduction du Coran est impossible, puisqu'il n'y a aucune langue du même niveau du génie de la langue arabe, et tant que les premiers arabes où le Coran a été révélé n'ont pas parvenu à produire un verset du même niveau de son style, et en langue arabe, alors comment pouvons nous le faire dans une autre langue ?

Ainsi la traduction du Coran est une grande responsabilité, et un péché impardonnable, et comme nous n'avons pas le droit de changer l'ordre des mots dans l'un de ses versets vu sa sacralité; nous n'avons pas le droit, selon ces savants, de le traduire, car il est révélé par Allah en langue arabe.

Et d'autres qui considèrent que l'Islam est un message universel, et Dieu a ordonné notre prophète Paix et Bénédiction de Dieu sur Lui, de transmettre son message à l'humanité toute entière, et le prophète Mohamed paix et bénédiction soit de Dieu soit sur lui, a ordonné les musulmans de le faire parvenir après lui, et la traduction est un moyen de transmission de ce message, ainsi la traduction

n'est pas considérée comme un Coran, et nous nous pouvons pas la réciter dans la salât( la prière), elle est juste un moyen pour permettre aux non-musulmans qui ne savent pas lire ou comprendre la langue arabe de connaître l'Islam. Aussi, elle n'est pas une traduction du Coran, puisqu'il est inimitable, que se soit en arabe ou en une autre langue.

Puis, nous avons parlé de l'historique de la traduction du

Coran dans l'occident et les objectifs de ces traductions.

Puis nous démontré que les gens qui étaient derrière la traduction du Coran dans l'occident c'étaient des chrétiens, et leurs objectifs étaient de falsifier le Coran afin d'empêcher les gens d'embrasser l'Islam.

Nous avons conclu notre partie introductive par l'appel à la traduction du sens du Coran par les musulmans eux-mêmes pour assurer sa transmission sans falsification.

Puis dans la première partie, nous avons parlé des collocations, nous avons commencé par sa définition et après nous avons passé à sa classification selon ces types : grammatical, lexical, stylistique et contextuel.

Puis nous avons parlé du sens dans la collocation, nous avons vu que la collocation est parfois indispensable pour arriver à déterminer le sens des mots, puisque des fois lorsqu'on nous demande d'expliquer un mot que nous ne comprenons pas, nous tendons de le mettre dans une phrase ou dans son contexte pour donner da signification.

Nous avons signalé aussi que le sens des mots ne peut être déterminé qu'avec les mots qui s'associent avec eux, ça veut dire dans ces collocations, aussi les collocations contribuent à la cohésion du style, presque l'assemblage des mots dans un texte n'est pas aléatoire mais en fonction de chaque mot et le mot qui lui convient.

Puis nous avons passé à la traduction des collocations, ou nous avons exposé le point de vue des théoriciens, qui ont tous condamné la traduction mot à mot.

Les solutions proposées par les théoriciens pour traduire ce phénomène linguistique sont :

- 1- Traduction par un équivalent préexistant.
- 2- Traduction par une équivalence de situation.
- 3- Traduction mot à mot avec note.
- 4- Traduction par un équivalent préexistant, avec note.

Dans la deuxième partie, qui est une partie pratique, nous avons relevé les collocations dans le premier quart du coran, et leurs traductions.

Pour déterminer le sens de chaque collocation, nous sommes revenus à l'exégèse de BENASSAR ELSA'ADI, IBN KATIR, ELSABONI, BENACHOUR.

Et pour juger la traduction, nous nous sommes servis des dictionnaires de langue, en arabe nous avons utilisé KITAB EL AIN, et en français le Petit Robert.

Ainsi que le dictionnaire électronique des collocations de Toni González Rodriguez, pour déterminer les collocations.

Nous avons adopté dans notre analyse le modèle de Vinay et Darbelnet.

Lors de notre étude, nous avons constaté que le traducteur Mohamed Hamidullah, dans le premier quart du coran, s'est procuré à la traduction par l'équivalent, où il a traduit la collocation en arabe par son équivalent en français, et c'était un choix réussi parce qu'il a pu garder le sens et la forme de la collocation arabe.

Ainsi qu'il s'est procuré à la traduction par le mot à mot, mais ce choix n'était pas réussi, puisqu'il a manqué de garder le sens de la collocation.

Aussi, le traducteur a utilisé la traduction par l'emprunt, où il a emprunté des mots de l'arabe et il les a utilisés en français, et cela dans les collocations qu'il était l'une de ces unités lexicales un pilier rituel, telle que la salât et la zakât.

Nous avons constaté que la traduction par le mot à mot a mené le traducteur à manquer le sens de la collocation, et que la traduction par l'équivalent l'a mené à la bien traduire.

La traduction par l'équivalent est le meilleur procédé pour aborder les collocations, et elle est un choix possible puisque le phénomène des collocations est un phénomène commun entre toutes les langues.

## Summary

### **The Translation of Collocations in The First Quarter of Quran into French. Analytical and Critical Study.**

The Holy Quran is the miracle of our prophet Mohammed peace and blessing of God be upon him that Allah has called the most eloquent among the Arabs to produce a sura in the same style as its one in several occasions: " And if ye are in doubt concerning that which We reveal unto Our slave ( Muhammad ) , then produce a sura or the like thereof , and call your witnesses beside Allah if ye are truthful ". (The Cow, 23).

" Or they say : He hath invented it . Say : Then bring ten surahs , the like thereof , invented , and call on everyone ye can beside Allah , if ye are truthful!" (HUD, 14).

But they have not managed to do so.

The holy Quran is a miracle, not only because it has reported scientific miracles, but also its style contains several linguistic phenomena that contribute to the height of his style.

Among these phenomena, we have the phenomenon of collocations, which expresses the association of a word to another within the statement. The holy Quran is full of this phenomenon, we find it within almost every sura, and so what does this phenomenon refer to? How to deal with it when translating the Holy Quran?

Can we translate collocations from Arabic to French keeping their lexical and semantic features? How did the translator proceed to translate the collocations in the Quran?

Considering the great success that made the translation of Muhammad Hamidullah in francophone communities, to the point that the complex of King Fahd bin Abd El Azziz in Saudi Arabia has adopted it, we have chosen this translation as corpus of our study.

Our work is restricted in the first quarter of the Quran. Intending to answer the questions rose above, we divided our thesis into an introductory part and two chapters.

In the introduction we discussed the views of the scholars of *fiqh* concerning the translation of the Holy Quran. Those who believe that the translation of the Quran is impossible, since there is no language which is at the same level of genius as the Arabic language, and as the first Arabs among whom the Quran was revealed have failed to produce, in Arabic, a verse at the same level of style, so how can we do it in another language? The translation of the Quran is a great responsibility, and an unforgivable sin. As we have not the right to change the word order in one of its verses regarding its sacredness, and we have not the right, according to these scholars, to translate it, since it was revealed by Allah in Arabic.

Other scholars who believe that Islam is a universal message, and God ordered our Prophet, peace and blessing of God be upon him, to convey its message to all humanity, and the translation is a means of the transmission of this message; think that the translation of the Holy Quran is a permitted and even obligatory. The translation is not considered as being Quran, and it can not be recited in *salat* (prayer), it is just a way for non-Muslims who can not read or understand Arabic to know about Islam. Moreover, it is not a translation of the Quran, as it is inimitable, whether in Arabic or in another language. Then we talked about the history of the translation of the Holy Quran in the West and the objectives of these translations. Then we demonstrated that persons who were behind the translation of the Quran in the West were Christians, and their objectives were to falsify the Quran in order to prevent people from embracing Islam.

We concluded our introduction by the call for the translation of the meaning of the Quran by Muslims themselves to ensure the transmission of its meanings without falsification.



The first part deals with collocations. We started by defining collocations and then showing the classification of their different types: grammatical, lexical, stylistic and contextual. We also talked about the meaning in the collocation; we saw that the collocation is sometimes necessary to arrive at the meaning of words, because sometimes when we are asked to explain an ambiguous word, we tend to put it in a sentence or in context to give its meaning.

We also reported that the meaning of words can not be determined only with words that associate with them, it means in these collocations, also its contribute to the cohesion of style, and almost the assembly of words in a text is not random but based on the occurrence of each word and the word that follows it.

Then we moved to the translation of collocations, where we have explained the views of theorists who have all condemned the translation word for word. The solutions proposed by theorists to translate this language phenomenon are:

- 1 - Translation by a pre-existing equivalent.
- 2- Translation by an equivalent situation.
- 3 - Word for word translation with notes.
- 4 - Translation by an equivalent pre-existing, with notes.

In the second part, which is a practical one, we extracted collocations in the first quarter of the Quran, and their translations.

To determine the meaning of each collocation, we returned to the exegesis of BENASSAR ELSA'ADI, IBN Katir, ELSABONI, and Benachour.

And to judge the translation, we used the dictionaries of language; in Arabic we used Kitâb EL AIN and French Petit Robert, and the electronic dictionary of collocations of Toni González Rodriguez to identify collocations.

In our analysis we adopted the model of Vinay and Darbenlet. In our study, we found that the translator Mohamed Hamidullah, in the first quarter of the Quran, has provided the translation by equivalent, he translated into Arabic collocation by its equivalent in French, and it was a successful choice because it

has kept the meaning and form of the Arabic collocation.

Sometimes he adopted the *word for word* translation, but this choice was not successful in all case, since it has failed to keep the meaning of the collocation.

Also, the translator used the translation by the *borrowing*, where he has borrowed words from Arabic and used them in French, and this was in collocations that were one of these lexical units expressing Islam pillars as the prayer and the zakat.

We found that translation word for word led the translator often to miss the meaning of the collocation, and the equivalent translation led him to translate well.

Then the translation equivalent is the best process to address collocations, and it is an easy option since the phenomenon of collocations is a common phenomenon among all languages.

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

**-La traduction des sens du noble Coran en langue française,  
Mouhammed Hamidullah, Ministère des Affaires Islamiques, des  
Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie  
Saoudite.**

1. ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار ابن حزم، بيروت، المجلد الأول، ط1، 2002.
2. أحمد ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الرياض السعودية، ط2، ج2، دت.
3. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج13، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دت.
4. أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ط5، علم الكتاب، مصر، 1998.
5. ادوين غينتسليير، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، مر، محمد بدوي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2007.
6. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر حسن غزالة، دت.
7. تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتاب، ط2، 2004.
6. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007.
8. حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملايين، ط1، 204.
9. شاهر الحسن ، علم الدلالة، السيمانتيكية و البرغماتيكية، دار الفكر، عمان، ط1، 2001 .

10. الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التتوير، الدار التونسية للنشر، ك1، 1984.
11. عثمان عبد القادر الصافي، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1992.
12. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تفسير الكريم المنان في تفسير كلام المنان، دار المغني للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994.
13. عبد الرزاق حسين أحمد، المكي و المدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، مصر، مج1، 199.
14. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت.
15. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي لإجراءاته و مناهجه، دار غريب، 2000.
16. محمد البنداق، المستشرقون و ترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1983.
17. محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، دت.
18. محمد الديدايوي، الترجمة و التعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002.
19. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، دار الفكر للطباعة و النشر، دت.
20. محمد شاهين، نظريات الترجمة، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 1998.
21. محمد العرب، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، شركة نهضة مصر للطباعة و النشر، ط1، 2006.
22. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، قصر الكتاب، البلدة، ج1، ط5، 1990.
23. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 19، 1993.

ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجاً  
24. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، دار الفكر المعاصر،  
بيروت، ط1، 1991.

25. يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، تر، ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق،  
1976.

### المجلات و الدوريات:

1. حسن غزالة، عنوان الدراسة مجلة الترجمان، مجلد2، عدد1، 1993.
2. محمد نصري، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، الكويت،  
عدد 515، 2005.
3. محمد الهواري، مجلة الرائد، 2003، موقع [www.issamelattar.net](http://www.issamelattar.net)
4. علي بن إبراهيم النملة، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف، الرياض، عدد3، 2007.

### المعاجم و الموسوعات:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،  
ط3، 1994.
2. أحمد أبو سعد، معجم التراكيب الاصطلاحية العربية القديم منها و المولّد، دار العلم  
للملايين، ط1، 1987.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر و تح عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ط1، 2003.
4. سامي عياد حنا و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي عربي، مكتبة لبنان  
ناشرون، ط1، 1997.
5. الطاهر بن عبد السلام هاشم حافظ، معجم الحافظ للمتصاحبات اللفظية، مكتبة لبنان  
ناشرون، ط1، 2004.

6. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1991.

### الرسائل الجامعية:

1 - هشام سدايرية، ترجمة المتلازمات اللفظية À quoi rêvent les loups

لياسمينة خضرا بترجمتها إلى العربية و الانجليزية نموذجاً، دراسة تحليلية و نقدية مخطوط، جامعة باجي مختار عنابة، 2007.

### البحوث:

1. إبراهيم بن صالح الحميدان، مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم، المدينة المنورة، 1992 .

### المراجع باللغات الأجنبية:

أ- المراجع الفرنسية:

1. Antoine Berman, la traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain, édition du seuil, Paris, 1999.

2. Etudes traductologiques, textes réunis par Marianne Lederer, coll.cahiers champollin, n.4, lettres modernes minard, Paris, 1990.

ب- المراجع الإنجليزية

1. Halliday and Ruquia Hassan, cohesion in English, Longman, London, eight impression, 1987.

2. Mona Baker, in other words- a course book on translation- Routledge, u.k, 1992.

### المعاجم:

1 . Le petit Robert ©1992, les dictionnaires Robert, S.C.C.CANADA, Montréal, Canada.

**الرسائل الجامعية:**

1. A. S.Brashi, Arabic collocations: Implications for translations, University of Western Sydney, 2005.

**المقالات:**

1. Agnès Tutin Francis, Grossmann, collocations régulières et irrégulières : esquisse de typologie du phénomène collocatif .

**مواقع الأنترنت:**

جوابة الهند، <http://geocities.com/indigate/page70.htm?20089>

- [www.tonitraduction.net](http://www.tonitraduction.net)

## فهرس المحتويات

## شكر و عرفان

3	.....المقدمة
5	.....إشكالية البحث
6	.....الفرضيات
6	.....أهداف الدراسة و أهميتها
7	.....الدراسات السابقة
8	.....منهج البحث
10	.....المدخل
11	.....مقدمة
11	.....ترجمة القرآن الكريم بين المنع و الجواز
19	.....تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية
23	.....دوافع ترجمة القرآن الكريم
26	.....ملاحظات حول ترجمة القرآن الكريم
32	.....الفصل الأول: المتلازمات اللفظية في الدراسات اللغوية والترجمية
32	.....مقدمة
32	.....المبحث الأول: المتلازمات اللفظية في الدراسات اللغوية
32	.....عند الغرب حديثاً
35	.....عند العرب
38	.....المبحث الثاني: ماهية التلازم اللفظي
38	.....تعريف
39	.....ضوابط الاقتران
39	.....توافقية الاقتران



39	..... مدى الاقتران
40	..... تواترية الاقتران
40	..... أنواع المتلازم
40	..... المبحث الثالث: أنواع المتلازمات اللفظية
41	..... التركيب القواعدي للمتلازمات اللفظية
44	..... التركيب اللفظي للمتلازمات اللفظية
47	..... التركيب الأسلوبي للمتلازمات اللفظية
48	..... سياقات المتلازمات اللفظية
51	..... المبحث الرابع: المتلازمات اللفظية في الترجمة
55	..... المتلازمات اللفظية و المعنى
56	..... ترجمة المتلازمات اللفظية
62	..... دور المتلازمات اللفظية في اللغة
63	..... خاتمة
	..... الفصل الثاني: دراسة تحليلية نقدية للربع
64	..... الأول من القرآن الكريم وترجمته إلى الفرنسية
65	..... مقدمة
65	..... نموذج فيننيه و داريلنيه
69	..... تعريف بالمدونة
70	..... تعريف بالمترجم
74	..... إحصاء المتلازمات اللفظية
105	..... تصنيف المتلازمات اللفظية
108	..... المبحث الثاني: تحليل و نقد
175	..... خاتمة

176	.....الخاتمة
181	.....ملخص باللغة العربية
185	.....ملخص باللغة الفرنسية
190	.....ملخص باللغة الانجليزية
194	.....قائمة المصادر و المراجع
199	.....فهرس المحتويات